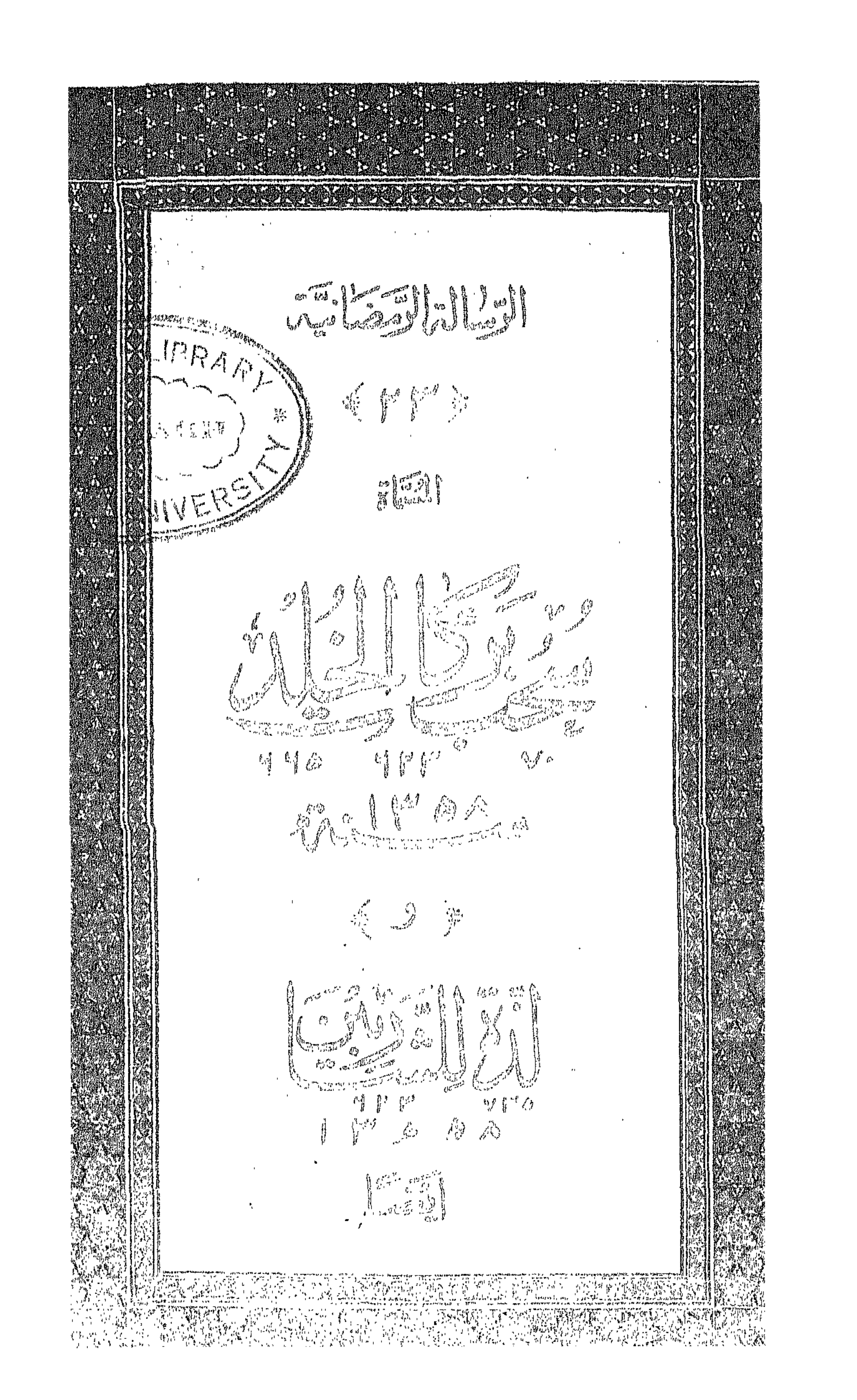
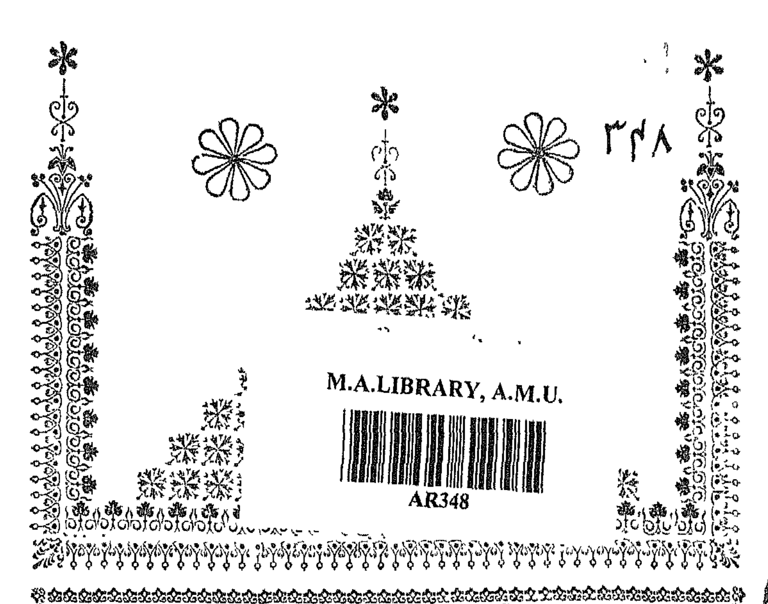

الرسالة الرضانية
(٣٢)
٩٦٥ ٣٢٣ ٧٠
سنة ١٣٥٨
(و)
٣٢٣ ٧٣٥
١٣٥٨



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يسبح له ما في السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم * الذي وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم * تعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم * نحمده سبحانه على ما هدانا بمحمد وآل محمد الطاهرين صراطا مستقيما دينا قيما * وجعل لنا كالالف المستقيم قيما * واشترى منا

معاشر عباده المؤمنين انفسنا واموالنا وجعل لها جنات
عدن قيما * وطنب لنا في ظل كرمه خيما * وارسل علينا
من سماء رحمته ديما * اذ جعلنا من امة من ارسله رحمة للعالمين
ومن شيعة عترته الطاهرين الذين اورثهم من مجده
الملكوتي شيما * نحمده سبحانه على ان ارشدنا بهم الى
المحجة الوسطى * وبسط لنا رزق الثمرات القدسية كما شاء
بمكانتهم بسطا * وجعل لنا من فيوضهم الازلية في زمن استتارهم
بمكانة دعاتهم قسطا * وجعلهم متسلسلين فينا الى ان يقوم قائم
اهل البيت فيملأ الارض عدلا وقسطا * كما ملئت جورا
وخبطا * وضبط بقيامهم احكام شريعة جدهم ضبطا * وربط على
قلوب العارفين بمقامهم عند تكاثف غيوم الشدائد والمحن ربطا *
وجعلهم موقنين بان ملاذهم امام عصرهم الذي جعله لنبيه
سبطا * وحباه كمثله خلقا عظيما سبطا * وحلاه من نصه
سمطا * فاصبحت نفوسهم في خدمته الناشطات نشطا *
والفائزات اذا السماء كشطت كشطا * نحمده سبحانه على

ان جعلنا بامام زماننا مؤتمين * و بعمائم الطاعة له ولدعاته الاكرمين معتمين * ولنسيم النجاة من تلقاء ساحاتهم الكريمة مشتمين * ولما يزلفنا لديهم مهتمين * نحمده سبحانه و نسبح له تسبيح ملائكته المقربين * وجنوده النيرين * وعباده المخلصين * وعباده الموالين لهم المخلصين * نسبح له مستملين من محمد رسوله و عبده * مصدقين بقوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده -﴿﴾- سبحان من قسم الوجود بامره قسمين روحانيا و جسمانيا * وطبيعيا ونفسانيا * سبحان من ابّد القسم الروحاني بجوهر البقاء والدوام * وحكم على القسم الطبيعي بالفناء والاعدام * سبحان من ايد النوع الانساني بجوهر صار من ذلك الجوهر مشتقا * ليكون له ذريعة الى الوصول الى عالم القدس والبقاء * سبحان من لم يجعل شيئا من الخلقة باطلا * ولا نوعا من انواع الفطرة من الحكمة عاطلا * سبحان من جعل الجوهر المتصل بالنوع الانساني من السن

مقاماته واصلا * وقرن وجوده بوجودهم فاستمر معهم
في كل زمان حاصلا * سبحان من اوجد للغائب من وجوده
مثالا حاضرا * ليكون سلما الى ماغاب دائما متقاطرا *
سبحان من جعل اول ما ابدع مصرعا للعبارات *
ومنتهى للاشارات * وتجرد سبحانه عن الاسماء
والصفات * سبحان من تقدس عن خطرات الظنون * فضلا
عن لحظات العيون * سبحان من انتجب من خلقه في كل
زمان واحدا * وفي كل عصر اماما كاملا للبرية وعليهم شاهدا *
سبحان من اقامه للاول في عالم القدس مقابلا * وللكلمة
في عالم الاختراع مماثلا * سبحان من امده بمواده الالهية *
وايده بتائيداته الروحانية * سبحان من جعل الوجود
بحكمته دائما لا ينفد * متتاليا الى ما ليس له نهاية ولا حد *
سبحان من حفظ انواع الوجود عن الاختلاط في التركيب
فضلا عن التحليل * ليكون على حكمته ابين برهان واوضح
دليل * سبحان من ضمن في ذلك سر الثواب والعقاب

ظاهرا * ومعنى الصعود والهبوط حاضرا * سبحان من قصر على الحيوان من الثمرات القشور * وقصر على الانسان لباب الثمرات المبذور * سبحان من جعل انفس الحيوان هوائية هيولانية * وانفس البشر قوى ناطقة قدسية ملكية * سبحان من ايدها بفيض النور اللاهوتي * واختصها بالمعنى الالهي الجبروتي * سبحان موجدها ومبدعها * وخالقها ومخترعها * سبحان من اعجز كافة عباده عن حقيقة معرفتها * والجم جميع عباده بلجام التقصير عن حقيقة ذاتها * سبحان من دل على معرفتها بالاقرار بها * وعلى تحقيق ذاتها بذاتها * سبحان من جعل منها عاقلا وعاقلا ومعقولا * ومنها فاعلا وفاعلا ومفعولا * سبحان من جعل منها الحجاب لها والمحتجب * وحفظ بوجودها جميع الشرائع والكتب * سبحان من جعلها الغاية المطلوبة * والنهاية التي هي عن غير اهلها محجوبة * سبحان من جعل منها الطالب والمطلوب * والرب والمربوب * سبحان من اعجز خلقه عن معرفة اتفاقها

بالجسم واتصالها * وعن حقيقة مفارقتها له وانتقالها *
سبحان من منع البصر عن ادراكها * ووفق البصيرة
لادراك صفاتها * اللهم وان هذا زمان فيه ولي من اوليائك *
وصفي من اصفيائك * متوار بالحجاب * مستتر لامر عن
غير اولي الالباب غاب * اللهم وانا عبيدك المستضعفون لطول
استتاره * والمستهانون لامتداد ليل الستر بغياب نهاره *
والمستحقرون لترادف الظلمات الساترة لمضيئ انواره *
اللهم فصل عليه وعلى آبائه واجداده * وابنائه واولاده * ومن
علينا بمشاهدة شريف طلعته * ومعاينة منير غرته * فان
اعلام دينك يارب لطول استتاره مكسورة * ومنابر آل
محمد صلوات الله عليه وعليهم لطول احتجابه من خطب
الحكمة معطلة مهجورة * واقدام اللعناء من اضدادهم لها
طالعة * وفي ذروتها خاطبة بما استقرت به آذانا لها سامعة * اللهم
فانك اهل الفضل والامتنان * والجود والاحسان * فاتمم اللهم
احسانك بظهوره * وكمل جودك الينا بتجلي بهاء نوره * اللهم

وان داعيه ووليه* ورضي دينه ومرضيه * متألبة عليه اضداد الزمان* ومتوجهة اليه سهام مكايده في كل اوان* اللهم فدمرهم دمارا كليا* وانصره عليهم نصرا عزيزا ابديا* وايده بمواد التائيد* و اكبت كل حاسد له وعنيد* برحمتك يا ارحم الراحمين* وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين* وسلم تسليما ــ۞ــ

نسبحه سبحانه وتعالى * ونذكر الآءه التي تتوالى * ونشهد ان لا اله الا الله المتوحد بالفردانية* المتفرد بالقدسانية* الممتنع عن الصفات * والوسم بالذات * ابدع من نوره ما ابدع * واودعه من سر وحدته ما اودع * واوزعه من شكر منته ما اوزع* وخلق من نوره ما خلق * ورزقه من علمه ما رزق * والهمه من شكر نعمته ما الهمه من سبق * لا اله الا الله انضيا ما الى من يستغفر ونه استغفارا * ولا يستحسرون عن عبادته استحسارا* واجتنابا عمن يستكبرون اذا قيل لا اله الا الله استكبارا * لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض *

شهادة اخلاص نرجو به الفوز والخلاص يوم العرض *
ونشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي بعثه للانبياء اماما *
وجعله في كل فضيلة اماما * وجعله للرحمة غماما * وملكه
لدين الحق زماما * فاوفى لمن سلف قبله من النبيين ذماما *
وظهر في ذرية اسمعيل في بني عبد المطلب هماما * وانشر
باذن الله رماما * وتمت به وباقامته لوصيه نعمة الله على عباده
تماما * صلى الله عليه من نبي لقب بطه ويا سين وصاد * وروى
بفيض ينابيع علمه الملكوتي كل صاد * وجاهد في الله حق
الجهاد * وخوطب بقوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد *
صلى الله عليه من نبي اعطاه من رتبة النبوة ما لا اجل منه
ولا اسنى * وقربه منه قاب قوسين او ادنى * واوحى اليه ما
اوحى * وجعله لكلمته لوحا * واراه من آياته الكبرى *
وحباه منزلة من الزلفى كبيرة كل منزلة من منازل النبيين
لديها صغرى * صلى الله عليه من نبي محى رسم الكفر ببركات
اوضاع شرعته * وحمى حمى الايمان بتسلسل الحافظين له من

رياحين بضعته* وحرس حوزة الهدى بمكانتهم عن كل عائث
فيها بضلال بدعته* صلى الله عليه من نبي استضاءت به الآفاق
وتيمنت به العصور وافتخرت به الآباء والجدود* وانتكست
بعلو جده لاهل الشرك الجدود* ورغمت لاهل النفاق
الانوف وتعفرت الخدود* وعرفت بمعاني ما تضمنه شرعه
الشريف لله سبحانه الحدود* صلى الله عليه وعلى اخيه
الذي كان حقا اخاه* ووخى في الله ولله ما وخاه* واتى في
فضله العظيم عديل محمله* ولذكره الحكيم مفصل مجمله*
وحامل لواءه* وقاتل اعداءه* والدامغ لهامات ابطال الكفر
في جميع غزواته* العابد لله سبحنه معه في آصاله وغدواته*
وهو الذي اتاح الله على يده فتوح دين الاسلام* وجعل بيده
مقاليد دار السلام* وهو سمي العلي الواحد الذي لم يحتو احد من
الفضل ما احتوى* وهو الرحمن على العرش استوى* ورب
العرش القائم بامر الله الذي له السموات ابدا في ركوع* وهو الذي
رجعت له الشمس بعد غيابها رجوعا بعد رجوع* وهو

الذي اطعم الطعام على حبه مسكينا و يتيما و اسيرا و بقي هو
و اهل بيته على جوع * و هو ولي الله الذي لا تاخذه سنة
ولا نوم ولا هجوع * و لحكمته في قلوب العارفين لمقام
وحدته دون غيرهم نجوع * امير المؤمنين * و امام المؤقنين *
صاحب السلطان الشامخ * والملك الباذخ * والحلم الراسخ *
رفيع الدرج * و رب من دب ودرج * و نزل وعرج *
الذي من سبح باسمه فقد سبح باسم الله الرحمن الرحيم *
ومن نبأك عن مقامه الكريم * فقد نبأ بالنبأ العظيم * ومن
دلك على وحدانيته فقد دلك على وحدانية الله الازلي
القديم * ومن هدي الى ولاءه فقد هدي الى الدين
القويم * والصراط المستقيم * ومن دخل في حرم دعوته
فقد دخل جنات النعيم * مولانا علي ابن ابي طالب المعني
بقوله تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم * صلى الله
عليه وعلى عرسه الحوراء الحسينة * الزهراء الستيرة الحصينة *
صاحبة الفضائل الشهيرة المبينة * المعصومة المطهرة اليمينة *

المؤتمنة على الاسرار الملكوتية الامينة * والكافلة بنجاة شيعتها الضمينة * ذات وقار وسكينة * ومكانة عند الله مكينة * التي لم تزل لجلال وجه مولاها خاشعة مستكينة * على كونها له في المكارم اللاهوتية قرينة * و بالازدواج معه قمينة * مولاة الابرار * ومشكاة الانوار * البازغة فضائلها القدسية بزوغ البدر * المسورة بسوار سورة ليلة القدر * الماكثة من العصمة الازلية في انفس خدر * المظلومة من امة السوء الناكثة بيعة الغدير بالعناد والغدر * صلى الله عليها من مولاة عاملة بالله لله عاملة * وفي المعالم الربانية كاملة * ومن حجة بين الحق وبين الباطل فاصلة * ومن ام رحيمة ماجدة فاضلة * ولاولادها الحقائق كافلة * ومن بتول متبتلة متهجدة بالليل نافلة * نشأت من نور لطف غير مرة * فاتت وهي برة سرة * ولقلب ابيها المصطفى مسرة * ومن صدف الزبد الاسلامية درة * ولجبهة الصور اللطيفة غرة * وعلى والديها الامامين المعصومين المعصوبين بالزعامة

الملكوتية * المحبوين بالكرامة اللاهوتية * المحبوبين
عندرب العزة الجبروتية * وارثي المكارم المصطفوية *
وحائزي المحامد المرتضوية * وكانزي اللؤالي الفاطمية *
وجامعي المعالي الهاشمية * وصاحبي الدرجات السامية *
والخيرات النامية * والبركات السارية * والهبات الفائضة
كفيض السارية * والصفات القدسية اللامعة كالنجوم
الشارية * اكبرهما السر الله مستودع حفيظ * واصغرهما
لنور الله مستقر حظيظ * صلى الله عليهما من امامين خصا
من الجنة باسمين كريمين * وصغر احدهما تصغير تعظيم
بلامين * وجاءا من بين صفوة عباد الله المكرمين مكرمين *
صلى الله عليهما من امامين زكيي النجر * ذكيي النشر * جميلي
البشر * شفيعي الحشر * رفيعي القدر * وسيعي الصدر *
مليكي البر والبحر * يميني عرش ذي عرش مجيد * قميني كل
طارف من الشرف وتليد * اكرم بهما من امامين كانا
غوثي كل مصطرخ مكتئب * وغيثي كل منتجع مضطرب *

وليثي عرين بني عبد المطلب * مولانا الحسن الحسينة خلائقه *
المنقطعة عن الدنيا لزهده علائقه * ومولانا الحسين
الاحسن حسنا * حيث له كل خلة حسنى * والايمن يمنا *
حيث كلتا يديه يمنى * وعلى الأئمة من ذرية الحسين شهب
دين الله الثاقبة * وسحب رحمته الساكبة * وكتب الله
المرقومة التي يشهدها الملائكة المقربون * وصحفه المرفوعة
التي يستملاء منها البررة المهذبون * المكونة من طينة القدس
ذواتهم * الراشحة بالمعارف الحكمية اقلامهم ودواتهم *
العاملة في طاعة الله سبحانه طول دهرهم جوارحهم وادواتهم *
المنقضية في احياء سنته روحاتهم وغدواتهم * الكائنة في مرضاته
تعالى سكناتهم وحركاتهم * الشاملة على مشارق الارض و
مغاربها حسناتهم وبركاتهم * وهم دعاة الخلائق الى الخالق و
رعاتهم * وقادتهم وهداتهم * في الله تعالى هباتهم وصلاتهم *
ولله رب العالمين نسكهم وصلاتهم * ومحياهم ومماتهم * وسمات الله
المتعالي عن السمات سماتهم * وصفاته العليا صفاتهم * لهم شؤن

الهية جلائل * وخصائص نبوية وشمائل * ومحامد علوية وفضائل * وايام الدنيا كلها بالنسبة الى يومهم قلائل * وانما ايام الله الشريفة على مقاماتهم دلائل * ولهم في عبادة بارئهم تنقضي الابكار والاصائل * وبهم افتخرت اباءهم الاوائل * واليهم امر الله برد المسائل * وهم لا يردون من سائل * ولا يزال نهر جودهم وهو سائل * صلى الله عليهم من ائمة طاهرين بهاليل جحاجح * هم للاشعة الابداعية مطارح * وخواطرهم الزكية في المنازل القدسية مسارح * وعندهم للغيب مفاتح * ومن بيوتهم الطاهرة تسري من الطيب اللاهوتي روائح * ومن ندى راحاتهم الرحراحة تهمي من البركات غوادور وائح * ومن تلقاء ساحاتهم المنيرة تشرى من بارق الملكوت لوائح * متجر من يتاجر الله مدخرا الولايتهم وايم الله رابح * وسول من يسأل الله بوسيلتهم ناجح * وميزان من يؤمن بامامتهم راجح * وبرهان من يهتدي بهدايتهم واضح * واختص الله من بينهم بافضل تلك الصلوات واسماها * واسنى

تلك البركات واسماها * درة درهم * وغرة غررهم * خير بقيتهم * وشمس تقيتهم * ومنتهى نصهم ووصيتهم * مولانا ابا القاسم القاسم بين رعيتهم * هنئ عطيتهم * والشافع لهم عند ربهم لمغفرة خطيتهم * والحامل لهم لبلوغ حظيرة القدس من تقوى ربهم على مطيتهم * اكرم به من امام معصوم * له مقام عند العارفين بمقامه معلوم * ونظيره في الخلائق معدوم * وجنابه للملائك مخدوم * ورحيقه مختوم * وكتابه بانوار العزة مرقوم * وسحابه لامطار الرحمة مركوم * ما اعظمه من ولي لبارئ النسمة * اجزل الله له من البركات الملكوتية قسمه * مقام العظمة * ممثول صلوة العتمة * لوعاصره المسيح ع م لخدمه * وقبل يده الشريفة وقدمه * جعله الله في العالم النفساني قلمه * ومن كلماته التامات التي لا تنفد كلمة * واعظم حرمه * وجعل دعوته الغراء حرمه * ما اطيب اسمه الطيب وما احلاه * وما اوضح شرفه الشامخ وما اجلاه * وما ارفع مجده الباذخ وما اعلاه * ويا فوز من هو مولاه * ويا بشرى

لمن يشكره على ما اولاه * وبالله العظيم لم نوجد من عدم لولاه *لقد شيد والله قصر دعوته فلن يتضعضع ولن يتزلزل * وجعل امر نصبه في دعاته المطلقين الى اوان ظهور والده الطهر يتسلسل * وغاظ العدو ذلك فطفق على جمر الغضى يتململ * وبهجر من القول كمن به جنة يتبلبل * ما اكرمه على الله عز وجل من امام من به يتوسل * ومن ذنوبه يتنصل * ولدي ربه يتبتل * يقبل توبته وعمله يتقبل *

ولنخدم عتبات محامدهم القدسية المباركة اليمينة * بقصيدة لؤاليها ثمينة * نظمها عبدهم الذي هو لنعمهم من الشاكرين * ولآلاءهم من الذاكرين *

يا آل طه السادة الطاهرين * الباطنين الغيب الظاهرين

يا عترة النبوة اللامعين * في سماء مجدها الزاهرين

ايا اساطين الهدى الراسيات * يا سلاطين الورى القاهرين

انتم ملاذي انتم ملجأي * يا سادة البادين والحاضرين

اكرم بهم من معشر بالعلى ❁ والمفخرات كلها ظافرين

لله من خضارم سادة ❁ بطيب قدس دائماً عاطرين

وفائضين بالندى سرمدا ❁ بغيث جود دائماً ماطرين

يا فخرهم ملائك الله في ❁ العرش غدوا لنعتهم ساطرين

بالغيب عنا احتجبوا واغتدوا ❁ كالشمس في اشباحهم سافرين

لهم ربوبي الشؤن التي ❁ كانوا بها البا بَنا باهرين

كم معجزات باهرات لهم ❁ اتت عن الراوين والآثرين

فضلهم باد كشمس الضحى ❁ وهل اضوء الشمس من ساترين

جدهم محمد المصطفى ❁ ففخرهم يعلو على الفاخرين

ابوهم عليٌّ المرتضى ❁ قاتل اهل الشرك والكافرين

ولم يكن من احد كفوه ❁ في الاولين لا ولا الآخرين

امهم الزهراء اكرم بها ❁ طاهرة قد ولدت طاهرين

الفائزون من يوالونهم ❁ اعداءهم كانوا من الخاسرين

كم ولكم املاك قدس الى ❁ بيتهم ياتونهم زائرين

كانوا كمثل جدهم حيدر ❁ الكرار اصنام الهوى كاسرين

الصادقين الصالحين الرضى ❁ وللعلوم في الورى الباقرين
المبرئين الكمه والبرص و ❁ المحيين للاعظم والناشرين
الرائشين حين لارائش ❁ والرافعين الناس والجابرين
العادلين والذين ادعوا ❁ مقامهم فهم من الجائرين
لاقاهرين لليتامى ولا ❁ للسائلين نيلهم ناهرين
بقدرة الله على كل ما ❁ شاء وشاؤا اصبحوا قادرين
منهم امام طيب قداتى ❁ غرة آباء له عابرين
ذكر حكيم ناطق ذكره ❁ نام مدى الازمان في الغابرين
دعوته فلك النجاة التي ❁ تجري برغم الملأ الساخرين
اعطاكم الله بني المصطفى ❁ فضلا غدى عنه الورى قاصرين
لامستطاع ان يكون الورى ❁ تعداد عشر فضلكم حاصرين
اقمتم دعاة حق لكم ❁ اذ غبتم في علمكم ماهرين
ومؤمنين من يوالونكم ❁ وللسيوف في العدى شاهرين
وحامدين كل وقت لكم ❁ لفضلكم طول المدى شاكرين
على اذيات اصابتهم ❁ من الاعادي فيكم صابرين

داموا عن المنكر ناهين با ❁ لمعروف طول دهرهم امرين

قاموا لبيت الله بالذكرو ❁ التسبيح باسم ربهم عامرين

اكرم بربيين لم يضعفوا ❁ بغدر ذي غدر من الغادرين

منتهجين نهج ال النبي ❁ المصطفى سيرتهم سائرين

و قائين اذ اووا اكهفهم ❁ مقامهم نوابهم صائرين

و ناظمين امرهم بالهدى ❁ و لؤلؤا من نعتهم ناثرين

أُعطُوا عصى تائيدهم فاغتدت ❁ تلقف افك الملأ الساحرين

ايدتموهم يا بني المرتضى ❁ على العدى فاصبحوا ظاهرين

كونوا الى عبدكم سادتي ❁ بلطفكم و عطفكم ناظرين

مستغفرين لي لدي ربكم ❁ و للذنوب كلها غافرين

ذخرت ذخر حبكم مخاصا ❁ اذ هو نعم الذخر للذاخرين

يا صاحب العصر و يا ملجأ ❁ اللاجين يا معتصم العاثرين

يا عمدة الناجين يا عصمة ❁ المسترشدين عصرة الحاذرين

عزت بك الدعوة عزابه ❁ اضحى عداها كلهم صاغرين

سيفاك جردا بن طه الرضى ❁ يأتك املاك السما ناصرين

صاحب الزمان دائماً

غبدك للخدمة ياحجة ۞ الرحمان مولاي من الحاضرين
قصدي ثواب الله في مدحكم ۞ بالصدق لا كمقصد الشاعرين
صلى عليكم ربكم سرمداً ۞ ما ذكرته السن الذاكرين

وخص الله بتضاعيف تلك الصلوات خير خلفهم * ووارث مجدهم وشرفهم * الامام الحاضر * خير خلق الله البادي منهم والحاضر * المنتظر ان يظهر مقامه الاعظم ظهوراً * فيقد للباطل ويشد للحق ظهوراً * ويمنح الارض من الانجاس والافئدة من الشبهات طهوراً * وتزهر انواره القدسية في ارجاء العالم كلها زهوراً * ويشرف ببروز طلعته الغراء ايامالله وشهوراً * وتكون ايامه الطاهرة دهوراً * ما اكرمه من امام هو نور الله ومستقر وحيه * ومعدن امره ونهيه * ومستحفظ دينه برعيه * ومستودع سره بوعيه * ورافع علم دعوته بحميد سعيه * يعسوب الهدى وابن امير نحله * سبط طه المصطفى واغر نجله * الذي لم تتحرك المتحركات ولم تسكن السواكن الا من اجله * خليفة الرحمان المستوي

على عظيم عرشه * المبسوط له من جلال كبريائه رفيع فرشه * المنقوش في لوح صدره المنير بقلم الابداع باهر نقشه * الكائن ولاءه جنة لوليه من كيد الشيطان و بطشه * علم الفضيلة وكوكبها * قطب الملة ولولبها * منبع الكرامة ومشربها * مشرق الامامة ومغربها * اكرم به من امام عظيم المنزلة وجليلها * حبيب الزمر القدسية وخليلها * قرة عين مولاتنا البتول وسليلها * المبرء باذن الله لسقيم الخلائق وعليلها * الشافي بسلسبيل علمه اللدني لظماء النفوس وغليلها * ودالّها الى دار السلام ودليلها * والرافع الى ذروة العزة لصريعها وذليلها * صلى الله عليه من امام مكون من الجوهر المكنون * قبل الكاف والنون * فاين منه من خلق من حمأ مسنون * المشار الى مقامه الربوبي في كل مفروض من الشرع ومسنون * المثني عليه نون والقلم وما يسطرون * المحتجب من الاعداء المتولين عنه المعرضين * الذين جعلوا القرآن عضين * المهيء لعبده الموالين له باقامة دعاته من امرهم

رشدا * الموضح لهم بمكانتهم بين ظهرانيهم طريقا من الحق واضحا جددا * المسري الى دعاته من فيوض بركاته مددا * لكي يعمروا له بلدا * فيسروا لمولاهم خلدا * مولى هو عصمة اللائذين * وعصرة العائذين * وموئل الفائزين * ومعقل اللائزين * وامير المؤمنين * وامام الموقنين * وولي المحسنين *

ولنخدم عتبات محامد حضرته النبوية * ومكارم سدته العلوية * بقصيدة نظمها عبد بيته المحرم الذي هو قبلة الراكعين الساجدين * ونهاية قصد القاصدين الراشدين * ومملوكه القائم بخدمته * المعتصم بعروته * الذاب عن حرم دعوته * المعتمد على حوله وقوته * المخلص في مودته * الممحض في محبته * الراجي ان يحشره الله بشفاعته في زمرته *

يا رحمة الرحمان يانعمته ❁ يا عصرة المؤمن يا عصمته
و يا يد الله و يا عينه ❁ يا وجهه الباقيَ يا حجته

يا ذكره الناطق يا نوره ❁ يا حبله الممدود ياعروته

يا بن رسول الله يا سبطه ❁ يا بن امير النحل يا زبدته

اغث اغث عبدك ياصاحب ❁ العصر اجره اته بغيته

انله يا بن المصطفى سؤله ❁ واعطه سؤاله رغبته

جدك طه المصطفى من اتى ❁ لربه حبيبه صفوته

من لخليل الله سبحانه ❁ اتى لسان صدقه لهجته

كل امام من بنيه الرضى ❁ الغراتى لدينه بهجته

كل امام منهم زينت ❁ انواره لدهره جبهته

اولئك الابرار اباءك ❁ الكرام كانوا نجله عترته

يا وارثا لجده المصطفى ❁ وهاديا من بعده امته

من صنوه كان له والدا ❁ وابنته فاطمة امته

وكان ذا وصيه المرتضى ❁ الطهر وكانت هذه بضعته

كان هو الشمس وذا البدر و ❁ الزهراء كانت للهدى زهرته

كانوا الدين الله روضا وقد ❁ اتيت يا زبدتهم زهرته

يابن ابي القاسم مولى الورى ❁ الطيب ذي العمرين يانخبته

يا من اتى لعينه نورها ❁ ومن اتى في وجهه غرته

يا من اتى في عقد مولاتنا ❁ الزهراء بين دره درته

كم معجزات لك اظهرتها ❁ اظهرت لله بها قدرته

زدت لدين الحق يا صاحب ❁ العصر على رغم العدى عزته

يا عرش ذي العرش وكرسيه ❁ يا بيته الحرام يا كعبته

يا ملكا صوفي الصفا نوره ❁ وشرفت عزته مروته

لا يقبل الله من المرء ان ❁ لم يتبعك حجه عمرته

انت حبيب الله انت الذي ❁ كساه من خلته حلته

انت ولي الله انت الذي ❁ صيره لخلقه علته

خليفة الرحمان في ارضه ❁ قد خلق الله له خلقته

لله احدى الكلمات التي ❁ عفى بها عن آدم هفوته

كيف نطيق مدح من ربه ❁ نزل في تنزيله مدحته

ارقاه من مجد الربوبية ❁ التي تعالى شانها ذروته

خوّله ملكا كبيرا كذا ❁ اورثه كتابه حكمته

و قدر الله لمن وده ❁ عزته لضده ذلته

يا فوز من والاه يا سعده ❀ يا خسر من عاداه يا حسرته

يا وي النعيم مخلص حبه ❀ يصلى الجحيم مضمر بغضته

ابيض ذو عزم حمى للهدى ❀ مجردا لبيضه بيضته

طوبى لمن في حزبه عده ❀ نعمى لمن اسكنه بلدته

يا فضل من آتاه من فضله ❀ يا فوز من ادخله زمرته

يا طيب من يزرع في حبة ❀ القلب له من حبه حبته

يا فوز من كان له مانحا ❀ منحته وكاشفا محنته

بشرى لمن قدر رب الورى ❀ له الى حضرته هجرته

نعمى لمن وفر ذو العرش من ❀ حظ سواري فيضه قسمته

ومن يبايعه يكن فائزا ❀ ويستفد من نوره نقطته

من يعتصم بحبله لم يخف ❀ على الصراط ماشيا نكبته

ومن تولاه باخلاصه ❀ سقاه من كوثره شربته

الواحد الفرد مقاما ترى ❀ لله في وحدته وحدته

نور الهي من النور قد ❀ اصار من ابدعه نشأته

ولو ترى حليته مبصرا ❀ ترى لمن ابدعه حليته

الجنان ١

خليفة الله ترى نصه ❊ عليه في لبته حليته
وذكره الخير فيا فوز من ❊ يذكره منتهزا فرصته
يا آية الحق و برهانه ❊ و يا ولي الله يا خيرته
ايا سماء المجد يا شمسه ❊ ويا امام الحق يا قبلته
انت الذي اقام في ستره ❊ دعاة حق قد حموا حوزته
حضرتهم كانت بلا مرية ❊ للمخلصين حبه حضرته
لولا هم لم نروالله في ❊ الارض لروض دينه خضرته
من لقي الله محبا لهم ❊ من النعيم يُعطه نضرته
هم حرسوا لدينه ثغره ❊ هم حفظوا في ستره دعوته
ادخروا من حبه ذخره ❊ و اكتنزوا من علمه ثروته
هم الاولى احيوا له امره ❊ وهم اقاموا فرضه سنته
هم الاولى مقامهم قد غدى ❊ لكنز آل المصطفى سدرته
ضراغم الحق حموه كما ❊ الضرغام يحمي دائما لبدته
يا مظهر الابداع يا معدن ❊ السر اللدني و يا عيبته
يا حاضرا يا غائبا مظهرا ❊ لحكمة بالغة غيبته

يا شبح القدس ويا شخصه ❁ يا هيكل النور و يا قبته
يا شاهق الحلم ويا طوده ❁ يا خضرم العلم و يا لجته
يا كوثرا الخلد ويا سلسل ❁ الفردوس غيث القدس يا روضته
يا نجل مولانا الحسين الذي ❁ حباه طه جوده نجدته
سبط اخيه الحسن الطهر من ❁ اعطاه طه حلمه هيبته
عبدك هذا خادم منك من ❁ تلي ملائك السما خدمته
وباسمك الاعظم طول المدى ❁ مسبح عشيه غدوته
عبدك ذا يا صاحب العصر في ❁ الخدمة دا با مخاص نيته
مولاي فاعف عنه ما كان من ❁ خطاءه واغفر له زلته
فقد اتاك محضا حبه ❁ لك ابن طه موفيا بيعته
ولم يكن غيرك مولى الورى ❁ عصمته كلا ولا عمدته
و لم يكن غيرك رجواه او ❁ عتاده كلا ولا عدته
يرجو بافضالك ان يكمل ❁ الله له في جسمه صحته
وان يزيد الله كي يخدم ❁ المولى امام عصره قوته
ويجعل الله فداء على ❁ مهجته بمنه مهجته

اصيله بكرته

تول يا بن المصطفى عونه ❁ توفيقه تائيده نصرته
عبدك يابن المصطفى عبدك ❁ الذي اليك يشتكي شدته
يابن رسول الله فاكشف له ❁ شدته فرج له كربته
اعطف عليه الطف به رحمة ❁ واجعل لديك دائما قربته
ارفع له عماده ابلغ به ❁ مراده واعطه منيته
ومن سكون اوه كهفه ❁ ومن قرار اوه ربوته
سكن له فؤاده اوفه ❁ امداده قوّله منته
فالعبد لا يرجو سوى ربه ❁ ولا يرى لغيره منته
ايقن ان يسكنه ربه ❁ بحبه في غده جنته
وقد اعد حبه الخالص ❁ المحض من النار له جنته
وهو اليه ماتنج دائما ❁ ومرتج من لطفه نظرته
بشرى له اذا احسن الله من ❁ ولاءه لطينه فطرته
نعمى له سقاه من زاخر ❁ العلم الذي اوتيه قطرته
ياليت لي يوما سعيدا ارى ❁ فيه لسبط المصطفى طلعته
فيحضر العبد الى بابه ❁ العالي الذرى مقبلا سدته

ورا كعا وخاضعا عنده ❁ مؤديا لعزه سجدته
مستلما بعينه لاثما ❁ اقدامه معظما حرمته
وطائفا ببيته واقفا ❁ موقفه وقاضيا حجته
اراه يرقى منبر المصطفى ❁ طه ويلقي مثله خطبته
فانه الوارث محرابه ❁ منبره مفخره رتبته
يظهر ما بين الورى محييا ❁ لجده شرعته ملته
يسل ذا الفقار من غمده ❁ مثل ابيه صائلا صولته
يدمر الاعداء مستاصلا ❁ لهم مقيما في الورى دولته
ومالئا الارض من عدله ❁ مجليا من جورهم ظلمته
رب بجاه سبط طه الرضى ❁ لعبده اقبل راحما توبته
واغفر له ذنوبه عمدها ❁ خطاءها واستر له عورته
واكلئه يا الٓهنا واكفه ❁ محذوره امن له روعته
واجعل الى جنات عدن اذا ❁ نقلته يا ربنا نقلته
يارب واقض دينه كله ❁ واكشف له عن قلبه غمته
البسه يارب لباس التقى ❁ واعطه من الهدى عمته

وعافه واعف له واشفه ❁ وزده نورا واستجب دعوته

انا الذي كساني الله من ❁ ولاء اصحاب الكسا كسوته

حباك يا بن المصطفى ربنا ❁ صلاته سلامه رحمته

اللهم صل على اوليائك هؤلاء الكرام * الحائزين صفات الكمال والتمام * ونسألك اللهم انك اذا صليت عليهم فاوصل بركات تلك الصلوات * واذا ترحمت عليهم فاسر فيوض تلك الرحمات * الى سدنة حرمهم الآمن * وحفظة سرهم الكامن * ودعاتهم الغر الميامين الكثيري الميامن * الذين هم لاشعة نجوم الامامة مراقع * ولحفظ عظيم الامانة مواقع * ولدرر الحكمة مراضع * ولانوار الهداية مطالع * وللاسرار الازلية منابع * وللاخلاق القدسية مرابع * اكرم بهم من دعاة في سماء الدعوة كالنجوم الزهر تلاليهم * سيماهم في وجوههم من اثر السجود لمواليهم * وفي صدورهم من مكنون علمهم لآليهم * والى ظهور صاحب الظهور منهم تسلسلهم وتواليهم * وبهم ظهرت في زمن الستر شؤن

معاليهم * وبهم ظفرت بالنجاة عصب مواليهم * ماالذ ذكرهم *
وما الزشكرهم * وما اعز امرهم * وما اجل فخرهم * فهم الاولى
بسطوا دعوتهم في بساط الارض العريضة * واوضحوا لشيعتهم
معالم السنة والفريضة * وابرأوا باذنهم القلوب المريضة *
وحرسوا اذ قاموا مؤذنين لحكم سدهم * ونابوا عنهم
سادين لمسدهم * مخلصين في حبهم وودهم * وحفظوا نظام
شريعة جدهم * وعلموا ان خدمتهم من علو جدهم *
ووقفوا عند حدهم * ونشروا فضائلهم غير مكترثين
بضدهم * واصبحوا غوث المصطرخين من بعدهم * اذ
كانوا عبادهم المكرمين المقربين عندهم على بعدهم * و
المسعودين بعظيم سعدهم * والمنجزين لصادق وعدهم *
فنضر الله وجوههم في جنة حسنت مستقرا ومقاما * ولقاهم
فيها تحية وسلاما * فلقد ارشدونا الى الحق راشدين *
وصدقونا رائدين * واصبحوا لنا الى جنة الفردوس قائدين *
واوضحوا لنا ان الله فضل المجاهدين على القاعدين *

يا من اتى لعينه نورها ❁ ومن اتى في وجهه غرته
يا من اتى في عقد مولاتنا ❁ الزهراء بين دره درته
كم معجزات لك اظهرتها ❁ اظهرت لله بها قدرته
زدت لدين الحق يا صاحب ❁ العصر على رغم العدى عزته
يا عرش ذي العرش وكرسيه ❁ يا بيته الحرام يا كعبته
يا ملكا صفى الصفا نوره ❁ وشرفت عزته مروته
لا يقبل الله من المرء ان ❁ لم يتبعك حجه عمرته
انت حبيب الله انت الذي ❁ كساه من خلته حلته
انت ولي الله انت الذي ❁ صيره لخلقه علته
خليفة الرحمان في ارضه ❁ قد خلق الله له خلقته
لله احدى الكلمات التي ❁ عفى بها عن آدم هفوته
كيف نطيق مدح من ربه ❁ نزل في تنزيله مدحته
ارقاه من مجد الربوبية ❁ التي تعالى شانها ذروته
خوله ملكا كبيرا كذا ❁ اورثه كتابه حكمته
وقدر الله لمن وده ❁ عزته لضده ذلته

يا فوز من والاه يا سعده ❀ يا خسر من عاداه يا حسرته
يا وي النعيم مخلص حبه ❀ يصلى الجحيم مضمر بغضته
ابيض ذو عزم حمى للهدى ❀ مجردا البيضه بيضته
طوبى لمن في حزبه عده ❀ نعمى لمن اسكنه بلدته
يا فضل من آتاه من فضله ❀ يا فوز من ادخله زمرته
يا طيب من يزرع في حبة ❀ القلب له من حبه حبته
يا فوز من كان له مانحا ❀ منحته وكاشفا محنته
بشرى لمن قدر رب الورى ❀ له الى حضرته هجرته
نعمى لمن وفر ذو العرش من ❀ حظ سواري فيضه قسمته
ومن يبايعه يكن فائزا ❀ ويستفد من نوره نقطته
من يعتصم بحبله لم يخف ❀ على الصراط ماشيا نكبته
ومن تولاه باخلاصه ❀ سقاه من كوثره شربته
الواحد الفرد مقاما ترى ❀ لله في وحدته وحدته
نور الهي من النور قد ❀ اصار من ابدعه نشأته
ولو ترى حليته مبصرا ❀ ترى لمن ابدعه حليته

خليفة الله ترى نصه ❁ عليه في ابته حايته
وذكره الخير فيا فوز من ❁ يذكره منتهزا فرصته
يا آية الحق و برهانه ❁ و يا ولي الله يا خيرته
ايا سماء المجد يا شمسه ❁ ويا امام الحق يا قبلته
انت الذي اقام في ستره ❁ دعاة حق قد حموا حوزته
حضرتهم كانت بلا مرية ❁ للمخلصين حبه حضرته
لولا هم لم نروالله في ❁ الارض لروض دينه خضرته
من لقي الله محبا لهم ❁ من النعيم يُعطه نضرته
هم حرسوا لدينه ثغره ❁ هم حفظوا في ستره دعوته
ادخروا من حبه ذخره ❁ واكتنزوا من علمه ثروته
هم الاولى احيوا له امره ❁ وهم اقاموا فرضه سنته
هم الاولى مقامهم قد غدى ❁ لكنز آل المصطفى سدرته
ضراغم الحق حموه كما ❁ الضرغام يحمي دائما لبدته
يا مظهر الابداع يا معدن ❁ السر اللدني و يا عيبته
يا حاضرا يا غائبا مظهرا ❁ لحكمة بالغة غيبته

يا شبح القدس ويا شخصه ❁ يا هيكل النور و يا قبته

يا شاهق الحلم ويا طوده ❁ يا خضرم العلم و يا لجته

يا كوثرا الخلد ويا سلسل ❁ الفردوس غيث القدس يا روضته

يا نجل مولانا الحسين الذي ❁ حباه طه جوده نجدته

سبط اخيه الحسن الطهر من ❁ اعطاه طه حلمه هيبته

عبدك هذا خادم منك من ❁ تلي ملائك السما خدمته

وباسمك الاعظم طول المدى ❁ مسبح عشيه غدوته

عبدك ذا يا صاحب العصر في ❁ الخدمة دابا مخلص نيته

اصلها بحركة

مولاي فاعف عنه ما كان من ❁ خطاءه واغفر له زلته

فقد اتاك ممحضا حبه ❁ لك ابن طه موفيا بيعته

ولم يكن غيرك مولى الورى ❁ عصمته كلا ولا عمدته

ولم يكن غيرك رجواه او ❁ عتاده كلا ولا عدته

يرجو بافضالك ان يكمل ❁ الله له في جسمه صحته

وان يزيد الله كي يخدم ❁ المولى امام عصره قوته

ويجعل الله فداء على ❁ مهجته بمنه مهجته

تول يا بن المصطفى عونه ❁ توفيقه تائيده نصرته
عبدك يابن المصطفى عبدك ❁ الذي اليك يشتكي شدته
يابن رسول الله فاكشف له ❁ شدته فرج له كربته
اعطف عليه الطف به رحمة ❁ واجعل لديك دائما قربته
ارفع له عماده ابلغ به ❁ مراده واعطه منيته
ومن سكون اوِه كهفه ❁ ومن قرار اوِه ربوته
سكن له فؤاده اوفه ❁ امداده قوّله منته
فالعبد لا يرجو سوى ربه ❁ ولا يرى لغيره منته
ايقن ان يسكنه ربه ❁ بحبه في غده جنته
وقد اعد حبه الخالص ❁ المحض من النار له جنته
وهو اليه ملتج دائما ❁ ومرتّج من لطفه نظرته
بشرى له اذا احسن الله من ❁ ولاءه لطينه فطرته
نعمى له سقاه من زاخر ❁ العلم الذي اوتيه قطرته
ياليت لي يوما سعيدا ارى ❁ فيه لسبط المصطفى طلعته
فيحضر العبد الى بابه ❁ العالي الذرى مقبلا سدته

ورا كعا وخاضعا عنده ❁ مؤديا لعزه سجدته

مستلما بعينه لا ثما ❁ اقدامه معظما حرمته

وطائفا ببيته واقفا ❁ موقفه وقاضيا حجته

اراه يرقى منبر المصطفى ❁ طه ويلقي مثله خطبته

فانه الوارث محرابه ❁ منبره مفخره رتبته

يظهر ما بين الورى محييا ❁ لجده شرعته ملته

يسل ذا الفقار من غمده ❁ مثل ابيه صائلا صولته

يدمر الاعداء مستاصلا ❁ لهم مقيما في الورى دولته

وما لئا للارض من عدله ❁ مجليا من جورهم ظلمته

رب بجاه سبط طه الرضى ❁ لعبده اقبل راحما توبته

واغفر له ذنوبه عمدها ❁ خطاءها واستر له عورته

واكلئه يا الهنا واكفه ❁ محذوره امن له روعته

واجعل الى جنات عدن اذا ❁ نقلته يا ربنا نقلته

يارب واقض دينه كله ❁ واكشف له عن قلبه غمته

البسه يارب لباس التقى ❁ واعطه من الهدى عمته

وعافه واعف له واشفه ❊ وزده نوراواستجب دعوته
انا الذي كساني الله من ❊ ولاء اصحاب الكسا كسوته
حباك يا بن المصطفى ربنا ❊ صلاته سلامه رحمته

اللهم صل على اوليائك هؤلاء الكرام * الحائزين صفات الكمال والتمام * ونسألك اللهم انك اذا صليت عليهم فاوصل بركات تلك الصلوات * واذا ترحمت عليهم فاسر فيوض تلك الرحمات * الى سدنة حرمهم الآمن * وحفظة سرهم الكامن * ودعاتهم الغر الميامين الكثيري الميامن * الذين هم لاشعة نجوم الامامة مراقع * ولحفظ عظيم الامانة مواقع * ولدرالحكمة مراضع * ولانوارالهداية مطالع * وللاسرار الازلية منابع * وللاخلاق القدسية مرابع * اكرم بهم من دعاة في سماء الدعوة كالنجوم الزهر تلاليهم * سيماهم في وجوههم من اثر السجود لمواليهم * وفي صدورهم من مكنون علمهم لآليهم * والى ظهور صاحب الظهور منهم تسلسلهم وتواليهم * وبهم ظهرت في زمن الستر شؤن

معاليهم * وبهم ظفرت بالنجاة عصب موالیهم * ما الذ ذكرهم *
وما الذ شكرهم * وما اعز امرهم * وما اجل فخرهم * فهم الاولى
بسطوا دعوتهم في بساط الارض العريضة * واوضحوا لشيعتهم
معالم السنة والفريضة * وابرأوا باذنهم القلوب المريضة *
وحرسوا اذ قاموا مؤذنين لمحكم سدهم * ونابوا عنهم
سادين لمسدهم * مخلصين في حبهم وودهم * وحفظوا نظام
شريعة جدهم * وعلموا ان خدمتهم من علو جدهم *
ووقفوا عند حدهم * ونشروا فضائلهم غير مكترثين
بضدهم * واصبحوا غوث المصطرخين من بعدهم * اذ
كانوا عبادهم المكرمين المقربين عندهم على بعدهم * و
المسعودين بعظيم سعدهم * والمنجزين لصادق وعدهم *
فنضر الله وجوههم في جنة حسنت مستقرا ومقاما * ولقاهم
فيها تحية وسلاما * فلقد ارشدونا الى الحق راشدين *
وصدقونا رائدين * واصبحوا لنا الى جنة الفردوس قائدين *
واوضحوا لنا ان الله فضل المجاهدين على القاعدين *

وحموناً من كيد الكائدين * ووقونا من شر الحاسدين *
وفتحوا لنا ابواب الجنة من الدعوة الطيبية وقالوا سلام عليكم طبتم
فادخلوها خالدين * اللهم سلم عليهم وبارك * وارفع درجاتهم
في اعلى عليين في جوارك * واجعلهم لي اعوانا حافظين *
وبسواري بركاتهم الي لاحظين * واعضادا ناصرين * واعيانا
لنصرة دينك حاضرين * موفقين لنا ومسددين * وملهمين
مؤيدين * الى لحاقنا بهم اجمعين * وكوننا معهم في زمرة
الصافين المسبحين * في عافية يا رب العالمين ۞ ولنتضرع
الى الله تعالى * ولنبتهل اليه سبحانه ابتهالا * بدعاء
شريف للداعي الاجل العلامة الفرد الوحيد * سيدنا
علي بن محمد بن الوليد * اعلى الله قدسه في اعلى عليين و
اكرمه بقصوى كرامته * واسعفنا برجوى شفاعته ۞
اللهم يامن توجهت اليه وجوه الرغبات * ومن لدنه ادراك
المباغي ونيل الطالبات * يامن لايفزع في المهمات الا اليه * ولا
يرجى دفع الملمات المولمات الا بالاستعانة به والتوكل عليه *

بعينك يارب ما الم بنا من تظافر الاعداء * ووجه الينا من الظلم والاعتداء * فصرنا غرضا تقصد بالسوء من كل جانب * وهدفا للنبال القواذف والمصائب * ومحطا للنواجم المكاره والنوائب * قد احاطت بنا جيوش اعداء اهل بيت نبيك عليهم السلام من المعتزلة * تعتمد منا الاملاك والاعراض بكل فادحة معضلة * اللهم فبحق من انتجبت من خليقتك * واصطفيت من بريتك * من العقول المجردة الابداعية * والصور المعظمة القدسانية * الذين عصمتهم رحمتك فلم يزلوا * وشملتهم هدايتك فلم يضلوا * فاسكنتهم دار القدس والازل حول عرشك طائفين * وفي جنات الملكوت وجنات النعيم عاكفين * تشرق بما سرى فيهم من تائيدك انوارهم اشراقا يجل عن الوصف ويسمو * وتتوجه عنهم المواد الى من صفا من عالم الدين فبها تشرق ذواتهم الهيولانية وتزداد جلالا وتنمو * وبمن استخلصته برافتك من عقول عالم الطبيعة من الانبياء * ومن خلفهم

من الهداة والاوصياء * والائمة السادة النجباء * نسألك يارب الى كرمك ضارعين * ونتوسل اليك بهم متشفعين * ان تصلي عليهم اجمعين * وان تكشف ما بنا من غمة * وتجلو بفجر الفرج من الطافك ظلمات المحن المدلهمة * وتستنقذنا من غرق هذا الطوفان * وترد عنا كيد اهل الضلال والطغيان * وتتلافانا من قعر هذه الشدائد * وتمنعنا من مضار هذه الاوابد * الٓهي فلا ملجأ لنا ولا منجا * ولا امل يخلصنا مما نحن بصدده ولا رجا * الا ما نرجوه من تطولك وعطفك * ونأمله من احسانك وبرك ولطفك * الٓهي وسيدي وقد تحققنا ان سالف ذنوبنا * وعظيم اجرامنا وحوبنا * موجب لما نزل بنا بعد عفوك عن الاكثر * ومقتض ما اصابنا مما نغص معائشنا وكدر * الهٓي وسيدي فها نحن نمد ايدي الابتهال * ونلح ونلحف في السؤال * اليك سبحانك يا كبير يا متعال * ان تتغمد سيئاتنا السالفة * وتعفو عن ذنوبنا المقترفة * وتغسل

حو بنا بما تجاوزك عنا * وتوسعنا افضا لا يرعب ما انصدع
من اديا ننا ومنا * الـهي وسيدي وقد تعلم انا ما قصدنا بالسوء
دون سائر الفرق * واعتمدنا بالمكروه من بين اهل المذاهب
بما الم بنا منه عظيم الفزع والقلق * الا بموالاتنا لاهل بيت
نبيك ائمة الهدى * واعتماد نا على الاخذ عنهم والسؤال لهم
عما خفي من امور الدين الحنيف وبدى * فاخذت اضدادهم
القاعدين على كراسي الامامة غاصبين * وعلى ظلم
اهل بيت النبوة متعاصبين * علينا في ذلك الاحنة
ولزمتهم الانفة وسلطان الكبر * حين اتبعنا ما امرت
به تعاليت من قولك فاسألوا اهل الذكر * تبججا منهم
بما هم من فضيلته عربون * ومن حقيقة ما اتسموا به
من الامامة خايون بريون * فقصدونا لاجل ذلك بكل
داهية * واغروا بنا المغترين بتمويهاتهم من الفرق
الغاوية * وقالوا كما حكيت تعاليت عن امثالهم * واحتذوا
في انكارهم الحق ذوي الحق حقهم على مثالهم * فقالوا اتعظيا

لطواغيتهم وتفضيلا * ويقولون للذين كفروا هٰؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا * اللهم وانا في زمان سابع الاشهاد * وقبلة الركع السجاد * ونحن لولا يته التي اكرمتنا بها متدرعون * وبه وبكافة آبائه وابنائه صلوات الله عليهم اليك متوسلون متذرعون * في كشف ما انسدل من الظلم * بطلوع انوار غرته بمرأى ومسمع من كافة الامم * اللهم فان وليك مولانا الامام المنصور * نعته في سجل البشارة به والنص عليه معانا به للكافة والجمهور * بان اسرة المنابر الى طيب ذكره مرتاحة متوقعة * وان آمال البادين والحضور الى مواهبه ممتدة متطلعة * وان ظلم الدياجير ببهجة طاعته ونور غرته منجابة متقشعة * وان عقود الفضائل والمفاخر به منتظمة * والوية الحمد باسمه الشريف مطرزة معلمة * وانه النور المستخرج من النور الامامي قبله * والكائن بنصه عليه لكافة المؤمنين والمسلمين قبلة * اللهم وقد سألك مولانا

الآمر * صلوات الله عليه سؤال مبتهل الى ربه العزيز القادر *
ان تجعل ولده مولانا المنصوص عليه * المشار بالامامة
اليه * غوثا للمضطرخين * ودعاءه هو المسموع المجاب
وغيثا للمنتجعين * وها نحن عبيده نستصرخ مما الم بنا
من اعدائه اليه * وننتجع لاستمداد مواده القدسية
ليرفع عنا من البلوى ما لم نضطلع بحمله ولا نقوى عليه *
ونسألك سبحانك ان تجعله وزرا للخائفين * وسعادة
للعارفين * وها نحن يا رب المشمولون بالمخافة * ومنك
بشفاعته نستمد الرحمة في كشف ما اصابنا وجميل الرافة *
وقد عرفنا بما افاض علينا من عوارفه * حقيقة تسلسل
الامامة عن كل ماض من الائمة صلوات الله عليهم الى خالفه *
وكيفية مجراها في سالف الدور وآنفه * فمنك الآن
بوساطته نستمد السعادة التي يستحقها العارفون *
فامنن علينا بذلك يا من خرست عن وصف عظمة احد عباده
المقربين الواصفون * الٓهي وسيدي وان النفوس قد كادت

لعظم ما حل بها لولا عصمتك ان تزل * والصور الدينية
لولاحسن دفاعك عنها ان تمحى لطول ايام المحنة وتضمحل *
اللهم وصل على سيدنا محمد وآله وبحقهم عليك * وسامي ذكرهم
لديك * تلافنا يا رب بعاجل فرجك من تلافنا * وتداركنا
الهي بوشيك اغاثتنا ملحفا لنا جناح اجابتك عن الحاحنا
بالسؤال والحافنا * اللهم وان الظلم المتكاثفة لا تنكشف
الا بتبلج النور * وان البلايا المترادفة لا تنقشع الا بغلبة
ظل ممتد رواق عدل الامامة على الحرور * وان طغيان
الشياطين والابالسة لن ينقطع الا باعقاب طول الستر
بما مول الظهور * اللهم فيامن وسعت رحمته كافة الخلائق *
وعمت رافته جميع اهل المغارب والمشارق * امنن
علينا بانقضاء امد الاستتار * وابدلنا عن حندس ليل
البلوى بطلوع شمس النهار * ليزول بها عن دينك الحق
ما لبس به من الباطل * ويتقوم بسلطان الايمان اود المعوج
بايدي الابالسة من جدار الهدى المائل * وتصبح الدعوة

الهادية سلام الله على صاحبها باسمة الثغر جذلة * وعرى الحق التي كادت ان تنفصم محكمة الوثاق متواصلة * واندية اهل الضلالة خاوية من اهلها عطلة * وعرصات الهدى بجموع المؤمنين معمورة آهلة * الٓهي وسيدي وان لم تدارك من بنيان الايمان ما اشفى على الانهدام * وتتلافى من عقائد اهله ما خامرها لطول امد الستر الذي كاد ان يحل من عقدها محكم الانتظام * فمن ذا يرجى لدواء هذا المعضل سواك * ومن ذا يؤمل لدفع هذا النازل الا اياك * اللهم فبحق من تقدم التوسل بهم اليك * والتضرع بعظيم حقهم لديك * الاعاجلت ضيق خناقنا بالارخاء قبل الفوات * وجمعت شملا من عبيد عبدك ووليك عليه السلام رمي من اعدائهم بالشتات * اللهم وان الدين دينك فدافع عما انت اولى بالدفاع عنه بشديد بطشك وشيك انتقامك * وان الدعوة دعوتك فامنع عنها من تصدى لطمس معالمها بعاجل اخذك واصطلامك * واخذل اللهم من رام للحق

بالباطل تبديلا * وحاول ان يحل بالمؤمنين بتجبره تنكيلا *
وابن في صرفه عما رام برهانا واضحا ودليلا * تصديقا
لقولك تعاليت ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين
سبيلا * فاحلل اللهم بمن تعدى حدودك عذابا واقعا وخزيا
طويلا * ليصبح بذلك دينك الحنيف مفتر الناجذ جذلا *
وسلطان عزتك التي حكمت انها لك ولرسولك وللمؤمنين
نافذ الامر ومحياه متهللا * يا من لا راد لامره ولا معقب
لحكمه * ارددالى نحر كل عدو للحق مفوّق سهمه *
بحولك وقوتك يا علي يا عظيم * واخرج اللهم عبيد عبدك
ووليك صلوات الله عليه من حومة هذه الهيجاء
سالمين * وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين *
(امابعد) فاني مملوك لآل محمد الطاهرين الذين
آتاهم الله الكتاب والحكمة وآتاهم ملكا عظيما * وجعل در
امامتهم في سلك النص نظيما * وجعلهم محيين باذنه لعظام
امست رميما * وكان فضلهم على العالمين كما كان فضل الله

عليهم عظيما عميما * وعبد لهم كان حبه لهم صميما * ومنهم
عليه حميا * راج بهم الفوز العظيم يوم لا ينفع حميم حميما *
يوم يدخل اولياءهم الجنة و يصلى اعاديهم النار و يسقون
حميا * اتوالى ميما وعينا وفاء وحائين وابنائهم الطاهرين
المتسلسلين الى ان يكون خاتمهم القائم ميما * واقوم بسدانة
حرمهم * واعتصم بعظيم حرمهم * واتكل على فضلهم
وكرمهم * واستظل بظل دولتهم * واذب عن حوزة
دعوتهم * معترفا بان لا حول لي ولا قوة الا بحولهم
وقوتهم * ولا ارى الحزم الا في طاعتهم * ولا ارجو النجاة
الا بشفاعتهم * ولا اعتمد الا عليهم * ولا التجئ الا اليهم *
ولا ابتهل الا الذي ربهم ولديهم * في التماس النصر العزيز
والفتح المبين * ابو محمد طاهر سيف الدين * نجل الداعي الاجل
الاوحد الذي كان واضح برهان الدعاة المطلقين *
ونائب سلطان المتقين * وسلم نجاة المرتقين * سيدنا محمد
برهان الدين * اخصكم يا اخواني المؤمنين * و بني ابينا

في الدين * بسلام منير مبين * على اقتناء الصالحات معين *
يو ويكم من اليقين الى ربوة ذات قرار ومعين * واذا كركم
بمواعظ ووصايا لا آليها ثمنت * والسعادة الابدية في مطاويها
كمنت * نفس سمعتها ووعتها وعملت بها من عذاب الله امنت *
ثقة امناء الله بذلك ضمنت * (منها) ما اتى عن عين الله العظيمة
التي ما نامت ولا وسنت * علي امير المؤمنين الذي ما نطقت
السن الفصحاء بمثل نطقه ولا لسنت * ولي الله الذي من
اتى بحسنة حبه اوتي غرفة جنة مستقرا ومقاما حسنت *
هطلت على سوحه غوادي صلوات الله ورواتحها وهتنت *
(من خطبة له عليه السلام) ايها الناس انه من استنصح الله
وفق * ومن اتخذ قوله دليلا هدي للتي هي اقوم * فان جار الله
امن * وعدو الله خائف * وانه لا ينبغي لمن عرف عظمة الله
ان يتعظم * فان رفعة الذين يعرفون ما عظمته ان يتواضعوا له *
وسلامة الذين يعلمون ماقدرته ان يستسلموا له * فلا تنفروا
من الحق نفار الصحيح من الاجرب * والبارئ من ذي السقم *

(ومن خطبة له عليه السلام) اوصيكم عباد الله بتقوى الله * فانها الزمام والقوام * فتمسكوا بوثائقها * واعتصموا بحقائقها * تؤل بكم الى اكنان الدعة * واوطان السعة * ومعاقل الحرز * ومنازل العز * في يوم تشخص فيه الابصار * وتظلم الاقطار * وتعطل فيه صروم العشار * وينفخ في الصور * فتزهق كل مهجة * وتبكم كل لهجة * وتذل الشم الشوامخ * والصم الرواسخ * فيصير صلدها سرابا رقرقا * ومعهدها قاعا سملقا * فلا شفيع يشفع * ولا حميم يدفع * ولا معذرة تنفع *

(ومن خطبة له عليه السلام) فالله الله معشر العباد * وانتم سالمون في الصحة قبل السقم * وفي الفسحة قبل الضيق * فاسعوا في فكاك رقابكم من قبل ان تغلق رهائنها * اسهروا عيونكم * واضمروا بطونكم * واستعملوا اقدامكم * وانفقوا اموالكم * وخذوا من اجسادكم فجدوا بها على انفسكم ولا تبخلوا بها عنها * فقد قال الله سبحانه ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم * وقال تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا

حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم * فلم يستنصركم من ذل *
ولم يستقرضكم من قل * استنصركم وله جنود السموات
والارض وهو العزيز الحكيم * واستقرضكم وله خزائن
السموات والارض وهو الغني الحميد * وانما اراد ان يبلوكم
ايكم احسن عملا * فبادروا باعمالكم تكونوا مع جيران الله
في داره رافق بهم رسله * وازارهم ملائكته * واكرم
اسماعهم ان تسمع حسيس نارابدا * وصان اجسادهم ان
تلقى لغوبا ونصبا * ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء * والله
ذو الفضل العظيم * اقول ما تسمعون * والله المستعان
على نفسي وانفسكم * وهو حسبي ونعم الوكيل *

فصل وما جاء عن الشخص الفاضل * قدسي
الشمائل * صاحب الرسائل جامع الفضائل * سمي جده
المصطفى احمد * العائد به روض دينه مخضرا والعود احمد *
الذي اطفأ نار الفتنة الابليسية المامونية بماء علمه الفائض
من رسائله الشريفة واخمد * صلوات الله عليه وسلامه تترى دائمة

لا تنتهي ولا تنفد * قال عليه السلام في بعض رسائله الشريفة ۞
اعلم ايها الاخ البار الرحيم * ايدك الله وايانا بروح منه *
انا نحن جماعة اخوان الصفا اصفياء واصدقاء كرام كنا
نيا ما في كهف ابينا آدم مدة من الزمان * تتقلب
بنا تصاريف الزمان * ونوائب الحدثان * حتى جاء وقت
الميعاد * بعد تفرق في البلاد * في مملكة صاحب الناموس
الاكبر * وشاهدنا مدينتنا الروحانية المرتفعة في الهواء *
وهي التي اخرج منها ابونا آدم وزوجته وذريتهما لما خدعهما
عدوهما اللعين وهو ابليس * وقال هل ادلكما على شجرة
الخلد وملك لا يبلى * واغترا بقوله * وحملهما الحرص والعجلة *
فبادرا وطلبا ما ليس لهما ان يتناولاه قبل استحقاقه في اوانه *
فسقطت مرتبتهما * وانحطت درجتهما * وانكشفت عورتهما *
وأخرجاهما وذريتهما جميعا * بعضهم لبعض عدو * وقيل لهم
اهبطوا منها * ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين * فيها
تحيون وفيها تموتون * ومنها تخرجون يوم البعث اذا انتبهتم

من نوم الجهالة * واستيقظتم من رقدة الغفلة * اذا نفخ فيكم بالصور * فتنشق عنكم القبور * وتخرجون من الاجداث سراعا كانكم الى نصب توفضون * فهل لك يا اخي ايدك الله وايانا بروح منه ان تبادر وتركب معنا في سفينة النجاة التي بناها ابونا نوح عليه السلام * فتنجو من طوفان الطبيعة قبل ان تأتي السماء بدخان مبين * وتسلم من امواج بحر الهيولى ولا تكون من المغرقين * اوهل لك يا اخي ان تنظر معنا حتى ترى ملكوت السموات التي رآها ابونا ابراهيم لما جن عليه الليل حتى تكون من المؤقنين * اوهل لك يا اخي ان تتمم الميعاد * وتجيء الى الميقات عند الجانب الايمن * حيث قيل يا موسى * فيقضى اليك الامر فتكون من الشاهدين * اوهل لك يا اخي ان تصنع ما عمل فيه القوم * كي ينفخ فيك الروح فيذهب عنك اللوم * حتى ترى الايسوع عن ميمنة عرش الرب قد قرب مثواه * كما يقرب ابن الاب اوترى من حوله من الناظرين * اوهل لك ان تخرج من ظلمة

اهر من * حتى ترى اليز دان قداشرق منه النور في فسحة
افريحون * اوهل لك ان تدخل الى هيكل عاديمون * حتى
ترى الأفلاك التي يحيكها افلاطون * وانما هي افلاك
روحانية * لامايشير اليه المنجمون * وذلك ان علم الله تعالى
محيط بما يحوي العقل من المعقولات * والعقل محيط بما تحوي
النفس من الصور * والنفس محيطة بما تحوي الطبيعة من
الكائنات * والطبيعة محيطة بما تحوي الهيولى من المصنوعات *
فاذا هي افلاك روحانية * محيطات بعضها لبعض * اوهل لك
ان لاترقد من اول ليلة القدر * حتى ترى المعراج في حين
طلوع الفجر * حيث احمد المبعوث في مقامه المحمود * فتسأل
حاجتك المقضية لاممنوعا ولا مفقودا * وتكون من
المقربين * وفقك الله ايها الاخ البار الرحيم * وجميع اخواننا
لفهم هذه الاشارات والرموز * وفتح قلبك * وشرح
صدرك * وطهر نفسك * ونور عقلك * لتشاهد بعين
البصيرة حقائق هذه الاسرار * فلا تفزع من موت

الجسد اذا فارقته وفيه حيوة النفس * فتكون من اولياء الله الذين تمنوا الموت * لا من توهم انه منهم * فقال يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين * واعلم ايها الاخ انه لا يصدقنك في المودة * ولا يخلص لك النصيحة من لا يرى انه يجازى على مودتك * ويكافئ على محبتك بعد مفارقة الجسد * فلا تغتر بمن لا يريد في معاونته لك الاجر المنفعة لجسده او دفع المضرة عنه * واعلم ان كل متعاونين في طلب منفعة مما يكون فيه خوف التلف على جسد احدهما وسلامة الآخر * فانه يود كل واحد منهما ان يسلم جسده وان تلف جسم صاحبه * ليفوز هو بتلك المنفعة * ويكون هو المغبوط وصاحبه المغبون الهالك * (ومنها) واعلم ايها الاخ البار الرحيم * ايدك الله وايانا بروح منه * انه ليس من جماعة يجتمعون على تعاون في امر من امور الدنيا والآخرة اشد نصيحة بعضهم لبعض من تعاون اخوان الصفاء * وينبغي ان تعلم ان العلة التي تجمع بين اخوان

الصفاء هي ان يرى و يعلم كل واحد منهم انه لا يتم له ما يريد من صلاح معيشة الدنيا و نيل الفوز و النجاة في الاٰخرة الا بمعاونة كل واحد منهم لصاحبه * و اما السبب الذي يحفظهم على تلك الحال فهو المحبة و الرحمة و الشفقة و الرفق من كل واحد منهم و المساواة فيما يريد و يحب و يبغض و يكره لنفسه * و اعلم ان هذه الشرائط تتم و تدوم اذا علم كل واحد منهم بان انفسهم نفس واحدة وان كانت اجسادهم متفرقة* و اعلم ايها الاخ ان اكثر الناس يريدون ويتمنون ان تكون بينهم صلة و صداقة و اخوة لا تكدرها تصاريف الزمان * و لكنهم لا يعرفون ما العلة المانعة لهم عن ذلك * و ما السبب الموجب لكونها * فينبغي ان تعلم ايها الاخ ان المانع للناس ان يكونوا اصدقاء * و المانع للاصدقاء ان يكونوا اخوانا اصفياء * على ما يقتضيه العقل * هو اما علة غير موجودة * و اما سبب غير مفقود * فان كانت علة غير موجودة فما هي لنظامها * و ان كان سببا غير مفقود فما هو لنقطعه و نزيله*

و ينبغي ان تعلم ايها الاخ ان المانع من ذلك هو اسباب موجودة * نحتاج ان نقلع عن تلك الاسباب حسب لاغير * وهي اربعة اجناس * احدها سوء اعمالهم * و الثاني فساد آرائهم * و الثالث رداءة اخلاقهم * و الرابع تراكم جهالاتهم * و اعلم ان سوء اعمالهم يكون بحسب آرائهم الفاسدة التي اعتقدوها قبل بحثهم حقائق الاشياء * و ان آراءهم الفاسدة استحكمت في ضمائرهم بحسب اخلاقهم الرديئة التي اعتادوها منذ الصبا * وان اخلاقهم انطبعت في نفوسهم بحسب جهالتهم المتراكمة التي غشيتهم في اول الامر * فينبغي لنا ايها الاخ ان نعلم انه اذا اردنا ان نكون اخوانا اصفياء ان نبتدئ اولا بالكشف عن الجهالات المتراكمة التي غشيتنا من اول الامر * اذ هي الاصل في الشرور * واعلم ان الجهالات التي غشيتنا المانعة لنا من الصداقة وصفوة الاخوة هي اربع جهالات * احداها انهم لا يعرفون ما الفرق بين النفس و الجسد * والثانية انهم لا يدركون كيف رباط النفس بالجسد * والثالثة

انهم لا يدرون لم ربطت بالجسد * والرابع انهم لا يدرون
كيف تنبعث النفس من الجسد * فلا جرم ان النفس ما لم
تنبعث من الجسد فلا تعرف الفوز والنجاة والخلود في النعيم *
مخلدة في الجحيم * في عذاب اليم * و ينبغي لنا ايها الاخ بعد
اجتماعنا على الشرائط التي تقدمت من صفوة الاخوان ان
نتعاون * ونجمع قوة اجسادنا * ونجعلها قوة واحدة * و
نرتب تدبير نفوسنا تدبيرا واحدا * ونبني مدينة فاضلة
روحانية * و يكون بناء هذه المدينة في مملكة صاحب
الناموس الاكبر الذي يملك النفوس والاجساد * لان من
ملك النفوس ملك الاجساد * و من لم يملك النفوس لم يملك
الاجساد * و ينبغي ان يكون اهل هذه المدينة قوما اخيارا
حكماء فضلاء * مستبصرين بامور النفوس و حالاتها *
و ما يتبع ذلك من امور الاجساد وحالاتها * وينبغي ان
يكون لاهل المدينة سيرة جميلة كريمة حسنة يتعاملون بها
فيما بينهم * وان يكون لهم سيرة اخرى يعاملون بها اهل

المدن الجائرة * ولا ينبغي ان يكون بناء هذه المدينة في الارض حيث تكون اخلاق اهل سائر المدن الجائرة * ولا ينبغي ايضا ان يكون بناءها على وجه الماء * لانه يصيبها من الامواج والاضطراب ما يصيب اهل المدن التي على السواحل من البحار * ولا ينبغي ان يكون بناء هذه المدينة في الهواء مرتفعا * لكيلا يصعد اليها دخان المدن الجائرة فتتكدر اهويتها * وينبغي ان تكون مشرفة على سائر المدن * ليكون اهلها يشاهدون حالات اهل سائر المدن في دائم الاوقات * وينبغي ان يكون اساس هذه المدينة على تقوى الله * كيلا ينهار بناءها * وان يشيد بناءها على الصدق في الاقاويل * والتصديق في الضمائر * وتتم اركانها على الوفاء والامانة * كيما يدوم ويكون كما لها على الغرض في الغاية القصوى التي هي الخلود في النعيم * فاذا فرغنا من بناءها بنينا المركب الذي هو سفينة النجاة * حتى تكون السفينة

مستقلة بثقل الاجساد * وتكون المدينة ماوى الارواح *
وينبغي ان يكون تعاون اهل المدينة مرتبا اربع مراتب *
احداها مرتبة ارباب الاركان الاربعة ذوي الصنائع *
والثانية مرتبة ذوي الرياسات * والثالثة مرتبة الملوك ذوي
الامر والنهي * والرابعة مرتبة الالهيين ذوي المشية
والارادة * وينبغي ان يكون تدبير ذوي الصنائع يجري
في المرؤسين كسريان الضوء في الهواء * وكسريان القوة
النامية في الاركان الاربعة التي هي النار والهواء والماء
والارض * ويكون سريان سياسة ذوي الرياسات يسري
في ارباب ذوي الصنائع كسريان الالوان في الضياء *
اوكسريان القوة الحيوانية في القوة النامية * ويكون نفاذ
امر الملوك ذوي السلطان يسري في الرؤساء ذوي السياسة
كسريان القوة الباصرة في ادراك الالوان * وكسريان القوة
الناطقة في القوة الحيوانية * ويكون سريان مشية الالهيين
ذوي الارادة يسري في الملوك ذوي السلطان كسريان

العقل في المعقولات * او كسريان القوة الملكية في القوة الناطقة *
فاذا انتظم امر المدينة على هذه الشرائط فهي السيرة الكريمة الحسنة
التي يتعامل بها اهل المدينة فيما بينهم * فصل * وما جاء
عن صاحب الرتبة التي اوتيها في عصر النبي صلعم صفيه الفارسي
سلمان * اعني صفي امير اهل الايمان * الامام المستنصر بالله خليفة
الرحمان * سيدنا المؤيد * الحائز للشرف المؤبد * باب الابواب
لبيت النور المؤسس على التقوى والمشيد * اعلى الله قدسه ولم يزل
في دار الازل وهو في سرور لاينتهي وجذل لاينقضي ونعيم مجدد *
ولم يزل يسري فيض بركاته الينا بني الدعوة الغراء التي عزها
موطد * قال قس * معشر المؤمنين جعلكم الله ممن تتوفاهم الملائكة
طيبين * بولاء رسوله وعشيرته الاقربين * اعلموا ان خالق الله
سبحنه ينقسم قسمين احدهما يقوم بمادة واحدة * وهو القسم
الذي لا يمتد اليه يد الانحلال والاختلال الى الامد المعلوم
الذي قدره الله تعالى له * وهذا القسم هو السموات والارض
التي منها فاعلات ومنها قابلات * وهو القسم الذي رباطه

امر الله الذي قال فيه * ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره * والقسم الاخر الصور الحيوانية المربوطة برباطات متعادية متباينة لا يصح منها ثبات ولا دوام * ولما كان القصد في انشاء الصور الادمية ثباتها وحياتها ودوامها * وكان معلوما انها معجونة من امزجة متعادية لا يصح منها البقاء والدوام * اقتضت العناية الالهية امدادها بما يحفظ عليها وجودها من امره الذي به السموات والارض قائمة محفوظة * فاقام لها من انبيائه وهداة دينه عليهم السلام اعلاما تنشؤ بهم نشأة ثانية * ليركبوا طبقا عن طبق * ويعتاضوا افقا عن افق * حتى اذا هوت صور اجسامهم في هوي الفناء * عرجت صور نفوسهم الى عالم البقاء * يقول الله سبحنه يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم * فاعتاضوا رحمكم الله عن حيوة مجازية * بحيوة حقيقية ابدية * فالرابح من اشترى ما يبقى بما يفنى * والمغرور من اغتر باللعب واللهو من الحيوة الدنيا *

(وقال ايضا اعلى الله قدسه *) معشر المؤمنين جعلكم الله ممن قام بفرض طاعتهم قياما * وانتظم في سلك ولاءهم انتظاما * ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم * فاما وقد علمتم انه لاسرابيل من باسه تقيكم * فكونوا ممن سمع واطاع قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم * واتبعوا دليلكم من اهل بيت نبيه الذي لمراشدكم يهديكم * ويعلمكم ان بقاء الابدان لن يوجد لجسم تركب من الطين والماء * بل هو وقف على نفس تصورت من علوم الانبياء والاوصياء * صلوات الله عليهم * فامتاروا من ذلك ما به تسعدون * والى الملاء الاعلى تصعدون *

(وقال ايضا اعلى الله قدسه *) معشر المؤمنين هداكم الله لقصد السبيل * وحماكم من الضلال والتضليل * قد علمتم ان الدنيا دار البوار * واعلمتم انكم صائرون منها الى دار القرار * بالسن ذوي الاعذار والانذار * فان كنتم في شك منه فلا تشكون ان كل بنية هاوية للخراب * وكل صورة مصيرها الى التراب * وان الموت ينقض عليكم من يوم الى يوم انقضاض العقاب * وانه

لهو المقطع للاسباب * المفرق شمل الاحباب * فما يضركم ان
تعتمدوا على قول ذوي الاعذار والانذار اعتمادا * وتُعدوا
للخروج عدة وعتادا * وتتخذوا التقوى زادا * فان وجدتم
ذلك واقعا موقع النفع * ورافعا منكم مكان الخفض والرفع *
كنتم متعلقين بعلائق الاستظهار * ومنتظمين في سلك
ذوي الاستبصار * وان كان كما يزعم المبطلون انه لا ثواب
ولا عقاب * كنتم واياهم في قرن اذا توسدتم التراب * كلا انه
لن تبطل في خلقكم حكمة الحكيم * وتقدير العزيز العليم *
ثم كلا انكم لمبعوثون ليوم عظيم * من سعيد في مقام
كريم * وشقي في عذاب اليم * فبين اصداف تنشق عن
دررها * واخرى تفتر عن مدرها * الا فاتعبوا قليلا *
لتستريحوا طويلا * صلوا وزكوا * وصوموا وحجوا *
وبولاية اوليائكم تعلقوا * ومن روح دار الصفا بنسيم
العلم استنشقوا * لتهتدوا وترشدوا وتوفقوا *
(وقال ايضا اعلى الله قدسه *) معشر المؤمنين ثبتكم الله على

الاعتصام بالحبل المتين * بطاعة اولياء الدين * اوصيكم بتقوى الله العظيم * وملاقاة حدود دينه بالتعظيم * والنظر لعقولكم واحلامكم * ببعض ماتنظرون فيه لاجسامكم * الا فانها شقيقة كلمة الله وامره * وحاملة امانة الله وسره * واجسامكم كثافة وظلمة * وامرها في محصولها عليكم غمة * اذا اصبحت وهي للديدان طعمة * فما بالكم بزخارفكم تزينونها * وبلذيذ مطاعمكم ومشاربكم تسمنونها * وفي بروجكم المشيدة تحصنونها * واذا طليعة الموت عليها طلعت * فيا قبح زينتها العين رأت واذن سمعت * ويا سماجة منظرها اذا الديدان فيها وقعت * ويا هوان حصون تحصنت بها وغنمت * هذه حالة الورى * في اجسامها اذا هوت في الثرى * فانظروا الى ماهو الى الله راق * فزينوه بالصالحات * وجدوا لما هو في جواره حي باق * فسمنوه بعلوم الائمة الهداة * فاجتهدوا لما هو للصافين المسبحين لاق * فحصنوه من طوارق الشبهات *

(فصل) ونسطر ما جاء في كتاب المجالس

و المسائرات * للداعي الاجل الاوحد * داعي الدعاة و
قاضي القضاة النعمان بن محمد * وهو المولى الذي رقي من
الاخلاص الى منتهى ذراه * وسكن في فِناء عطف مولاه
وذراه * واستفاد من علم امامه ماشاء الله واتقن مادراه *
وضمن الجنة لمن جاء بعشر العشير من اخلاصه مولاه
الذي تمسك بوثيق عراه * اعلى الله قدسه وروى بماء رضوانه
شريف ثراه * وجعل جنة الماوى منتهى سراه * (حديث
في مجلس في فضل القرب من اولياء الله صلع) قال وسمعته
صلوات الله عليه يقول لبعض خاصة عبيده * وقد قدم عليه
من المهدية * وكان مقيما بها * وامره بالمقام بحضرته * وخصه
بالقرب منه لقديم ولايته وصحته وعفافه * انك لم تعدم
بقربك منا خيرا تفيده * ومسرة تغبط بها * وتطيب نفسا
بورودها * ونعمة تحوزها وتستفيدها * كما لا يعدم من
قرب من عدونا وحل من خاصته محلك منا من غضب الله
ولعنه وخزيه ومقته في عاجل دنياه حسب مايستحقه * ولما

اعد لهم في الآخرة انكى واشق * ولعذاب الآخرة اشد وابقى * كما ان ما اعد لاولياءنا ولمن سعد بقربنا ورضانا من ثوابه في الدار الآخرة عنده اجل واعظم مما يظنه او يسمو اليه امله * فقبل الارض بين يديه ذلك الرجل ومن حضر ممن خصه بقربه * وحمدوا الله على ما اولاهم من فضله * وشكروا ذلك بما قدروا عليه له *

(كلام في مجلس في بركة نظر اولياء الله صلع) قال واستعمل المعز لدين الله صلوات الله عليه يوما جماعة على اعمال شتى انتخبهم لها * ولم يكونوا استعملوا قبل ذلك على مثلها * فتكلم من بحضرته في ذلك * وشكروا له اصطناعه اياهم * وتنويهه باسماءهم * ودعوا بان يبلغه الله الى ان يستعمل كذلك ذراري ذراري اولياءه في مشارق الارض ومغاربها * وقالوا نرجو ان يوفقهم الله الى ما يرضاه وليه منهم * والا يخيب ظنه بهم * وانتخابه اياهم لما انتخبهم واختارهم * فقال صلوات الله عليه ما نظرنا الى احد نظر خير الا تبين ذلك فيه * لان نظرنا

الى من ننظر بذلك اليه سعادة من الله تعالى له * فما دام يعلم فضل النعمة عليه ويعترف بفضلنا عنده ويتحرى رضاءنا ويحذر سخطنا لا يزال على خير * وبقدر ما يعتقده من ذلك ويتحراه يرتقي في الدرجات * ويتصاعد في المعلومات * ويتزيد في الفضل والخيرات * حتى اذا غلبت الشهوة * وحلت الشقوة * واستحكم الطمع * وقوي الشره * فاعرضوا عن امرنا * وجهلوا حقنا * وصدفوا عن وصايانا * وخالفوا حدودنا * وكانت همتهم انفسهم اسلموا اليها * ووكلوا الى حولها وقوتها * فاظلم نورهم * وانكسفت احوالهم * وساءت اعمالهم * واستحوذ الشيطان عليهم * فاضلهم واعمى ابصارهم * فخسروا الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين * وما نولي من نوليه ونستعمل من نستعمله الا ونحن نتوخى الخير فيه ونحبه له * وقليل من يعين على محبوبنا * ويمتثل امرنا * ولو فعلوا لسعدوا * وادركوا فوق ما ابتغوا واملوا واشتهوا من امر الدنيا والآخرة * ولادركوا

خير العاجلة و الآجلة * و بلغوا ارضاءنا و رضا انفسهم و آمالهم و آمالنا فيهم * و اسأل الله توفيقهم لذلك و عونهم عليه * فبذلك تتم الخيرات و تعم البركات * وتشتمل المسرات *

(كلام في مجلس في فضل التمسك بالطاعة) قال ولما قفل الجيش المنصور من ارض المغرب بعد ان اظفر الله تعالى وليه بابن واسول المدعي الامامة وابن بكر الناكث المتغلب بفاس * وفتحها الله تعالى على وليه وما والاها من ارض المغرب * اخذ قائد ذلك الجيش ابناء جميع وجوه اهل المغرب و رؤسائه رهائن عنده * وقدم بهم و بكل وجه كان بذلك الصقع ممن يطاع له و يخاف جانبه * وجاء فيهم بجماعة من الحسينيين الذين كانوا تناسلوا هناك من ولد ادريس * وتأمروا في القبائل * وادعوا الملك * فلما وصلوا الى الحضرة امر امير المؤمنين صلوات الله عليه بانزالهم * وكساهم و وصلهم وحملهم * واجرى عليهم النزل الواسع * فاقاموا على ذلك مدة * ثم من عليهم بتسريحهم واطلاقهم

الى بلدانهم* وامر لهم بصلات وخلع وحملات * وبعث معهم
الى آبائهم واكابراها اليهم بكسى وصلات وسروج مغرقة*
وامر بادخالهم في حين خروجهم ليودعوه * فصفوا بين يديه*
وادنى الحسينيين منهم وامرهم بالجلوس* ثم قال للجميع قد علمتم
ما كان من احساننا اليكم * وفضلنا عليكم * وعفونا وصفحنا
عن ما سلف من اموركم* وقد سرحناكم لما اتصل بنا من
شهوتكم ومن خلفتموه وراءكم في سراحكم * وشوق بعضكم
لبعض* فآثرنا اسعافكم بذلك * والمن به عليكم * فاعرفوا ذلك
وتلقوه بالشكر وحميد السعي وحسن الطاعة فتتعرفوا منا
المزيد عندكم * ويتصل فضلنا لديكم * ومعروفنا عندكم *
وليعلم من ادلى الينا بالنسب منكم ان ذلك انما يتوسل به من
اعتصم بالطاعة وتمسك بها* فامامن عصى اولياء الله وخالفهم
فقد انقطع نسبته منهم * كما قطع الله تعالى نسب ابن نوح منه
لما عصاه * ولولا ان الله تعالى افترض الطاعة لنا على كافة خلقه
وقرنها تعالى بطاعته وطاعة رسوله وجعلها دينا تعبد العباد به

وا قامنا لاقامة دينه لما عباءنا عن اطاع منكم ولا من عصى *
ولكنا انما نريد بذلك اقامة ما امرنا الله تعالى به من اقامة
دينه * ولوان هذا الفاسق ابن بكر اطاعنا ما نجاناعليه بفاس
وما هو اعظم منها * وما الذلك عندنا ولا الدنيا باسرها من
خطب نبتغيه ممن تغلب * ولا نقيم انفسنا لمحاربته لولاما
افترض الله تعالى علينا من ذلك * واستخد مناله * ولو سلم ذلك
الينا الفاسق ومن تمسك به واطاعه على معصيتنا لما عرضوا
انفسهم للتلاف * وحرمهم الانتهاك * وان كان ما جبلنا الله
تعالى عليه من الصفح والرحمة منعنا من انتهاكها وقد
عرضوها للانتهاك * ومن سفك دماءهم وهلاكهم عن اخرهم *
وقد استهد فوابها للسفك وبانفسهم للهلاك * ولكنا عفونا
عند المقدرة * وصفحنا بما جبلنا الله تعالى عليه من الصفح
والرحمة * وابقينا على من بقي منهم * ومن اقدرنا الله تعالى
عليه من جميعهم * وصنّا حرمهم * وعففنا عن دمائهم * وما
لهذا الفاسق الذي اقدرنا الله تعالى عليه بعد الذي كان منه

من منا معصيتنا وحربنا بعد عفونا قديما عنه واحساننا اليه
من المقدار مايوجب عقالته وابقاءه * الا لما اردنا ان يديم الله
تعالى به حسرته من كونه في الاسر * ونظره الى فضل الله
علينا وعلى من ننيله اياه * ممن رأينا المن عليه والاحسان
اليه منكم ومن امثالكم ممن آثر طاعتنا والتسليم لامرنا
واناب الينا * ولم يصر على معصيتنا * فيعلم ان الله تعالى
لواراد به خيرا لوفقه الى ذلك وقدره له * فنال من فضلنا
واحساننا ماقد نال غيره * ففي ذلك ماينكي الله تعالى به
صدره * ويديم له حسرته واسفه * فينال من اليم عذابه
جل ثناءه في دنياه صدرا مما اعده له قبل مصيره الى اليم
عذابه الدائم * والخلود في خزيه اللازم * انا والله ما نبتغي من
طاعتكم لنا وتسليمكم لامرنا وانابتكم وانابة غيركم الينا عزا
الى عزنا نستفيده * ولا عرضا من اعراض الدنيا نستزيده *
ولقد خولنا الله تعالى من ذلك وملكنا واعطانا بفضله علينا
واحسانه الينا مالا نتعاطى ان نقوم بشكره * ولا تمتد اعيننا

الى غيره استقلالا لما خولنا الله تعالى واعطانا من جزيله وكرائمه وافضل علائقه * واعزنا به من عز سلطان حقه * واجدنا من مجد شرف دينه * وما وصل من اسبابنا باسباب جدنا محمد نبيه صلوات الله عليه * وان جعلنا ائمة خلقه الذين لا يقبل الا من اقبل عليهم * ولا يرتضي الا من ارتضاهم * فما بعد ما عندنا من فضله ونعمته فضل نعمة ينبغي ان نتناولها من احد من عباده * ولا فوق ما اعطانا من الشرف والمنزلة ما نؤمل ان نرتقي اليه بشيء نستزيده من قبل احد من خلقه * بل قد احوج الله تعالى جميع العباد الينا دنيا ودينا * وله الحمد على ما خولنا واعطانا ومن به علينا * ولكنا ندئب انفسنا وابدا ننا ونستعمل اولياءنا وننفق اموالنا فيما استعملنا الله فيه واستخدمنا له * وامرنا باقامته من معالم دينه والذب عنه واقامة شرائعه * واحياء ما اماته المبطلون من سنته واحكامه * فنحن ندعو من اناب الى ذلك * ونحضهم عليه ونجاهد من عند ذلك وصد فعنا فيه *

فاعلموا ذلك منا وعرفوه من تصيرون اليه * وانكم لن تعدموا فضلا من الله ومنا ما اعتصمتم بحبلنا وتوليتمونا * ولن تفوتوا الله تعالى وتفوتونا ان صدفتم عن امرنا واصغيتم الى عدونا * ويد الله العليا عليكم وعليهم * وايدينا وعلى كل من عصانا وصدف عن امرنا * وعدا وعدنا اياه تعالى في كتابه * وواجبا اوجبه لنا تبارك وتعالى في ايجابه * الى من عسى ان يميلوا عنا * ومن يستبدلون بنا دعوة من يأثرون على دعوتنا * وهي دعوة جدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله * وطواغيت بني امية الذين مال نحوهم ودعى اليهم واصغى الى باطلهم هذا النذل ابن بكر واستبدلهم بنا هم عدو جدنا محمد صلى الله عليه وآله * وحربه ولعنائه وطرداءه * وحزب الشيطان وجنوده * ونحن حزب الله وحزبه كما وعد الغالبون * وحزب رسول الله وذريته المتطهرون * والله ما ثبتت انفسهم الخسيسة * ولا تتعاطى مقاومة فضلنا * ولا ينكرون وان ابدوا ما ابدوه

من محاربتنا و معاداتنا حقنا * و ان قلوبهم لتخافنا و جلودهم لتقشعر منا * و لو قرب جلد ميت منهم الى جلد ميت منا لاقشعر منه * كما قد قيل ان ذلك يعتري جلود بعض الحيوان اذا قرب من جلود بعض السباع * و للذي جعله الله لنا من الهيبة في صدور عدونا والخوف لهو اشد مما جعله الله تعالى في قلوب الحيوان للسباع لامحالة * فمن ذا يعدلنا بالارجاس من بني امية و من هو في مثل حالهم الا من اعمى الله قلبه * و غلبت عليه شقوته و حينه * فاعرفوا فضل ما وفقكم الله تعالى اليه و حباكم به * و قوموا بفرضه * و اشكروه على ما وهبكم منه * ومن عليكم من رضانا به تستدعوا نعمته بذلك و تستزيدوا فضله * اما اني لم اقل ما قلته في نفسي تكبرا * ولا وصفت ما وصفته من فضل الله تعالى عندي فخرا * بل قلت اعترافا بفضله علي وشكرا لنعمته * و انا اقل عباده عند نفسي تواضعا لعظمته * و اذلهم لديها تذللا و خضوعا لقدرته * و استغفر صلوات الله عليه * و ظهر خشية الله على

وجهه * فقبلوا الارض مرارا بين يديه * واعترفوا بفضله
وشكروا له عما قدروا عليه * وذكروا ما يعتقدونه ويعلمونه
ممن خلفوه وراءهم من اوليائهم * واعتقادهم طاعته وولايته و
ودعوا وانصرفوا * وكان قد ادخل قبلهم وجوه اوليائه من كتامة
وغيرهم وخاصة عبيده * فحضروا المجلس * فلما انصرف القوم
نهض من كان جالسا منهم للقيام فامرهم بالجلوس فجلسوا *
ووقف كذلك من كان منهم واقفا * فاقبل عليهم وسألهم
عن احوالهم * وذكر من مضى من اسلافهم وترحم عليهم *
وحضهم على ما كان عليه اسلافهم من الرغبة في الحكمة
وطلبها وسماعها والمواظبة عليها * فذكرت له مواظبتهم
على ذلك واجتماعهم في كل يوم جمعة واحتفالهم وغيرهم من
اوليائه الى الجامع لشهود الجمعة والتهجير اليها * ثم مقامهم
بعد انقضاء الجمعة لسماع الفقه والمناظرة فيه الى انقضاء
صلوة العصر * ثم احتفالهم باجمعهم ومن عسى ان فاتته صلوة
الجمعة منهم الى القصر المعمور بطول بقائه لسماع الحكمة *

ومايظهر من اقبالهم عليها ورغبتهم فيها * فقال هذا الذي نريده منهم ومن غيرهم مما فيه حظهم وصلاح احوالهم وتمام نعمة الله عليهم * انهم ومن مضى من اسلافهم كانوا مع من مضى من آبائنا قدس الله ارواحهم قليلا ما ينعم عليهم مثل ما ننعم نحن على هٰؤلاء بحسب ما اوجبه الزمان وجرت به الحكمة في اعصارهم صلوات الله عليهم * وعصرنا هذا المبارك من بعدهم انهم كانوا قل ما سمحوا به من العلم والحكمة لهم * فلما اخذوا ذلك عنهم تركوهم * ولم ينقموا عليهم تركهم سؤالهم المزيد من فضل الله تعالى لهم * ونحن نبذل لاهل عصرنا ما يجب في بدء الامور بذله لهم * ونزيدهم مارأينا الرغبة والاقبال منهم * وننعم عليهم اذا سكتوا عن طلب الزيادة منالهم * ونحب ان نجعل جميعهم اعلا مايهتدى بهم * وسرجا يستضاء بنورهم * وعلماء تقتبس الخلائق منهم * فقبلوا الارض بين يديه * وشكروا فضله وجزيل ما اولاهم من نعمه * فقال عليه السلام احب لكم ولغيركم خاصة وجميع من

تمسك بولايتنا عامة ان يكون ماتكنه صدوركم لنا موافقا لما تنطق به السنتكم عندنا * فان الله تعالى انما يجزي العباد بنياتهم * والامثل من سمع الخائب اللعين يعني قيصر * وقد سأله بعض رجالنا رفع حاجة الينا فاعرض عنه * وقال انما تقضى حوائج الرجال اذا احتيج اليهم * واليوم فليس لمولانا عدو يحتاج معه الى الرجال * فيطوي هذا عنا ويرضاه من قوله ويصحبه ويتولاه بعده يكون قد حفظ لما اخذ لنا عليه * او صحت لنا نيته * فقالوا لعن الله من فعل ذلك قال عليه السلام نعم ورحم الله من بلغه الينا نصيحة لنا كما اخذناه عليه * وانكره بقلبه لما سمعه منه فمثل هذا فارعوه من انفسكم * ولا تتخذوا لكم ولائج من دوننا * فوالله ما احوجناكم الى ذلك * والا فاخبروني اي كبير منكم او صغير كتب الي رقعة في ليل او نهار انه يريد الدخول الي فحجبته * او الاجتماع معي لحاجة يريدها او لامر ينهيه الي فمنعته او دفعته * اذا والله لا يقول ذلك قائل منكم * ولا يتعلق به علي * فاي حجة لكم

في وضع انفسكم لمن هو دوني * وانا اريد رفعتكم وتشريفكم * فقبلوا الارض بين يديه * وشكروا الله واعترفوا بفضله واحسانه *

﴿فصل﴾ معشر المؤمنين جعلكم الله ممن قدحت منه البصيرة * وصفت له في الاخلاص لاولياء الله السريرة * احمدوا الله الذي جعلكم من اهل الملة المحمدية * واعاذكم بحبل الدعوة العلوية * وحماكم بمعرفة امامكم من موت الجاهلية * واعاذكم بالتمسك بعروته الوثقى من الاسحار البابلية * وجعلكم من التابعين لدعاته الغر باحسان * المخلصين له الدين والايمان * الفائزين برحمة منه ورضوان * واعلموا ان هذه الدعوة الغراء التي انتم ركاب سفينتها * مشحونة ببقية البركات الازلية وسكينتها * وانها تجري بركابها باسم الله الى مرسى الازلية ليصلوا من الخيرات الابدية الى مدينتها * واعلموا ان سلسلة دعاة الستر عند استتار الائمة الميامين الغر جارية لاجراء هذه الجارية * وان بركات الائمة الطاهرين اليهم دائما سارية * وان انوارهم من خلال

حجبهم هٰؤلاء الدعاة الاكرمين شارية * وانهم لايزالون
متسلسلين دائما * حتى يقوم صاحب الظهور من الائمة
الابرار اهل الطهور بامر الله العزيز الغفور قائما * فيالله من
دعاة ما اعظم شانهم * واشمخ سلطانهم * واصدق برهانهم *
وارفع بنيانهم * وما اجل على بني الدين احسانهم * وما اكثر
بركاتهم وحسناتهم * وما احكمهم في حركاتهم في الله
وسكناتهم * وما احزمهم في وثباتهم وثباتهم * وما اخشعهم
في صلواتهم * وما اخلصهم في دعواتهم * وما ارفعهم في
درجاتهم * وكيف لا وصفات الائمة الطاهرين بهم مايية *
ومماجدهم عدملية * ومفاخرهم علية * ومحاسنهم جلية *
(ولنسطرههنا) بعض ما اتى في ذكر شانهم العالي * وتسلسلهم الى
ظهور صاحب الظهور رب الارباب ومولى الموالي * حتف
العدو وكهف الموالي * فمن ذلك ماجاء في بعض رسائل الداعي
الاجل العلامة اللوذعي المصقع النقاب * الذي كان لخير محتجب
من الائمة خير حجاب * مولانا عبد علي الاعلى * الحاوي من

لآلي الحكمة الاسنى الاغلى * سيف دين الله المشهور * في يد الامام المستور * اعلى الله قدسه في اعلى عليين وادام الينا سريان بركاته في كل حين * وحشر نامه في زمرة الصافين المسبحين ۞

(قال قس) ورحمة الله ورضوانه على دعاة الستر الباسطين ذراعهم لدي كهف التقية ليذبوا عنه خطوب اهل الشحناء * الداعين اليهم بعلومهم الباطنية وفوائدهم الملكوتية دعوة انتهت في عموم بركات العفو والرضاء * المقاسين في اقامة معالم هداهم مظالم اهل الظلم والعدوان والخناء * فجزاهم الله من قوام علت حسنات قيامهم وانتهت اقصى الانتهاء * وبهم تثبت اقدام المؤمنين عن عثراتها وانحفظ نظام وجود الهدى لاهل الاهتداء * جزاء قاضيا بعلو درجاتهم في مجامع الانوار و برازخ الصافين الابرار وعودة انوار فيوضهم علينا في كل اناء * وكل منهم معني بما ندب الله اليه عصب الايمان من اجابة دعوته حكاية عن الجن المرموز عنهم باهل الباطن و الاختفاء * يا قومنا اجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من

ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض وليس له من دون الله اولياء *(وقال قس ايضا) وعلى الائمة من ابنائه المتسلسلة فيهم كلمة الامامة من والد الى ولد * المقيمين من وراء الستر دعواتهم على ايدي دعاتهم في كل صقع وبلد * فقاموا في مقامهم * بما فوض اليهم مثل قيامهم * وسدوا مسد ائمتهم ومواليهم * في كفالة اشياعهم ومواليهم * فبهم استوت الامور * وارتوت الصدور * ولقحت الافكار * وفتحت الابصار * واترعت الحياض * وامرعت الرياض * وجرت دعوة الحق تشق امواج الضلالات * وهم يقومون بهداية مستجيبيها بواضح الدلالات * فلله درهم * وعليه اجرهم * من دعاة طيبين * وحجب مقربين * وواصلتهم افضل صلوة الله * لانهم في البرية افضل دعاة الله * (وقال قس ايضا) وان صح الفخر فلصفوة الله من الرسل والاوصياء والائمة الميامين * وللعلماء الذين هم دعاة الدين * وحفاظ نظامه المبين * الذين بنورهم تلألأ الدين في الارجاء * وبعلمهم

اصبحت الاموات في الاحياء * ولولاهم لما خرج الناس من الظلماء * ولا امتازوا من البهيمة العجماء * فلله درهم من دعاة الى المحجة البيضاء * وهداة الى الشريعة الغراء ــه ۞ ــه

وما جاء في بعض رسائل منصوصه عز الهدى والدين * الذي نص عليه بعدان اكمله مثله في معالم الصدق واليقين * اعلى الله في اعلى عليين قدسه * ورزقنا شفاعته وانسه ۞ مقيم بناء دعوته باعمدة دعاته * ومؤيد دعاته بامداد بركاته * فدعوته بهم موجودة العين * وشخص الهداية بهم قائم للعين * وعلم الحق من اشدائهم فائض كالعين * وهم منه صلوات الله عليه بمنزلة الورق من العين * فاعلى الله قدسهم كيف رعوا في ليلة الستر الداجية * سرح دعوته الهادية * ان تختطفها ايدي السباع العادية * وكيف امعنوا في بسط انوار الرشاد * وبينوا عن اسرار المبدء والمعاد * وجددوا طامس الهدى والدين * ورفعوا اعلام التقى واليقين * فرضي الله عنهم رضا يرفعهم الى اعلى عليين * ويجمعهم مع سكان حظيرة قدسه القدسانيين ۞

وماجاء في بعض رسائل صنوه الداعي الاجل * ومنصوصه الرفيع المقام والمحل * جدنا الاعلى الاكرم الامجد * ومولانا الهمام الاعظم الاوحد * زين الدين * ونور الهدى للمهتدين * بوءه الله من غرف جنات النعيم اعلاها * ورزقه من ثمارها القدسية احلاها ۞
دعاتهم القائمين بدعوتهم في دياجير الضلال الحالكة * والمنقذين بنور ارشادهم للنفوس الهالكة * حملة تابوت السكينة الذين كنى عنهم بقوله سبحنه تحمله الملائكة * ومصابيح الحكمة التي توقد من شجرة مباركة * السالكين بشيعتهم الطريقة المثلى * والجاعلين كلمة الذين آمنوا بهم العليا وكلمة الذين كفروا السفلى * فالدعوة بمكانتهم موروودة الحياض * مونقة الرياض * عالية جدودها * خافقة بنودها * فلولاهم عصفت بها عواصف الرياح النكر * ودثرت معالمها بايدي الظالمين دثور الاطلال الدثر * ولولا امدادهم اياهم لما نهضوا بباهض عبأها * وماقدروا على استخراج خبأها * انظر الى آثارهم * واقتف عنارهم * لتكون للسعادة حائزا * وبالنجاة فائزا ۞

وما جاء في بعض رسائل الداعي الاجل الاوحد الذي كان نجم دين الله الثاقب * في ليل الستر الواقب * كثير المفاخر والمحامد والمناقب * حبل الله الممدود الفائز من به اعتصم * والنجم الذي جرى به من الله في تنزيله القسم * كما قال في شانه المولى الاجل العلامة عماد الدين * وعمدة المهتدين *

يا نجم انك بالتحقيق نجم هدى
وابن من انجم الدين الاولى نجموا
يا نجم انك للنجم الذيّ به
جرى من الله في تنزيله القسم

اعلى الله قدسه في جنات النعيم وارضاه ورضي عنه * واسرى الينا فيوض البركات من لدنه * (قال قس) صلى الله عليه وعلى دعاته الذين قاموا مقام الاجنحة والايادي * وعمروا بذكره كل مجلس ونادي * وبينوا فضله على كل رائح وغادي * واودعوا ثبوت امامته في الكتب والصحائف * واتحفوا مستجيبيهم من كونها باقية باشرف

التحائف * واقاموا الدلائل على ان فتل حبلها مشدود واي مشدود * وبينوا ان من يريد فعها فبابه مسدود واي مسدود * وكافحوا عن حوزتها حق الكفاح * وقطعوا اوداج الطاغين في انقطاعها من سيوف براهينهم والصفاح * فعلوم الدين من بيانهم طرية * واوضاعهم من كل عقيدة سوء برية * واقوالهم بجنود الادلة القاطعة مردفة اذا ما انقضى سرية منها اقبلت سرية * وانديتهم معمورة بالدعاء في بروز طلعة ولي الله وحجته * وقلوبهم متوجهة الى التبتل في كشف وجه من هو ممثول بيت الله وحجته *

﴿فصل﴾ واعلموا يا شيعة امام المتقين * ان سلسلة نص الدعاة المطلقين * قد انتهت الى مملوك آل محمد الطاهرين الطيبين * المتمسك بحبلهم المتين * المبتهل لديهم في التماس النصر العزيز والفتح المبين * الدائب في خدمتهم دؤب المخلصين المصاحبين * مستعينا بساري امدادهم وفائض بركاتهم في كل حين * مقتديا بالسالفين من الدعاة الهداة المهتدين *

ابي محمد طاهر سيف الدين * وانه فوض امر الدعوة
الى ولده الاعز الاغر محمد برهان الدين * عمدة
الموحدين * وقدوة اصحاب اليمين * الاريحي اليمين *
والجوهر الثمين * من خزانة امام العصر امير المؤمنين *
ابقاه الله في حصن من كلايته حصين * مؤديا لخدمة
اهل بيت النبوة الاطهار بحقائق الاخلاص وصدق
اليقين * وجعله في جميع اموره من المسددين الموفقين *
—﴿فصل﴾— ولنسطر ايضا ما جاء في بعض رسائل الحجج على
بعض الفرق المارقة عن الدين * للحد الاجل البالغ الى ذروة
الاخلاص واليقين * والسائر سيرة المتقين * والممحض ولاء الدعاة
الهداة المطلقين * العلامة الاواه * لقمان ابن المولى حبيب
الله * بوءه الله من الجنة غرفها * وحباه فيها تحفها * (قال قس)
فليعلم انه قد ثبت بما اوردناه اولا انه لا بد من هادي الامة *
وباب منصوب للرحمة * والدين مقابل للخلق * كما قال الله
تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه

الحق ولما كانت الخلقة ليلا و نهارا * كانت ائمة الدين حينا ظهورا وحينا استتارا * ولما كانت الشمس الطبيعية مسرية موادها الى عالم الطبيعة دائما في حال الطلوع والاغتراب * منشئة مواليدها بامر الله تعالى في حالتي التبلج والاغتياب * لكون القمر وسائر الكواكب عنها باجماع الحكماء تستمد * والمواليد كافة بامر موجدهم تنشئ وتمد * وقد كانت الشمس الامامية الدينية دائمة الامداد وللبشر عاطفة بالرحمة السارية منها بتائيد مؤيدها على النفوس لانشاء الصور في حين ظهورها واستعلاءها * ووقت استتارها واختفاءها * لا ينقطع ذلك طرفة عين دائم الزمان * ولا لحظة من اللحظات مادار الملوان * وقد حقق ذلك امير المؤمنين علي ابن ابيطالب صلع في كتاب نهج البلاغة * بقوله اللهم لا تخلوا الارض من قائم لله بحقه * اما ظاهرا جليا * واما مستترا خفيا * فالحجة عن يقيمه الامام صلوات الله عليه في حال الظهور و الاستتار قائمة * والطاعة على كافة الخلائق له

في الحالتين لازمة * ولو لم تكن الطاعة الا بالمشاهدة لسقطت
طاعة الرسول صلع عمن لم يشاهده في زمانه * ولم يكن اذا مشاهدة
كافة الخلق لتبليغ رسالاته * كلا بل طاعته واجبة ورسالته مبلغة
بمن ندبهم الى هذه الجزائر من دعاته الداعين الى طاعته *
وكذلك الامام صلوات الله عليه بدعاته المبثوثين في الجزائر *
وحدودهم المقامين لهداية البادي والحاضر * ثبت حجته على
كافة المدعوين * وثبوتها عليهم بثبوت حجة الله سبحانه
على العالمين * يؤ كد ذلك ما تشهد به الخلقة الجسمية * وتنطق
به البنية المحكمة الشخصية * من كون القلب فيها امير
الجوارح ومالكها * ومسكنها متى شاء بحسب ارادته
ومحركها * واذا كانت بضعة من لحم في شخص واحد من
الخلقة قد جعله الله لسائر جوارحه اماما * وقائدا ومصرفا
زماما * عن امره يجري حركاتها وسكناتها * وتحت حكمه
صدور افعالها ومتصرفاتها * هذا وهو عن اعين الناظرين
مستتر * وسريان حركاته وتصريفه للجوارح ظاهر للعيان

مشتهر * فما حال الخلافة الدينية * والمملكة النفسانية *
أيسر العاقل انها تخلو من امام يصرف جوارحها الحية الناطقة
في تخليص اتباعه من عالم الكون والفساد * ويمهد لهم بفوائده
الملكوتية مهادا يقضي لهم في عقباهم بصالح المعاد * في حالتي
تشخصه واستتاره * ودخوله كهف التقية واستعلاء مناره *

(فصل) — معشر المؤمنين زادكم الله مع ايمانكم
ايمانا * وجعلكم ممن يبتغون فضلا من الله ورضوانا * انا
نريد ان نوشح رسالتنا هذه بذكر اخبار جرت في زمن
احد الدعاة الاخيار * الاتقياء الاحبار * تتفتق من
اكمامها للبركات ازهار * وتجري بينها من الخيرات انهار *
ونأخذ ثمارها وما احلاها من ثمار * من حدائق بعض
رسائل الداعي الاجل الرفيع المنار * الذي زين الله به
سماء الدعوة الغراء فاشرق وانار * واباد المنافقين وابار *
وافاد المؤمنين وامار * وهو الذي جعله الله على مملكة الحق
اميرا * وآتاه من لدنه سلطانا نصيرا * واقامه مدبرا الامر

الدعوة نقادا بصيرا * لم يخن الدين من النصح نقيرا * وكم
سر محزونا واغنى فقيرا * واوى يتيما واطعم مسكينا وفك
اسيرا * وان اصبح امر من الامور عسيرا * جعله بحسن
تدبيره يسيرا * جدنا الاعلى مولانا الذي كان للدين كما
لقب زينا * وقر به امام المتقين عينا * وجعله لبركاته
القدسية عينا * اعلى الله قدسه في اعلى عليين وجعلنا من ذريته
التي تتبعه بايمان فالحقهم به * ووصل اسبابهم بسببه * وتلك
الاخبار * ماخوذة من رسائله اليمانية على الاختصار *
(قال قس) فنقول ان علة هذه الحركة * المقرونة باليمن
والبركة * ان اهل البلاد المالوية وما يليها من الجهات *
كانوا يظهرون الاشواق ويبذلون الرغبات * ويكاتبون
الحضرة في السفر اليهم * ليشتمل به البركات عليهم * وانه
قد طال عليهم الامد * ولم يشرف بلادهم من الدعاة احد * بعد
الداعي الاجل الامجد * سيدنا ومولانا المؤيد * اعلى الله قدسه *
ورزقنا شفاعته وانسه * وكان قد وعدهم الداعي الاجل *

والمولى الاكرم الاكمل * مولانا محمد عز الدين اعلى الله
قدسه * ورزقنا شفاعته وانسه * ان يقصد بلادهم بمعالي
حضرته * وان يطلع في منازلهم قمر طلعته * ان ساعده
الزمان * واستوى له الامكان * فلم يتأت له من ذلك ما اراد *
ولم تزل رغباتهم تزداد * فلما كان اليوم الرابع من شهر رجب
الاصب * الشهر الذي فيه البركات تنصب * وصل الى الحضرة
الشيخ الاعظم * والحد الافخم * ملا شيخ آدم * بن الشيخ
الفاضل الرضي * ملا ساطان علي * في عدد من رؤسائهم *
وجماعة من كبرائهم * وكان قد وصل ايضا الفقيه الصالح
الرضي * ملا داؤد بهائي ابن ملا نوح جي * في اعيان من اهل
موضع رتلام * فابثوا في الحضرة يواصلون الكلام *
ويبذلون الرغبات الاكيدة * ويظهرون الاشواق الشديدة *
ومولوك آل محمد عليهم السلام يمتنع عليهم لصعوبة الاسفار *
وابعد تلك الجهات والاقطار * فلما رأى شدة الحاحهم
والحافهم * لم يمكنه سوى انجاحهم واسعافهم * فاجابهم الى

مرادهم * وطلب الخيرة من الله في قصد بلادهم * فاقام بعد ذلك مدة * يعد للسفر عدة * يستجمع اسبابه * ويستخلص اصحابه * حتى اذا انقضى شهر رجب وتولى * واهل شهر شعبان وتجلى * خرج مملوك آل محمد عشاء الرابع منه وحده * ولحق به خاصته الذين امرهم بلحوقه عامة يومه بعده * وقد اوقدت المشاعل * وعاد كالصباح لضوءها الليل اللائل * على ان صباح اهل سورة لفرقته الهائلة * قد اظلم عليهم كالليلة اللائلة * فنزل بموضع يسمى بچوكي ولحق به عامة اليوم الاثقال * ومن انتقاه من اهل حضرته من النساء والرجال * وخرج المؤمنون لتشييعه وازدحموا ازدحاما عظيما غصت به الارض * وودعنا اكثرهم من ذلك المنزل وبقي منهم الى بهروچ البعض * واستقبلنا رؤساء اهل كبرونج الى المنزل المذكور * حفظهم الله بالسلامة والسرور * ثم وصلنا الى قرية اكليسر * فقام لنا اهلها من الاكرام بما تيسر * ثم وصلنا الى مدينة بهروچ في زحام عظيم * وهيئة تذر المخالفين

في عذاب اليم * فاقمنا هنالك ثلثة ايام * وقام المؤمنون الذين
بها بما استطاعوا من الضيافة والاكرام * ثم رحلنا منها
مرحلة بعد مرحلة * حتى اتتنا جماعة من اهل كهنبائت
مستقبلة * فتوجهنا لسمتها * ووصلنا اليها في الزحام والهيئة
كما وصلنا الى اختها * وزرنا فيها المشهدين العظيمين *
والقبرين الكريمين * للاجل الاواه * مولاي عبد الله *
وللامجد الاوحد * مولاي احمد * فاقمنا فيها اياما * وقام
اهلها بضيافتنا واكرامنا قياما * ثم وصلنا الى دهولكه على
طريق كوكه وپيساوار * وكان قد استقبلنا اهل هذه المواضع
راغبين ان نقصد منازلهم والديار * فبالغوا في اكرامنا
وضيافتنا * وافرغوا جهدهم في خدمتنا * فاقمنا في بعضها يوما
وفي بعضها يومين * ثم رحلنا منها وكلنا بالسلامة قرير العين *
فوصلنا الى بلد احمداباد في زحام عظيم * وهيئة حسنة ارمضت
من الاضداد عين كل لئيم * ثم دخلنا البلد وزرنا فيها المشاهد
العظام * الدعاة الهداة الكرام * وكان قد نذر

للولد الامجد * والفرقد الاسعد * بهائي محمد * زيارة هذه القبور * فقضينا هنالك النذور * واطعمنا على نيتهم جماعة الاناث والذكور * وحمدنا الله على فضله الموفور * واقمنا هنالك ما اقمنا من الايام * واحسن اهاها في ضيافتنا والاكرام * وكان وصولنا هنالك في سلخ شهر شعبان * ثم اهل علينا هلال شهر رمضان * ونحن في خلال ما نحن فيه من الاشغال بكل مكان * نجمع الحاضرين من الاخوان * ونجالس فيهم مجالس النصح والبيان * ونحضهم على عبادة الرحمن * وعلى الاخلاق الجميلة والآداب الحسان * ونقوم نحن بما يجب علينا من حق هذه الشهور بحسب الامكان * ثم خرجنا من احمد اباد يوم الخامس عشر بعد صلوة العصر * وقدمنا ابن اخينا الى كپرونج فوصل قبل طلوع الفجر * ونوى بها الاقامة الى آخر الشهر * فسرينا ليلة السادس عشر حتى وصلنا الى كپرونج في يومه * واقينا ابن اخينا قبل الزوال فتممنا برؤيته لصلوته وصومه * حتى اذا دنونا من البلد صرنا في

زحام عظيم من المستقبلين * ودخلنا البلد شاكرين لفضل
الله متهللين * ولما اتى يوم وفاة مالكنا ومولانا * ومنعمنا
الذي باصناف الآئه اولانا * شمس المعارف الربانية * ومزن
البركات القدسانية * داعي الدعاة * وهادي الهداة * مولانا
محمد عز الدين اعلى الله قدسه * ورزقنا شفاعته وانسه *
جلسنا في يومه وليلته * مجلس ختم القرآن على نيته * وذكرنا
فيه شريف طلعته التي كانت كالقمر الزاهر * وبكينا
لفراقه باجفان المزن الهامر * واطعمنا فيه الوان الطعام
جماعة الاناث والذكور * من اهل ولاء الموضع المذكور * ثم
اقمنا في الموضع وقد بالغ اهله في ضيافتنا واكرامنا * وتقرب
بعضهم بالبدرة الكاملة في سلامنا * وتبرك عامتهم في
منازلهم وديارهم بموطئ اقدامنا * وشرفنا بالتشاريف
السنية * كل من استضافنا وتقرب الينا بالهدية * ثم انسلخ
شهر رمضان وقوضت عنا خيامه * وانقضى بيوم عيد الفطر
لياليه الشريفة وايامه * فعيدناه على الرسم السابق والدستور *

واتخذنا فيه مجلس الفرحة والسرور * واتانا فيه الحدود
والفقهاء بتهانيهم * وشرفنا باعطاء الثياب لعاليهم ودانيهم *
ثم ازمعنا على الرحال * الى موضع دوحد في شهر شوال *
وكان كبراء الموضع قد وصلوا الينا وفي ان نقصد بلادهم الحوا
علينا * فنحن على ذلك اذا اشتد المطر * وحال عن السفر *
فاقمنا هنالك الى اخر ايام المطر * ثم انقضى شهر شوال *
واهل بعده لشهر ذي قعدة الهلال * ونحن في خلال هذه
الايام خاصة واهل حضرتنا عامة * بفضل الله وفضل وليه
في خيرات شاملة وبركات تامة * وابواب العلم مفتوحة *
والحكم لطالبيها ممنوحة * ولما دخلنا في يوم وفاة منعمنا
ومالكنا * وسالكنا في الدين اهدى مسالكنا *
بحر العلوم الزاخر تياره * وبدر الحلوم الزاهر انواره *
وحبل الهدى المتين * وركن التقى الركين * وامجد
الامجدين * مولانا عبد علي سيف الدين * اعلى الله قسطه من
قدسه المبين * واحله من غرفات جنانه في مقام امين *

جلسنا في يومه و ليلته مجالس الغم و الاحزان * و ختمنا عليه
ما استطعنا من القرآن * واطعمنا على نيته جماعة الاخوان*
اصناف الاطعمة و الالوان * ثم لما كان في اليوم السابع
و العشرين من ذي قعدة * قصدنا موضع امر يطه عنده *
و قد كان رئيسها و اهلها للرغبة باذلين * و ان نقصد
موضعهم طالبين سائلين * فقصدنا الى الموضع المذكور *
و معنا جماعة انتخبناهم ممن معنا من الجمهور * ثم سرنا حتى
وصلنا الى البلد في عدة و زحام * كما وصلنا في مثلها في كل
مقام* ثم انقرضت ايام شهر ذي قعدة * و طلع في الموضع
المذكور شهر ذي الحجة بعده * فاقمنا هنالك مدة من
الايام* وقام اهلها بضيافتنا و الاكرام * ثم عدنا الى موضع
مقامنا من كپرونج فعيدنا هنالك عيد الاضحى الميمون *
و قمنا بما استطعنا في يومه و ليلته من المفروض و المسنون *
و ضحينا و تيمّنّا بيومه السعيد * و جلسنا فيه مجلس العيد *
ثم جلسنا مجالس يوم الميلاد *على الرسم المرسوم في الاعياد*

ثم طلع عيد يوم الغدير * و اشرق علينا بدر بركاته المنير *
فجددنا على المؤمنين المواثيق و العهود * اذ هو يوم العهد
المعهود * و اغتنمنا فضل يومه * و قمنا بواجب صلوته
و صومه * ثم انسلخ شهر ذي الحجة الحرام * و اقبل بعده
شهر المحرم فاتح شهور العام * فاستشعرنا فيه المآتم و
الاحزان * و جلسنا فيه مجالس النوح و البكاء و الابكاء
للاخوان * و ذكرنا ما حل فيه بالامام الحسين عليه السلام
و اهله و اصحابه من البلاء بكر بلاء * و ما تعدت فيه عليهم
ايدي الفسقة الفجرة اللعناء * فجلسنا فيه من يوم ثانيه الى
يوم عاشوراء * و اجتهدنا ما استطعنا في البكاء عليهم و
الابكاء * ثم ازمع مملوك آل محمد * على الحركة الى موضع
دوحد * و اخذ معه رجلين من رؤساء اهل كپرونج و كبارهم *
و شخصين من ذوي يسارهم * و هما اسمعيل جي بن ملا
نور بهائي * و طيب جي بن ابراهيم جي * و ذلك حين رآهما
ناشطين بخدمته * و موفقين لطاعته * فامرهما بالمسير معه

في اصحابه * و شرفهما بالقيام بحوائج السفر و اسبابه * فخرج
من كپرونج يوم الثامن والعشرين من المحرم الحرام * واتى
طريقه على و الاسندور ثم على لوناوارة فاقام في الاولى
يومين و في الاخرى اربعة ايام * و اتى اهلها المؤمنون بما
استطاعوا من الضيافة و الاكرام * ثم لم يزل يواصل
المسير * حتى وصل الى الموضع المقصود بتسهيل الله و
التيسير * فلما دنى من البلد استقبله جماعة الاخوان من
سكانه * و معهم حاكم البلد في رجاله و فرسانه * فدخل البلد
في زي حسن من العدة و الزحام * و هيئة تسر المؤمنين
و تسوء الاضداد اللئام * وكان وصوله هنالك في اليوم الحادي
عشر * من شهر صفر * ثم اقام في الموضع المذكور * وهو في نعمة
وسرور * و قد احسن اهله القيام بضيافته و اكرامه * و تبركوا
في منازلهم و ديارهم بموطئ اقدامه * و تقرب بعضهم اليه
بالبدرة * و بذل كلهم في خدمته الطاقة و القدرة * و شرف
الجميع مملوك آل محمد كما شرف امثالهم * ودعى لهم فيما يصلح

حالهم * و ينعم بالهم * ثم لما كان اليوم الرابع والعشرون من شهر صفر * وصل الى حضرته راجعا من السفر * الشيخ عبد العلي * بن الشيخ الفاضل * و التقي الكامل * ملا جيوا بهائي * وقد كان بعثه من بندر سورة الى ممبئي و پونه في التاسع والعشرين من شهر رجب * ليدعو المؤمنين بها و يهذبهم ويقبض منهم من حقوق الله ما وجب * ثم ادبر شهر صفر وتولى * واقبل بعده شهر ربيع الاول وتجلى * ثم لما كان يوم الرابع والعشرين منه توجهنا الى رتلام * فخرجنا من الموضع كما دخلنا فيه في العدة والزحام * فرحلنا وكلما وصلنا قرية من قرى المؤمنين * قام اهلها بخدمتنا مسارعين * ثم لما تجاوزنا مرحلتين * لقينا في الطريق قاصدا من مدينة اجين * الشيخ الفاضل الحاج الزائر * حاوي المفاخر والمآثر * ملا عبد القادر * بن الشيخ الفاضل الرضي * ملا يوسف بهائي * و معه الصنو النجيب * والماجد الحسيب * بهائي شمس الدين * بن الداعي الاجل مولانا المؤيد في الدين * وعدد من

رؤساء اهل بلده واعيانهم * وكبراء اهل موضعه واركانهم *
ثم رحلنا حتى وصلنا الى رتلام * فدخلنا فيها كما دخلنا في
امثالها في الهيئة الحسنة والزحام * وكان وصولنا هنالك في
سلخ شهر ربيع الاول * ثم لبسنا ايام الربيع الثاني حين
اقبل * ثم اقمنا هنالك عدة من الايام * وقام اهلها من
ضيافتنا والاكرام * بما قام به امثالهم من اهل المواضع العظام *
وتقرب الينا جماعة منهم بالالف في السلام * ثم خرجنا منها
يوم الرابع عشر من الشهر المذكور * قاصدين الى بلد سور
المشهور * وكان طريقنا على قرية سلانة واستقبلنا اميرها
في الفرسان والرجال * فوصلنا الى الموضع على اجمل هيئة
واحسن حال * ثم رحلنا حتى اتينا موضع كها چرود فلبثنا
فيها اربعة ايام * وقام اهلها بما استطاعوا من الضيافة و
الاكرام * ومن هنالك امرنا بالانصراف الشيخ الفاضل
ملا عبد القادر * وكان قد ودعنا من رتلام من كان معه
من الاكابر * ثم واصلنا المسير بالغدو والرواح * حتى

وصلنا الى بلد دسور يوم الخامس والعشرين في الصباح * واستقبلنا المؤمنون كلهم مستبشرين بالاستقبال * ومهتزين لمقدمنا اهتزاز الصادي بالماء الزلال * ثم استقبلنا حاكم البلد في فرسانه والرجال * فسرنا شاكرين لفضل الله والنوال * حتى اذا دنونا من البلد صرنا في اشد زحام * حتى لاتكاد تضع المشاة اقدامها الاعلى الاقدام * فدخلنا البلد على هيئة ارمضت اعين الحساد * واوغرت قلوب المخالفين الاضداد * حتى آل عاقبة امورهم على تحزبهم علينا * وقصدهم بكل اذى ومكروه الينا * ثم لما دخلنا في يوم ميلاد الولد الامجد * والفرقد الاسعد * بهائي محمد * ابقاه الله في النعماء والحبور * وصرف عنه ما يتوقى من المحذور * اتخذنا فيه مجلس السرور * اذ كان فيه بلوغه بالجسم * ونرجو الله ان يبلغه في الفضل والعلم * حتى يكون كابيه في كماله * وعلومه وخصاله * ثم اقمنا وقام اهل الموضع من ضيافتنا والاكرام بما قدروا عليه * وتوصلوا اليه * ثم

انسلخ شهر ربيع الاخر في نعمة من الله و نوال * و اهل بعده
لشهر جمادى الاولى الهلال * ولما كان اليوم الثالث خرجنا
لطعام بعض الاخوان الى بعض البساتين * فرجعنا عند وقوب
الليلة و كنا في العجلة راكبين * حتى اذا دنونا من منزلنا اخذت
ثوري العجلة الوحشة * وملكتهما الدهشة * فاخذا في
الندود وتفرق كل من تعلق بالعجلة من الرجال * وكادان
تسقط العجلة وسقط العجال * حتى خشينا على انفسنا من
العادية * وقضينا عجبا من الحالة الطارية * فلم تكن العاقبة بحمد
الله الا الى السلامة والعافية * فلله الحمد على نعمته الضافية *
فاطعمنا غداة غد * جماعة الاخوان من اهل البلد * شكر الله
العلي الاحد * وهنأنا بهذه السلامة الشيخ عبد العلي بن الشيخ
الفاضل * التقي الكامل * ملا جيوا بهائي * بابيات اوردناها
ههنا بتمامها * ليستدل على انتظام حبه بانتظامها * شعر
ليهن بني الدعوة الهادية * سلامة مهجتك العالية
وقاك الا له بافضاله * ولازال جنتك الواقية

واذ ندثور ان من وحشة ❁ خشينا عليك من العادية
وكم ناذرلك حينئذ ❁ وكم لك داع وكم داعية
فسلمك الله من شرها ❁ وردك بالبهجة الوافية
فلولا الامام والطائفه ❁ لا شمتت الحالة الطارية
فشكرا لرب له انعم ❁ عليك وافضلها العافية
وان عنايته لم تزل ❁ لحفظك سارحة سارية
واوجهنا اليوم ضاحكة ❁ واوجه اعداء نا باكية
الا انما هذه آية ❁ لفضلك زاهرة فاشية
بها عز ناموس دين الهدى ❁ وناموس شيعتك الناجية
بدت في دسو رفعزتها ❁ على كل بادية بادية
ستبقى لرغم العدى انها ❁ لارغام آنافهم كافية
فيامعشر المؤمنين اشكروا ❁ على هذه النعمة الضافية
وصلوا على المصطفى احمد ❁ وعترته الزبد الزاكية
ثم لبثنا ونحن في نعم من الله تترى * ومنن سابغة تتبع اولها
الاخرى* حتى لما كان يوم الثلثاء التاسع والعشرين وقعت

المحنة * وثارت الفتنة * وذلك ان ههنا مسجد بالقرب من
محلة المؤمنين * كان قد نزل به رجل من الاعداء اللئام * مذ قايل
من الايام * فلما كان في يوم الثلثاء مر بذلك المسجد رجل
من المؤمنين فاوسعه رجل من اصحابه سبا * فقال له ما لك
تسبني فضربه بالعصا ضربا * فصرخ ذلك المؤمن صراخا
واعلن نحيبا * فاجتمع هنالك من كان من الناس قريبا *
فارتفع الضجيج * واعلن النشيج * وشهر اصحاب ذلك
الرجل السيوف كالبروق * وارتفعت الاصوات لذلك في
السوق * فلما سمعنا به ارسلنا رجلا ليتدارك الامر * ويدفع
الشر * فبينا على ذلك اذ نحن بجريح بعد جريح محمول *
وصريع بعد صريع مقتول * واذ بالرسول قد جرح في
الجرحى * واتصل الخبر بان الحاضرين هنالك من المؤمنين
قد جرحوا جرحا * وانه قد قتل ايضا في اثناء ذلك وخلا له *
ذلك الرجل ورجلان من رجاله * ثم نحن على ذلك اذ
بالاعداء قد ازدحموا علينا * وازدحفوا بالسيوف الينا *

وحاصروا مكاننا ورموا بالبنادق حتى وقعت بعض الرصاصات في الحجرة التي كنافيها جالسين * وارادوا احراق منزلنا ومنازل المؤمنين * وكان رجل يسمى بعلا ولي بهائي بن ملا حسن جي الذي كان رئيسا من رؤساء البلد وعينا من اعيانه * قد خرج الى حاكم البلد مع رجل من اعوانه * ليسكن هذه الثائرة * ويطفئ هذه النائرة * فغدروا به في الطريق فقتلوه * وما تركوا شيئا من التمثيل بجثته الا فعلوه * ثم لم يقنعهم ذلك حتى خرقوا دكانين * فوجدوا في احدهما رجلين * فغادروا احدهما قتيلا * والآخر بالجراحات ثقيلا * ثم نهبوا ما كان في الاصطبل من اسباب العجلات والعجالين * وايضا ما كان للعرب وغيرهم ممن معنا من العسكريين * ومكثوا محاصرين ثلثة ايام * لم يروا مؤمنا الا ضربوه بالحسام * ومنعوا الماء ان يصل الينا * وسدوا الطرق علينا * حتى وصل الى معسكر النصارى بموضع نيمچ هذا الخبر الهائل * فاتى منهم في صباح اليوم الاول من شهر

جمادي الاخرى عسكر ينيف على ثلث مائة من فارس
وراجل * فسكن لذلك المؤمنون * وافترق لخوفهم
المفسدون * وفي هذا اليوم امكن دفن قتلى المؤمنين *
وكانت عدة القتلى منهم خمسة وعدة الجرحى سبعة
وعشرين * ولقد كانت بحمد الله حفاظة مملوك آل محمد
عليهم السلام خاصة واهل حضرته عامة * نعمة من الله تامة *
ومنة سابغة * ورحمة بالغة * وآية من آيات ولي الله
حيث القى الرعب في قلوبهم * ونظرة من نظراته الجميلة
حيث حال بينهم وبين مطلوبهم * والا فقد اضمروا حينئذ
ما اضمروا في نفوسهم * فلم يرده الله الا برؤسهم * ولقد
انكشف بفضل الله اكثر هذه البلية * وستنكشف ان شاء
الله بالكلية * ولولا عناية الله الكافية * وجنة حفاظته الواقية *
لماقنع الظالمون بما اتوا وان كان كبيرا * ولنالوا من انفس
المؤمنين واموالهم كثيرا * والله نسئل * وبوليه اليه نتوسل *
ان يرفع منار الدعوة الهادية * وان يجعل عزتها على

مر الدهور نامية * وان يدفع عنها كل عادية * وان يفقأ كل عين بالسوء اليها رانية * وان يرفع كلمة المؤمنين الموحدين * ويقطع دابر اعدائهم المفسدين * ويهلك كافتهم * ويستأصل شافتهم * انه على ذلك قدير * وهو بالاجابة جدير *

(ثم ذكر قس) فلم نزل بعد ذلك نترقب من الله فرجا * ومما وحلنا فيه مخرجا * حتى قيض الله لنا احدا من النصارى الذين لا ينكر احد حصافة رايهم فيما يوردون و فيما يصدرون * وقد وصفهم الله في كتابه حيث قال ذلك بان منهم قسيسين و رهبانا وانهم لا يستكبرون * وهو بعض الزعماء المتولين لتدبير هذه الجهات المالوية * المسمى بورتيك صاحب الحذق في السياسة الدنيوية * الذي استنصرناه لما كنا فيه من ظلم الظالمين * و غشم الغاشمين * على يد رجل من اهل ولاء اجين ذي ادب جلي * ومقول جري * يسمى ملا عيسى بهائي بن نور بهائي * وذلك لما كان بينه و بين هذا الناصح الناصر * من وصلة الباطن

والظاهر * فقد انمى الله امره واعظم اسمه حيث سعى انا في
الخلاص مما كنا بصدده * حتى يسره الله لنا بسعيه وعلى يده *
ولما مثل بين يدي بور تيك صاحب اربعة اشخاص من اهل
ولاء مردسور * وصلوا اليه مستجيرين من الجور * لم يلبث
ان قام من مقام وتلام وسار لساعته * في رجال معدودين من
اهل ثقته * حتى حط قريبا من مردسور * وبعث الينا في
الفور * خمسة عشر فارسا من فرسانه * من اهل ثقته و
عرفانه * يشير علينا بالخروج معهم بلا ابطاء ولا ريث *
ويؤمننا مما نخاف من عيث ذوي عيث * فمن العجب ان
خلاصنا هذا الناصح الناصر * على يد من له الحقد الكامن
والخلاف الظاهر * فاخذ مقدمهم ولدنا الاعز الاسعد *
بهائي محمد * فاركبه معه على فرسه واخذ الآخر منهم ولدنا
اللامع كالنجم الزاهر * بهائي عبد القادر * فاركبه معه
كذلك * وسرنا في امان الله من هنالك * واخترنا
الخروج في آخر الليل * ليخفى امرنا على اهل الثبور والويل *

فتقدمنا نسير حتى انتهينا بالسلامة والسرور * حيث كانت
محطة هذا الناصر المذكور * فنزلنا في خيمة لنا ضربت
هنالك جنب خيمته * وسجدنا لله شكرا على ما نجانا
برحمته * ثم نهضنا من هنالك وتقدمنا هذا الناصر وسرنا
خلفه حتى وصلنا الى موضع كهاچرود * وهنالك سأَلناه
الرأي في اختيار المسير الى رام پوره او الى اجين * لخوفنا من
رام پورة لقربها من اهل الفساد والمين * ورأى لنا ان نسير
الى اجين حيث هي كالحصن الحصين * وكالبلد الامين *
فكنا على ذلك اذ جاءه كتاب حاكمها يكتب اليه فيه انه
لا يطيق ان يقوم بحفظنا وحياطتنا * وانا ان حصلنا في
بلدته * لا يأمن على نفسه من شر اهل عداوته * فشق
عليه كتابه هذا * وقال قد عرفنا انه قد حال * وانتحل
المحال * فتغير عليه وغار لنا * واراد ان يرفع المنار لنا *
فقال لنا لا يصلح لكم ان تسيروا الى هذه البلدة
على هذه الصورة * وانتم بحمد الله من الوجاهة على حالة

مشهورة * فسيروا الى حيث محطتنا* ولكم هنالك حياطتنا*
واشار الى اندور وكتب الى صاحبها يعرفه بامرنا * ويأمره
باكرامنا وبرنا * وان يكون لنا من حياطته برجاله وحرسه مثل
ما يكون لعظيم من العظماء * كبير الاسم في الاسماء * فاخترنا
بحكم الاضطرار * وبرأي هذا الزعيم المالك للاقتدار * ان سرنا
الى اندور * وتوجهنا اليها في الفور * وقد اعطانا ناصرنا
هذا فرسانا من عنده يحرسوننا في الطريق الى الموضع
المذكور * فطوينا مرحلة مرحلة حتى انتهينا اليه بالسلامة
المشتملة منا على الجمهور * وكان وصولنا لليوم التاسع عشر
من شهر رجب الاصب بعد ما كان خروجنا من مردسور
لليوم الحادي عشر منه ❁ (ومنها) ثم اجمع الرأي منا ومن
هذا الناصح الناصر لنا على ان ننهض من اندور الى اجين *
فندخلها دخولا يكون لنا قرة عين * وسخنة لعيون
ذوي مين * وجاءت كتب ايضا من معسكر دولة راؤ
يرغب فيها الينا في دخول البلد المذكور * ويكتب فيها

انـا بما اعطـانا فائـدة الطمانينة والسرور * فخرجنا حينئـذ
متوكلين على الله الكبير المتعـال * لليوم التـاسع عشر من
شهر شوال * فدخلنا اوجين في يومين * ووقع دخولنا اجين
بحمد الله رب المشرقين * على ابهى هيئة واوفى زين * بحيث
اثلج صـدور بني الدين * واحرق قـلوب المعـانـدين *
وقـد تقـدمنـا بورتيك صاحـب الى اجين * فلما دنونا جاء
يستقبلنـا الى الباب وقد ركب الـفيل * وازدحم الناس حتى
ضيقوا السبيل * وجاءت الهيئة ابهى واحسن مما تقدم في سابق
الزمن * عند دخول المدن * فلله الحمـد اذ هو رب المنن *
وبفضله كان ما كان من قعود قائم الفتن * ورقود ساهر المحن *
(ثم ذكر قس) فنقول انا كنا مللنا السفر بعدما وقع في مردسور
ماوقع * وصنع العدو فيها ماصنع * ولا سيما القصد الى رامپورة
التي هي بين اعداء ليام * واجلاف لهم من طباع الشر ماليام *
فكنا مستعفين منها * طالبين الكون في البعد الابعد عنها *
وقد كان ناصرنا بورتيك صاحب قد رأى لنا كذلك * واشار

علينا بالتوقي من المخاطرة هنالك* لما القينا اليه المشاورة في ذلك*
الان قصدها كان على بالناو في المضمر* لمصالح اخر* احدها
رعاية جانب السيدة الكبيرة* أي صاحبة وزيرة* فانها كانت
السبب الاقوى في التحريك اليها* والحث عليها* اتقضي
هنالك نذر الولد الاغر الامجد* والكوكب الاسعد* بهائي
محمد* وهو الذي كان له السفر* من موضع سورت المستقر*
والثانية من المصالح* التي لها يحسن كدح الكادح* كثرة
الالحاحات* وزحام اللجاجات* من جانب السيدة المذكورة
تارة* ومن جانب اهل رامپورة تارة* فانهم قد بذلوا الرغائب في
ذلك كل بذل* حتى انهم لولا يرعى جانبهم ويسعى فيما يتم
به مطالبهم وقعوا اذًا في ازل* حيث انهم كانوا اجل رجال
جاؤ نامع الشيخ الاعظم* الشيخ آدم* ليذهبوا بنا الى
ديارهم* ومواطن قرارهم* فلو حرموا ما رزق امثالهم من
وطي بيوتهم لم يكن ذلك الا حزنا عظيما* واسفا معهم
مقيما* فكانت صورة حالهم تقتضي عندنا ان نحتمل لهم

المشاق * ونشق اليهم من عاندنا وشاق * وكانت صورة الوقت توجب ان لانخاطر * حتى نأمن في الباطن والظاهر * امنا نخرج به من مدخل الآية الشريفة المباركة * ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة * على كون كلمة اعيان الحضرة مطبقة لهذه الصورة * على رجوعنا من اجين الى سورة * والمصلحة الثالثة كون ناموسنا جليلا * ان وجدنا الى قصدها سبيلا * لكونها عندنا وجه السفر * كما شاع ذلك واشتهر * فلو رجعنا دونها الى المستقر * من غير ان نصير في حكم المضطر * قضينا اذا سفرا غير ذي ظفر * اذ بقي فيه مابقي من وطر * واوجدنا العدو سبيلا الى اشاعة ما شاؤا من خبر * وابقينا ذلك حسرة في النفوس طويلة * حيث لم ندر في اتمام السفر حيلة * فلهذه الوجوه كان النهوض الى الجهة المذكورة حاجة في نفس يعقوب قضاها * وارادة ساعدها الفلك الدوار فامضاها * فلما تفتحت الدكاكين * ومنّ الله بالفتح على المساكين * لم تكن العناية منا مستهدفة

الا هذا الامر المهم * ولا كانت العين طامحة الا الى وجود
اسبابه ليتم * حتى اجمع الرأي منا ومن ادخلناه في الرأي بعد
ادارة الآراء * وبعد ما وكلنا الامر الى تقدير الله ومشيته التي
هي الاصل في وجود الاشياء * على مكاتبة الناصر الناصح
المذكور * وقطع الامر على رأيه المنصور * فكتب اليه الشيخ
المذكور زعيم رام پورة * يستخرج منه له الفسح في الذهاب
بنا الى قريته المذكورة * فوافاه جوابه بما بشر الفؤاد * وجاءه
كتابه بما اراد * فلم نقتنع بورود هذا من كتابه * حتى كتبنا
نحن اليه نطلب منه جوابنا كجوابه * فلم يكن جوابه الا
الجواب الاول * مع كون الظن الى قوله لا اميل * فقضينا منه
عجبا عجيبا * وقلنا ما اجل هذا الفلك نصيبا * حتى لا يكون
سهم ارادته الا مصيبا * فتبوءنا من الفرح نحن والمؤمنون
كلهم جنابا رحيبا * وتمكنا من النشاط نحن وهم مكانا خصيبا *
فلما كان في اوائل شهر شعبان الكريم * اشخصنا الى هذا الناصر
الزعيم العظيم * المسمى ملا عيسى بهائي بن نور بهائي فذهب

يستمد لنا من عنده مددا * ويستخرج لنا من رجاله
وفرسانه عددا * ليكون لنا حرسا شديدا * وشهبا ترمي
من الاعداء من كان شيطانا مريدا * وللبغي والفساد مريدا *
فمكث المذكور هنالك شهرا او مزيدا * يستسهل لنا صعبا
ويستقرب لنا بعيدا * حتى وصل جوابه في آخر شهر شعبان
بما اطمأنت اليه القلوب * وانتجز معه المطلوب * فلم نكن في سادس
شهر رمضان * حتى شعرنا بوصول مطلوبنا من الرجال و
الفرسان * فخرجنا معهم في ثامن شهر الله بحكم الاضطرار * و
تبدلنا بعد الصيام الافطار * اذ تبدلنا زي السفار بزي الحضار *
فسرنا في احداق من هؤلاء الحراس واحاطة * وحراسة
منهم وحياطة * ولما كان في مساء يوم ارتحال * حططنا من
حيث سرنا على اربعة اميال * ولما اصبحنا واصبح المؤمنون
من اهل اجين جميعا * وقد كانوا قد صحبونا الى هذه المحطة
ليشيعونا تشييعا * بدى لكبرائهم ان يتعرضوا الترك احد من
حدود الحضرة فيهم * انتغمر به مواسم شهر الله في مغانيهم *

واجمعوا على مؤلف هذه الرسالة ان يكون هو المتروك
فيهم * ليونس وحشة فراق داعيهم * فجاؤا يلحفون الينا في سؤال
مقامه * وقاموا في الشمس لا يرضون دون ان ينخرط رجاءهم في
سلك تمامه * ولم يزالوا حتى اجبناهم الى ماسئلوه * واسعفنا لهم ما
املوه * وعرفناهم بان صاحبهم سيتم معهم بقية الشهر * ثم لا يمكث
عندهم ساعة من الدهر * فلا يعوقونه حينئذ بحال من
الاحوال * بل يسرحونه لغرة شهر شوال * فرضوا به وودعونا
على ذلك * ثم اخذ وامه الى خلف واخذنا الى قدام المسالك *
وسرنا حتى بلغنا الموضع الذي نحوناه آمنين سالمين * واتينا
حيث اتيناه جذلين غانمين * وكان بلوغنا اليوم الجمعة الرابع
عشر من شهر الله المعظمة اقدار ايامه ولياليه * ولم يفتنا وبعض
اهل رفقتنا صوم هذا اليوم بتلاقي من يتم الصوم والصلوة بتلقيه *
ولما قدمنا باذن الله على اهل رامپورة * اصبحوا واعينهم قريرة
وقلوبهم مسرورة * قد انتهى بهم الله الى ما رجوه فاسفرت
وجوههم اسفارا * واظفرهم الدهر بما كانوا على اليأس من

ان يظفروا به وطال ما انتظروه انتظارا * فتسارعوا الى اكرامنا وخدمونا بالضيافات والتقربات خدمة لم يألوها جهدا * بل بذلوا فيها اموالهم وكدوا فيها ابدانهم كدا * وقد كان شيخهم المقدم عليهم قد كتب الى عامة اهل القرى فتوافوا وفدا وفدا * وكان توافيهم في اوائل شهر شوال * وانزلهم المؤمنون من اهل الموضع احسن انزال * ولما كان في اليوم العاشر لحق بالرفقة * من كنا لم نرض له بالفرقة * لولا ما كان من اهل اجين * وكان لحوقه بعدما قضى هنالك واجب ما كنا قد اوعزنا فيه اليه وجعلناه عليه كواجب الدين * وهو التزام ما الزمناه من تجديد العهود عليهم وقبض الواجبات منهم وعقد مجالس الوعظ لهم غير مرة او مرتين * واحتفل من الوافدين في الحضرة عدد عظيم نساءً ورجالا * وشيوخا واطفالا * احتفالا لاغص به الموضع غصا شديدا * فاستبشروا وابتهجوا وقضوا كل يوم عيدا * وحمدوا كونهم شاهدين مشهدا سعيدا * وقل من لم يشهده

منهم في تلك الايام قريبا او بعيدا * وحذوا حذو اخوانهم من اهل الموضع واتوا بافعالهم * وبذلوا في هدايانا وضيافاتنا جزيل اموالهم * فلم يخل يوم مع السلامة من مخوف آفة * من تقريب ضيافتين او ضيافة * ولا من طيافتين لوطي بيوتهم او طيافة * واتصل ذلك من امرهم بكرة و عشيا * حتى قضوا وطرهم قضاء مرضيا * ولما كان في اليوم العشرين من الشهر * بعد فراغ الجميع من الامر * امرنا باعداد الرحيل من هنالك والسفر * لنرجع الى بلدة سورة فننزل بها قبل نزول المطر * وتسامع اهل الموضع بهذا الخبر * فاحتفلوا رجالا و نساء ايحولون بيننا و بين الرحيل عنهم * وحاولونا ان نقيم مدة ايام المطر عندهم ثم لا يحول حائل منهم * فلم نر ذلك لمكان الواصلين من سورت الذين وصلوا الينا طالبين رجوعنا الى ديارهم * و موضع قرارهم * وهم من جلة اهل البلد و كبارهم * وكنا قد وعدناهم بالرجوع معهم قبل مجيء المطر * فلذلك و لامور اخر رأينا ان تكون

مالوة ارض ممر لا ارض مقر * ولما قضينا بحمد الله منها الوطر *
رأينا ان نتعجل عنها السفر * و نسبق به المطر * فاخرجنا الى
الحائلين من قال لهم ان مرامكم هذا لهو المرام البعيد * وحسبكم
ان قضيتم بحمد الله وطركم فخلوا بين مولاكم و بين ما يريد * ولما
كان في اليوم الثالث والعشرين ضربت لنا الخيام قريبا من خارج
الموضع فانتقلنا الى الخيام * واخترنا المسير على المقام *
وتعاظم مسيرنا اهل الموضع فجاءهم من ذلك غم عظيم *
وشق فراقنا على عامتهم فعمهم لذلك وجل عميم * وكان الغمام
ليالي كنا في الخيام مجهشة جدا * عسى ان تكون بيننا و بين
ما اردناه سدا * فكان اهل الموضع يحبون ان تهمع * لنعود
اليهم ونرجع * ويتمنون ان تكف * محبة ان نقف * ولما
كان في اليوم الخامس والعشرين نهضنا من المحطة فسرنا
آخذين الطريق على سيطامو * ولما بلغناها بلغنا اهلها
المؤمنين من وطي بيوتهم ما راموا * وكنا قد قدمنا ملا
عيسى بهائي المذكور الى بورتيك صاحب ايتحقق خبره *

فجاءنا كتابه يذكر فيه انه صار الى جاوره * فاحببنا ان نغتنم
في اثناء رجوعنا لقاءه * احسن الله عنا كفاءه * فهو الذي به
نصرنا الله على العدو * وبسببه عاد خاطرنا الى الهدو *
فطوينا الى جاورة الطية * ونوينا هذه النية * فلما قضينا
اليها الرحلة * وبتنا بها الليلة * مكثنا تحت ثاني النهار *
مؤثرين لقاء هذا الناصر العظيم الاقتدار * فلما كان في
منتصفه اقبل الينا في ثبة من فرسانه * فتلقيناه الى
باب الخباء تفخيما لشانه * ثم جرى بيننا وبينه السؤال
عن الحال * وتحادثنا مليا ملاء النشاط والاقبال * حديثا زاد
في المحبة والاتصال * ثم قام ففعلنا معه في التشييع مثل ما
فعلنا في الاستقبال * فقضينا لقاء اسر اولياءنا * واحرق
اعداءنا * واتصل الخبر بامير جاوره * فسأل ناصرنا الرأي
في لقاءنا وشاوره * فاشار عليه بالمبادرة * وهو ممن التعصب
خامره * افتراه يرضى بلقاءنا * وقصد خباءنا * الذي
هو عنده من احدى الفواقر * لولا كان جانب هذا الزعيم

الناصر * الذي يحابيه ويحاذر * فقد كنا مررنا بهذه القرية
قرية الامير ايام كان سيرنا مستقيما * فلم يزرنا فيمن زار
حينئذ ولم يكلمنا تكليما * وهذا الاميراسمه جها نگير وهو
صهر النواب كان غفورخان * من قوم پتهان * فلما نقل اقدامه
الينا * ودخل زائراعلينا * رحبنابه ترحيبا * ومنحناه اكراما
رحيبا * ثم كلمناه بما ينبغي ان يكلم به مثله تكليما * وكلمناهو بكلام
تذلل فيه لناوعظمنا تعظيما * وتعرض لدعاءنا له بالخير تعرضا
ظاهرا * فقلنا في انفسنا ما اجل ولي الله الذي لم يزل امره
قاهرا * وقضينا بهذا القول الذي كان عنه صادرا * امرانادرا *
وكفى بهذا من كلامه بعد لقائه * منوطا الى ما كان من طلب
دعائه * على كونه ممن لم يزل بانفه شامخا * وفي التعصب
راسخا * معجزا لولي الله باهرا * ومفخرا كالكوكب الدري
زاهرا * ثم سرنا على دعة وامان * بعد هوي من زمان *
فنحونا نحو خيمة ناصر نالناقاه كما لقينا * ونغشاه كما غشينا *
فاكرمنا باعز اكرام * وكلمنا باسر كلام * ثم ودعناه هنالك *

واتخذنا الى رتلام المسالك * فلم نصل اليها حتى بلنا في
الطريق صوب المطر * بلا باشرنا به اول وعثاء السفر * ثم
انه بعد المامنا بها كثر * ونزل نزلة شديدة * حتى ظننا
الرحيل عن رتلام خطة بعيدة * فاقمنا بها اربعة عشر
يوما اقامة المضطر * وجلسنا لختم القرآن ليلة وفات
ابينا الابر * وداعينا الاغر * ذي الفضل المبين * مولانا
سيف الدين * قدس الله سره * وارفدنا ابدا بره * وهي
الليلة الثانية عشر من ذي قعدة * ليلة تجد عندها في القلوب
كوخز صعدة * ولما كان في اليوم الرابع عشر * وقد اقلع
قبله المطر * شخصنا من مقام رتلام * ووقعت الفرقة في
الرفقة من هذا المقام * وذلك انا لما خفنا من المطر * تجردنا
فيما خف من اسباب السفر * وتركنا الاثقال هنالك *
وتركنا عامة الرفقة كذلك * وسرنا فيمن انتقينا من
الرجال * وفيما خف من الاثقال * حتى اذا حططنا قريبا
من قرية تهانده بطش المطر باليد الطولى * وعاد الى

هيئته الاولى * فعجنا الى تها ندله القرية المعروفة * لنتقي بها عادية المطر المخوفة * فوقفنا بها ننتظر وقوفه * حتى اذا كان في الرابع من المقام * سجم المطر عن الانسجام * فسرنا على اسم الله سيرا مستقيما نطوي المراحل يوما فيوما * ويزورنا في الطريق من قرب من المؤمنين قوما فقوما * فيذبحون لنا الاغنام * و يهيئون الطعام * ثم نودعهم ويودعوننا بعدما باتوا معنا على المنزل والمقام * فيسيرون هم الى خلف ونسير نحن الى قدام * وهكذا كانت سنة المؤمنين ايام كنا مسافرين * والى بلادهم سائرين * كانوا يلقوننا في الطريق مبادرين * ويأتوننا زائرين * فلم يخل يوم منهم واردين وصادرين * وكانت جل رغائبهم ان نصير لكل قوم الى ديارهم * فيبلغون باكرامنا ووطي منازلهم باقدامنا منتهى اوطارهم * ولولا كان ما اوقد الاعداء من النائرة * وما اداروا من الدائرة * لمررنا بكل قرية مرورا * وسررنا اهاها المؤمنين سرورا * فادخال السرور في قلب المؤمن مالم يزل

عملا مبرورا * وكان فاعله ماجورا * وكان اجره موفورا *
بل هو ممن اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا
يسيرا * و ينقلب الى اهله مسرورا * و ما كنا لولا فساد
الصورة * لنقتصر في المرور على رام پورة * مع كون
الجميع من المؤمنين في البلاد القاصية * فضلا ممن كان
منهم في القرى المتدانية * مستوي الاقدام في الحرص على
قدومنا عليهم * و التعرض لمصيرنا اليهم * وقد كان موضع
شاه جهانپور اقرب المواضع الى اجين ايام كنا بها * وكان
جلة من اهلها قد وفدوا علينا غير مرة يسعون في ارب
نفوسهم من ذلك و طلبها * و كانوا اكثر من سئل ذلك
ولج في سؤاله سؤالا ولجاجا * بل كانوا قد اخروا لما ارادوا
من ذلك ملا كالاولادهم و زواجا * و جلسوا في الحضرة
شهرا ناجزا * يحاولون ابدا ان يكون سهمهم فائزا * فلما
لم نر لمصلحة الحين اجابتهم الى ما ارتادوا * و اعادتهم
حاصلين على ما ارادوا * و قرب شهر الله شهر رمضان *

ولم يبق بينهم و بينه الا نصف شهر شعبان * رضوا بان نبعث معهم حدا يشهد ملاك او لادهم * فيكون فيه بلوغ بعض مرادهم * و يجري الملاك الذي او قفوه على رجاءنا ايقافا * لانهم لو اخروه و قد شرعوا فيه اكثر مما اخروه لاجحف بهم اجحافا * فوافقناهم على ذلك واجبناهم اليه * و ارضيناهم بتنفيذ ما توقف رضاءهم عليه * واختاروا ان يكون مؤلف الرسالة هو المبعوث معهم ليزينوا مشهد ملاكهم بمكانه * و ذلك لوجه وطنه الذي هم من سكانه * ففعلنا ذلك لهم و سررنا منهم للافئدة * و وعدناهم بدخول موضعهم راحلين الى رام پورة او قافلين عنها فسكنوا الى هذه الموعدة * فكان وفائها بعد حصولنا في رام پورة معقودا عندنا بالعزم * حتى حل باذاننا من النبأ المحذور ما حل عقدته و احل لنا فسخه بالجزم * ليكون اخذا بالحزم * و ثوى فيهم ذلك المبعوث معهم تمام شهر شعبان * ثم قفل الى الحضرة لاول شهر رمضان * ولما خرجنا من رام پوره كنا قد اخذنا معنا

زعيمها المقدم * الشيخ الفاضل الشيخ آدم * واخاه الشيخ
الفاضل عبدالله بهائي ولقينا بالقرب من سيطامو الشيخ
عبد الرسول فكان هؤلاء الثلثة لنا الى رتلام مسائرين *
ثم اذا سرنا منها اذناهم فرجعوا شاكرين * ورجع معهم من
الاخوان كل من كان من الحاضرين * فلم يبق في رفقتنا
الا من كان معنا من السائرين * وكذلك لما صرنا من
تهاندله الى راناپورة ارجعنا جماعة من اهل دوحد وصلوا
الينا زائرين * وقد فعلوا ثم من اكرامنا وتقريب طعامنا
مافعلوه راغبين * ولرضانا بفعلهم طالبين * ثم سرنا من
هنالك سيرا * ملاءه الله خيرا * حتى انتهينا الى موضع
دهوي المدينة المعروفة * آخر حدود دوحد الى موهن التي اخذنا
طريقتها السهلة الغير المخوفة * وحمدنا الله ربنا ولي الحمد الذي
اسبغ علينا بالنعمة * ومد لنا ظل الرحمة * وسهل علينا
الشديد * وطوى لنا البعيد * حتى ادانا على ظهر الراحة *
الى هذه الساحة * التي سورت منها للمراحل * خمسة مراحل *

ولما حللنا بها اردنا ان نقيم بها يوما لتدبير امور مهمة * فلما كان في اوان العشي وقعنا في خطة مدلهمة * وذلك ان السحائب كانت قبله بايام مرتكمة * بحيث كان ان يوشك ان تكون منسجمة * وكنا انما نسير في ظلها * فلم تصبنا يوما بوبلها * الا رشاشات ورشحات لا يحتفل بمثلها * فلما كان في يوم الاقامة اخذنا صوب الغمامة * ووكفت الخيمة من فوقها * وكاد ان يدخلها الماء من تحتها * ومس اهل الرفقة من ذلك نصب ازعجهم اي ازعاج * وجاءهم من الامر ما لا يقدرون له على علاج * واقبل المطر يقع في ثرة * مرة بعد مرة * حتى الجأ تواتره الى مداخلة المدينة ومزايلة خارجها * واحوج تكاثره الى صيانة الابدان والثياب فاتخذنا بيوتها من ولائجها * وقعدنا يرغب كل منا ويلتمس * ان يحتبس هذا المطر الحابس واين يحتبس * وظل يغشى * ونحن نخشى * حتى مضت اربعة ايام * ونحن من الهموم في زحام * لا نرى ان نقضي عيد النحر في ذلك المقام * مقام

عبدة الاصنام * وقد قرب العيد * والمطر يبدئ ويعيد *
والطريق الى سورت سهل امين * الا انه ماء وطين * فلم
تزل الافكار تصوب ساعة وتصعد ساعة * والامطار
تقيم دفعة وتقعد دفعة * ثم اننا صممنا العزيمة اترك الموضع
وتعجل النفر * وتخلية جميع الاسباب الا ما لا غنأ عنه
للسفر * ومفارقة الرفقة * ومرافقة الفرقة * و
ممارسة التأدي الى سورت باي وجه يتفق * وعلى اي ما
يكون من اسلوب يجتمع معه الشمل او يفترق * فعزلنا النساء
كاهن * وخدما يحملون في الطريق كاهن * وقدمناهن في
المسير * تسهيلا للعسير * وتبعناهم غداة غد * فيما قل من
عدد * وخف من عدد * وكان في الرفقة اشخاص من اهل
دوحد وما حولها من القرى * رضوا بان يكونوا معنا الى
دبوئي ليكفونا مهن الطريق في المقام والسرى * فصرفناهم
من هذا الموضع اجمعين * الا موسى بهائي بن اله بخش رجل
من جلة دوحد وكبارها الموسعين * فانه التزم الرفقة الى

سورت البلدة * وخدم في الطريق فيمن خدم مكابدا للشدة * فلما خاصنا رجالا سائرين * سرنا على بركة الله مبادرين * فكان اول ما لقينا من الوعثاء * ان سرنا من الصبح الى المساء * فلم يكن سيرنا الا خوضا في الماء * فكانت الارجل تخوض المياه فتكل * وربما تزل * وربما تشوكها الشوكة فتعل * والبهائم ترتطم في الطين وربما تخر * والغنائم ترتكم في الجوو ربما تدر * فقضينا سيرا هذه سيرته * ومشينا مشيا هذه وتيرته * وتفرقت الرفقة المنتقاة معنا كذلك * وامسوا ايدي سبا فرجال هنا ورجال هنالك * ولما امسينا ونزلنا عند المساء * فاذا هنالك برفقة النساء * لم تتجاوز ذلك المنزل * وحسبها ان تخلصت من الموحل * ولما اصبحنا عزمنا على المسير * وسألنا الله تيسير العسير * فسرنا على السيرة الاولى خوضا في الماء وتورطا في الطين * حتى خاصنا مقامين تعبا ونصبا الى مرسى السفين * وتلقانا الى المرسى وهو قرية رانا پوراهل بهروچ فبدى لنا مثل ما لهم بدا * ان نمضي الى

بهروج في نهر نربدا * وقد جاؤا لنا منها بقاربين * كانا في الجري مقاربين * فاخترنا للفرسان وللعجال * ولمن قدر على المشي من الرجال * ان يكون بلوغهم الى بهروج من طريق البر * وامتطينا في خاصة من كان معنا غارب البحر * فكنا في قارب والنساء في قارب * ورجونا غارب البحر اوطأ غارب * فلما ركبناه لم نجد فيه من البرّ * الامثل ما وجدناه في اخيه من البَر * وهبت الريح مقبلة وكان ادبارها خيرا من اقبالها * فتحيرت السفينة ولم تجرا الا اميالا لا يعتد بامثالها * وتموج الماء وتكثرت الرياح واضطربت القارب ووجلت النفوس * ثم لم تكن الاهنيهة حتى انجلت هذه النحوس * وكنا قد بعثنا في طلب قارب كبير لركوب من بقي في المرسى ومن يلحق من المتخلفين * فجاؤا به وبقارب آخر خفيف يصلح للمتخففين * فتحولنا اليه وخصصنا بعض الخاصة بالكون معنا فيه فجرى بنا القارب جريا يسيرا * ثم اضطرب لخفته كثيرا * اذ تنا وحت

الرياح وانهلت السماء * وامتد البحر فاقبل الماء فوجلت القلوب اكثر ما وجلت في القارب الكبير * وسلمنا الامر الى الله العلي الكبير * ولم نزل يجري بنا القارب ويسير * وندعو الله ان يتسهل هذا الخطب العسير * حتى اذا طلع الفجر * سهل الامر * وشارفنا ساحل بهروچ فلم نر النزول اليه ولم نختر * وسرنا حتى نزلنا على ساحل قرية اكليسر * فلما ادانا الله بلطفه الكامل * الى هذا الساحل * كبرنا الله تكبيرا * وشكرنا له شكرا كثيرا * فبقوته لان لنا ما صلب * وبرحمته سهل علينا ما صعب * وبفضله نجحت الامور * وثلجت الصدور * واطمأنت النفوس * واضمحلت النحوس * واتى الفرج * وزال الحرج * وكمل الظفر * وسهل السفر * فوالله الذي لا وزر الا هو * ولا قضى الوطر وكفى الخطر واسعد الحضر واحمد السفر الا هو * ما كان في مكنة لاحد ولا في استطاعة * ان يقطع ما قطعنا من الطريق وحده او في جماعة * فقد كان معنا بحمد الله ما كان * من كثرة

الرجالة والفرسان * والخدم والاعوان * فكلما ارتطم مرتطم في الوحال * وجد معينا يخرجه في الحال * وكلما فسد شيء من المجال * اصلحه من حضر من الرجال * ولم يكن ذلك كله مع كثرة ما بذل من المال * الا بفضل جليل من رب ذي الجلال * وايد شديد من اله شديد المحال * ثم انه كان من اجل فضله الذي كان علينا جاريا * واعظم لطفه الذي كان الينا ساريا * ان احدا من السيارة ولو مارس في السفر صعوبا * وباشر خطوبا * فانه من ابتداء سفره الى حين انتهائه * لم يرزء في شيء من اشيائه * بل رجع على ما كان من حاله * سالما في بدنه وماله * وكان في جملة ما كان لدينا من عدد وعدد * ببركة ولي الله الذي كنا من بركاته في مدد * وجود هؤلاء الحرس الذين اظفرنا الزعيم الناصر بطائلهم * واجابنا الى سؤال كونهم معنا الى سورت بفارسهم وراجلهم * اظفارا لم يكن ذلك منه لجانب مودته معنا الا امتنانا * والا فلم يكن ذلك من سنة ملوكه التي يستنون عليها

استنانا * فكان هؤلاء الحرس من الانس لنا كالمسخرين
من الجن لسليمان المتعالي جدا * فحرسونا في الطريق حراسة
افرغوا فيها جدا * واستفدنا بهم مهابة في العيون بحيث طأطأ
راسه لنا من كان لنا ضدا * وان تعجب فعجب خطبهم حيث
هم لنا كذلك اعداء شداد لا نأمن ان نلقى منهم امرا ادا *
فكيف نرجو منهم ان يخدمونا في الطريق خدمة عدها
الناس عليهم عدا * وكادوا ان يردهم عنها دينهم الذي نشاؤا
عليه ردا * ولكنهم لم يجدوا مما فعلوه معنا بدا * لخوفهم جانب
من اتم نصرنا واكمل معناودا * فكنا اذا نظرنا اليهم جفاة
لا اخلاق لهم * ذكرنا قول رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
اذ قال وقوله الحق ينصر الله هذا الدين بقوم لا خلاق لهم *
وكان اكثر الفرسان منهم من اهل العدوان * وهم كما تعلم من ابناء
شيصبان * ثم انهم بعد دخولنا سورت البلد الامين * اقاموا
عندنا ما اقاموا مكرمين * ثم سألونا الانصراف فصرفناهم بما
ارادوا ظافرين * واعطيناهم عطاء مضوا عليه شاكرين *

ثم اننا بعد حصولنا في اكليسر كنا عازمين على المسير * لنصل
الى سورت فنعيد في البلد الكبير * ولم يكن بقي بيننا و بين
العيد الا يومان * فبينا كنا على ذلك اذ جاء نا المطر فقال
لا براح لكم من المكان * فقضينا هنالك ثامن ذي الحجة *
اذ لم نجد محجة الى قطع المحجة * ولم نستحسن التعييد
في مثل اكليسر * وقد تأتى بحمد الله لنا دنو البلد و تيسر *
و باهله الذين بلغهم خبرنا فسر * غاية الانتظار لمقدمنا
عليهم * وقضاء العيد بين ظهرانيهم * لينتظم شمل المسرات
كلها لديهم * وقد تلقانا منهم من تلقى * بعد مكابدة الشقا *
فتوكلنا على الله الذي لم نزل نتوكل عليه ابدا * وخاصنا
في اشخاص كانوا اقلين عددا * واخفين عددا * وخلفنا
بقية الاثقال * وسائر النساء والرجال * فاقبلنا نغذ في
السير * لنستقبل وجوه الخير * حتى اذا صرنا بقرب
چوكي المنزل للنازل * حصلنا اذا على غير طائل * و ذلك
ان نهر كهيم زخر وطمى * لفيض ماء المطر الذي همر وهمى *

فصدعن المضي صدا * وسد المنفذ سدا * ولم نجد معبرا
نعبر النهر عليه * الا ما لا يطيب به الخاطر ولا يسكن اليه *
فلما لم نجد للعبور حيلة سواه * ولا للحصول على المرام
وسيلة سواه * قبلناه بحكم الضرورة مركبا * ورضيناه للقعود
متكبا * فقلت لابني بهائي عبد القادر وللكوكب الاسعد *
بهائي محمد * ولدي وصهري * الحقا بي على اثري * واتخذت
بنتي امة الله بائي في حجري * وقعدت على سرير جعلوا اقوائمه
في الهواء * وتعلق بكل قائمة منهن اشخاص في الماء * فانسيت
هذا القعود وما كنت لانساه * ولما تحركوا ليجروا السرير
قلت بسم الله مجراه ومرساه * فجعلوا يجرونه به جريا لطيفا
وهم يسبحون في الماء سبحا خفيفا * فلم يكن الا اقل من
سويعة * حتى شارفت الشفير في امن ودعة * وحصلت
من السرور بالسرير * عند خلوصي من هذا الشفير الى
ذلك الشفير * على امر عظيم لا يفي بحق صفته لسان الذكر
ولا قلم التحرير * فكبرت الله عند ذلك تكبيرا * وكررت

الشكر لنعمته تكريرا * وسر السرير الافئدة سرورا بينا *
وسار بنا سيرا لينا * وهون الله لنا من امره ما لم نكن لنظنه
هينا * وكانت ثبة من جلة الحضرة بهذا الشفير و من جلة
البلد بذلك الشفير واقفة * وكانت قلوبهم لما خاطرت فيه
بنفسي واجفة * فلما خلصت بحمد الله الذي لا حمد الا له *
واين يشكر الشاكرون انفاله * عدوه امرا عجبا * وكادوا
ان يطيروا طربا * ولقيني معاريف البلد الذين شهدوا الشفير
بوجوه متهللة * وقلوب جذلة * وارسلت على اثر وصولي بهائي
ميان خان ابن عمي الكبير * ليجيء بالولدين كما جاء بنا على السرير *
فجاء بهما سابحا في السابحين * وكادحا مع الكادحين * ثم لحق
بنا الى او ان غروب الشمس من لحق كذلك * وبات من
لم يستتب له اللحوق و جن عليه الليل هنالك * و لما قرب
المساء نهضنا من الشفير * و اسرعنا الى چوكي في المسير *
فانتهينا اليها و نزلنا بها * و وافق نزولنا غروب الشمس
في غربها * و لقينا مكاسر الدعوة الهادية اذا صرنا

بقربها * وقد كان هذا المكاسر الفاضل الشريف ابن الاشراف * والخاف الكريم لكرام الاسلاف * بهجة العين للرائي * بهائي هبة الله بهائي * بن الصنو الاكرم * والماذون الانخم * بهائي شيخ ادم * صانهما الله وسلم * قد تقدم الى چوكي في عصبة من معاريف البلد لتلقينا * وقد لقواهم في الطريق من شدائد المطر مثل ما القينا * فبتنا معهم مبيت المضطر * وصلينا صلوة الفجر * وصلوة عيد النحر * و هنأنا يومئذ باعيد * مؤلف الرسالة في هذا القصيد *

تهوى وهواك من العجب
ذقت فيه الذ من الضرب

فالهوى ليس فيه سوى الم
والهوى ليس فيه سوى تعب

ان اقصى مناك وصال التي
لم تزل تهواها بلا سبب

فتأمل افي حسنها لك من

جودة الوصف ما ليس في العرب

ان زين الهدى لاجل فتى

زين بالعلم والحلم والادب

انه لاجل فتى سمحت

كفه بالمعالي و بالنشب

انه لاجل فتى ساد

بالسبب المجموع الى النسب

انه حجة الله في ارضه

انه للنور من الحجب

لا تزال معاليه في صعد

ابدا واياديه في صبب

انه لا يحب الدنا عالما

انها مثل طاف من الحبب

لا يفيض السحاب افاضته

اين من نيله نائل السحب

اين من شمس مجد قرونته
هذه الشمس فضلا من الشهب
انه لابو ابناء الهدى
كافل الكل أكرم به من اب
انه لعلي كتد عال
من اجل المناصب والرتب
اولم ترهته ثبتت
جاشه عند زلزلة النوب
اولا تتأمل اقباله
كيف اكذب قول ذوي الكذب
كيف عزه كيف جلاله
كيف بلغه منتهى الارب
عاد والله من سفر عودة
تركت معشر النصب في نصب
فليدم في سرور و في نعم

والعدى في هموم و في وصب

فليكن عيد نحر هنيئا له

وليمتع به دائم الحقب

وصلوة الاله على احمد

وبنيه الجحاجحة النجب

وما كنا نبيت هذه الليلة حيث بتنا لولا حاجز النهر * وتوجهنا الى سورت وجها واحدا لولا حية وقعت في البر * فمنعت عن المر * ثم انا اذا اظهرنا اصحرنا وقد صرنا شذاذا * فنفذنا الى سورت نفاذا * واتخذنا ظل اسهل الطرق على صعوبتها ملاذا * فسرنا سيرا بطيئا نعوذ بالله منه معاذا * ولو ملكنا لاغذذنا اغذاذا * ووصلنا السير حتى اذا امسينا في الطريق بتنا ببعض القرى * ولولا صعوبة الجادة لوصلنا السير بالسرى * ثم اذا اصبحنا فغدونا على السير * وودنا لوان لمطينا كاجنحة الطير * حتى اذا صار البلد قريبا منا * لحق الفرسان الذين كانوا قد شذوا عنا * فسرنا لحوقهم سرورا *

لانا اردنا ان نظهر بهم على المخالفين ظهورا * فاحدقوا بنا لحياطتهم * فسرنا في احاطتهم * ولبسوا لباس الزينة * لدخول المدينة * وقد صرنا ايضا في بهجة فائقة * وهيئة رائقة * وحف حولنا من المؤمنين جم غفير * واحتشد للنظر الينا خلق كثير * فكنا نسير ازدلافا كالعروس * ليجد به المخالفون لنا في النفوس * حتى اذا دخلنا البلد الامين * في كثرة لا تحصى عددا من الآدميين * احببنا ان نتخذ وسطه الذي هو مجمع اعداء عمين * طريقا نبلغ به المكان المكين * لينظر المخالفون من بهجة امرنا الى ما يزيد عيونهم نورا * وليقعوا من ذلك على ما يفيد قلوبهم حبورا * ففعلنا ذلك اذ رأيناه عملا مبرورا * فلما سرنا وسطه الذي اهله غير امة وسط * وامرهم اما على فرط واما على شطط * سرنا من جماعة الاخوان الكرام * ومن جمهرة النظار من الاقوام * في زحام عظيم واي زحام * بحيث كانت الاقدام تصادم اي صدام * ولا تجد لها منفذا الى

قدام * و نظر الى بهجة ما كنا عليه سائرين * كل من كان
لنا عدوا من المنافقين والكافرين * ممن كان في ذلك المحضر
الذي غص بالحاضرين * فلم يفتحوا من ذلك على غير ما
احنقهم و احرقهم احداقا * و لا سيما من الفرسان الذين كانوا
محدقين بنا احداقا * فلم نزل نسير * و حولنا الجم الغفير *
و امامنا ضرب الطاسات يشيد فرحة * و اطلاق للبنادق
يقيد ترحة * فوجوه يومئذ ضاحكة مستبشرة * و وجوه
يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة * و عيون حاسدة * سخينة
تود ان لو كانت جامدة * وقلوب حاقدة * حزينة تود لو ان
كانت خامدة * و رأى المؤمنون مما كنا فيه من البهجة
الشاملة * و سرنا عليه من الشاكلة * الى ما عسى ان يطيروا
له طربا * او يجدوا الى السموات العلى سببا * حتى اذا انتهينا
الى المحلة الاهيلة * بهذه النصبة الجميلة * والاهبة الجليلة *
تناهت الفرحة الى اقصى حدودها * و صرنا من النعمة في
اعلى جدودها * و كانت النساء المؤمنات قد احتشدن في

المحلة فاقبلن من الغرف يتطارحن على النظر الينا * و بهن
من الجذل ما عسى ان يفدين بنفوسهن علينا * و لما بلغ بنا
السير في المحلة الى دار الامارة * عدلنا عنها الى دار الوزارة *
فنزلنا بها نزولا بحمدالله مرضيا * و بالخير وبالبركة مقضيا *
و لم نختر النزول بها الا لكون بابها شرقيا * و الشرقي احسن
من الذي كان غربيا * ثم تحولنا عنها بعد يومين الى دارنا *
و استقررنا منها بموضع قرارنا * فنحمد الله بكرة و عشيا *
و خفيا و جليا * اذا فاض دوننا مِننا * فقوى بها لنا مُننا *
و اذهب عنا همنا و حزننا * ثم لم يزل معنا حتى ادانا الى
المستقر اداء حسنا * و سر اهل سورت بمقدمنا عليهم
و مرجعنا اليهم مسرة لم يجدوا فوقها مستزادا * و استفادوا
عزة لم يكن مثلها لهم مستفادا * فقضوا يومئذ عيدا اجمع
اعيادا * و لما كان في اليوم الرابع عشر يوم الجمعة من شهر
ذي الحجة جلسنا لهم مجلس المقدم * الذي فرحه عم * فتم
المجلس بفضل الله على فرح تم * واطعمناهم نساءًا ورجالا

افضل مطعم * لكون مقدمنا من السفر عليهم اول مقدم * ولا سيما بعد خطوب دهمت كانت سلامتنا فيها مغنما واي مغنم * وهنا انا يومئذ مؤلف الرسالة في شعر الفه على قافية الياء * وامرنا با نشاده فانشد على رؤس اهل الولاء * وهو ماهذا فصه *

لسورت مفخرة فاشية * معاودة الحضرة العالية
وقد عاودتها على هيئة * اعزت بني الدعوة الهادية
واعلت كعوب جلالتهم * وسرت قلوبهم الصافية
فقد اصبحوا اليوم في نعمة * يرجونها ابدا باقية
واما عداهم فقد اصبحوا * وان لهم اعينا آنية
وما هي الا لزين الهدى * علامة مكرمة بادية
فحمدا وشكرا ذوي سورة * على هذه النعمة الضافية
وقد كان منكم توقعها * الى ان مضت مدة ماضية
وعدوا باحسان من سركم * بتعجيل عودته الحالية
فلا تسألوا الله الا له * بان يستقيم على عافية
وان لا يرى غير بلدتكم * مقرا لحضرته العالية

وان يتمتع ما بينكم ❀ مدى الدهر بالعيشة الراضية
غدت سورت اليوم مشرقة ❀ وادبرت الظلمة الداجية
وادركت الانفس اليوم ما ❀ رجته ومالم تكن راجية
وكم قبل ذا غشيت غمة ❀ وكم قبل ذا دهت الداهية
ولكن انوار زين الهدى ❀ غدت لدياجيرها ماحية
وكم كان في الطرق من وعث ❀ كفته سعادته الكافية
فردته من سفر ظافرا ❀ وادنت له الشقة القاصية
الا فليكن رجعه هكذا ❀ هنيئا لمهجته الزاكية
فقد جاء جيئة ذي عزة ❀ برغم اعادي الهدى قاضية
وقد حل سورت من بلدة ❀ لها ابدا بهجة نامية

ولما اردنا ان تلحق بنا النساء التي خلفناهن في اكليسر * ليوم الميلاد السادس عشر * كنا قد بعثنا لهن ابن العم الشريف الذي سطر القلم ذكره فيما سطر * فابى ما اردنا من ذلك المطر * اذ لم يمتم ان قطر * فلم يستولهن اللحوق على الاثر * الا ليلة السابع عشر * وما امكن العجال

يومئذ ان تسير خطوة قدم لما كان في الطريق من كثرة ماء
وطين * ولذلك خلفت العجال فيما بين چوكي وسورت ثم
جئ بها بعد حين * فجاءت النساء قاعدات مراكب محمولة
على اكتاف رجال مشمرين * وتخلفت بعضهن لما عازهن
من ذلك فوصلت ليلة يوم العشرين * ولم يزل بعد ذلك
شمل من تخلف من الاصحاب * وما خاف من الاسباب *
يجتمع في الحضرة شيئا فشيئا * حتى اجتمع كله لستة اشهر
من يوم فيئنا الى سورت فيئا * فحينئذ فاء جميع الاصحاب *
وجاء جميع الاسباب * واجتمع ايضا شمل اهل مرد سور
فانهم قد رجعوا الى موطنهم منها * ودخلوها بعد سنتين
من يوم خرجوا عنها * لاطفهم حاكم موضعهم * وركن الى
الرغبة في مرجعهم * فصالحهم على مال يعطونه معجلا *
ويكونون عنده على ما كانوا عليه اولا * وضمن لهم ان يجل
امرهم اجلالا * وان يستقبلهم اذا دخلوا قريته استقبالا *
واجتمع كذلك شمل اهل اجين الذين كانوا قد نزحوا عن

البلد * مفارقين للاهل والولد * صاروا الى معسكر الامير دولة راؤ مالك امراجين * مستعدين على اعدائهم من اهل الشرك والمين * فجلسوا هنالك من السنة الماضية الى السنة الآتية * يتوقعون مايرجعون معه بالعزة الوافية * فلما كان في اوائل شهر جمادي الاولى صرفهم الامير باحسن الحال * واجابهم الى ما املوا من الآمال * وكتب مناشير على حكام اجين يأمرهم فيها بانهم اذا وصلوا اليها اجلوهم اجل اجلال * واستقبلوهم احسن استقبال * ففعلوا من ذلك بحسبما امروا به * وكان ذلك غاية ما طلبوه فحصلوا على مطلوبه * فاتسق نظام عزتهم كل اتساق * وعاد امرهم الى القيام على ساق * ولما عادوا الى الوطن * مع زعيمهم المؤتمن * عاد الصنو الشريف بهاء شمس الدين * بن الداعي الاجل سيدنا المؤيد في الدين * ومعه علة الفالج واللقوة * اعاذنا الله منهما بحرمة الخيرة من خلقه والصفوة * فهو الى اليوم عليل * وبعانته ثقيل * نسأل الله ان يعجل ابلاله * ويزيل عنه من العلة ما ناله * انه

ذو الفضل والكرم * وهو الرحيم بعباده لاجرم * ثم انا
بعد معاودتنا المستقر * جرى امرنا على احسن اسلوبه
واستمر * فشهدنا جميع المشاهد الدينية * واقمنا عامة المواسم
الشريفة السنية * كموسم يوم غدير خم الفاضل * ذي
الشرف الكامل * وموسم الوعظ من يوم ثاني المحرم الى
العاشور * ذي الفضل المنشور * ولم يستتب لنا اغتنام
هذا الفضل الذي اغتنمناه * باقامة ما اقمناه * الا
بما دام لنا ولاهل بيتنا واشتمل علينا وعليهم * من ظل
العافية التي هي من اجل نعم الله لدينا ولديهم * وما كان دوام
ذلك لنا الا لدوام فضل الله الدائم * ذي العرش القائم * الذي
نسأله لنا بحرمة اصفيائه ادامته * لنطيق ابدا اقامة ما اطقنا
اقامته * ولم يصبنا بفضل الله شيء نتوجع به من نوب الدهر
المخشية * الا ما كان من وفات البنت الصغيرة لمملوك آل محمد
عليهم من الله شرائف صلوات تغشى شرائف اجنبتهم
المغشية * وكان مولد هذه البنية في مقام اندور * ايام سرنا اليها

من مرد سرور * ثم ان الله رزقني بعدها * بنتا سددت مسدها * وذلك من فضله الذي لم اخل منه ساعة من الساعات * فله الحمد ابدا مني بمنتهى ما عندي من الاستطاعات * ولما كان في صباح يوم السابع والعشرين يوم ميلاد الولد الاسعد * ذي الشرف اللامع كالفرقد * بهاء محمد * زبدة الداعي الاجل الاوحد * وعلم الاعلام المفرد * مولانا سيف الدين * ذي الفخار المستبين * اعلى الله قدسه * ومنحنا بره وانسه * جلسنا يومئذ للجمهور * مجلس التهنية والسرور * وهنأ الوالد مؤلف الرسالة بنشيد * ذكر فيه اولا عافيته الراجعة اليه بفضل رب حميد * وهو ما هذا فصه *

اماسر ربي جناني جناني

واحلى ثمار جناني جناني

اما ان ربي شفاني شفاني

وبدل خوفي اماني اماني

بلغت من البر ما قد رجوت

ليبلغ ربي مكاني مكاني

لقد كنت من صحتي في جنان

فعاودت منها جناني جناني

الان حب ابن سيف الهدى ما

طويت عليه جناني جناني

سلمت لتفهيمه ما فهمت

وتقييده ببناني بناني

اما صنعتني ايادي ابيه

اما لطفه ما بناني بناني

فوقاه للما ثرات الاله

وللعون فيها وقاني وقاني

وهذا لمولده صبح يوم

فوافته فيه التهاني التهاني

وصبت لتطرب به التهنيات

له في فنون الاغاني الاغاني

الا ان ايداعه مالدي

وحقك ماقد عناني عناني

ليلقن عني مع ابن مليك

يشابهه في المعاني المعاني

هما اخذا بجامع قلبي

هوى فله ما اعاني اعاني

تمنيت تخريج هذا وهذا

وذلك اقصى الاماني الاماني

فان خرجابي ففخري عظيم

يخلده لي زماني زماني

رأيت الي منهما ما وليت

وان الهي اراني اراني

بدى لي بامرهما الاعتناء

فلا كان لي ماعداني عداني

الا ان تقريض زين الهدى ما

صرفت اليه عناني عناني

له في المعالي برغم الاعادي

كهذي الجبال المباني المباني

لقد ذكر الذكر نعت علاه

واثنت عليه المثاني المثاني

حدى بمحامده كل حاد

وغنت بهن الغواني الغواني

ولذت بنفحاتهن النفوس

وطابت بهن المغاني المغاني

وان اعالي هذي النجوم

لرجل علاه الاداني الاداني

لقد حل حيث على عن ظنون

فمن ذا لهذا يداني يداني

حباني بما شئت منه حباءا

فشكرا لما قد حباني حباني

ذخرت محبته في فؤادي

وذا الذخر ما قد كفاني كفاني

فلا زال ذكراه خفض جناني

ومرآه نصب عياني عياني

﴿فصل﴾ معشر المؤمنين اولاكم الله في نفوسكم واجسامكم امنة* وآتاكم في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة* اكرموا شهركم هذا شهر رمضان المعظم غاية اكرامه* بتادية حقوق صيامه وقيامه* واكرم به من ضيف اتاكم ليربحكم افضل ارباح العالمين* فعظموه تعظيم العاملين العالمين* اكرم به من شهر اختصه الله بالاضافة اليه من بين الشهور* وتخيره من جميع الازمنة والدهور* وآثره على اوقات السنة بما انزل فيه من القرآن والنور* شهر فضله مشهور* وفي كتاب الله مذكور* وفي الاحاديث النبوية مأثور* ذنب من تاب فيه من ذنبه مغفور* وسعي من سعى في الله ولله وهو مؤمن مشكور* شهر سوحه بالبركات معمور* وروضه

بالخيرات ممطور * شهر فيه تضاعف الاعمال * وتقرب الآمال * شهر فيه ليلة القدر * التي هي خير من الف شهر * ليلة مثلت على مولاتنا الزهراء البتول الطهر * ائمة الحق ونجوم الهدى الزهر * الباقية فيهم كلمة الامامة ابدالدهر * صلوات الله عليها وعلى النبي المصطفى ابيها * وعلى بعلها الطهر الذي كان لابيها في جميع خصائصه الملكوتية ما خلا النبوة شبيها * وعلى الائمة الطاهرين من بنيها الفائز من اصبح لمعرفتهم نبيها * فعليكم عباد الله في شهركم هذا شهر الله بعبادة الرحمان * وتلاوة القرآن * واطعام الاخوان * واكرام الضيفان * وتعاهد الجيران * واستكمال حقائق الايمان * وحفظ العهود والايمان * جعلكم الله من التابعين لمواليكم الابرار باحسان * المبشرين برحمة منه ورضوان *

(ولنسطر) ههنا ما جاء من صاحب الرتبة السلسلية * وسحاب الفيوض الازلية * وينبوع البركات العلوية * صفي الامام المستنصر بالله امير المؤمنين * سيدنا المؤيد في الدين *

اعلى الله قدسه في اعلى غرف جنة المأوى واسناها *
ورزقنا من ثمرات بركاته احلاها واهناها * (قال قس)
معشر المؤمنين جعلكم الله ممن يتبع في كل حين هاديا من
اهل بيت نبيه مهديا * وعصمكم ممن يتخذ الشيطان وليا *
ويعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنه شيئا * اوصيكم
بتقوى الله العظيم * واكرام مثوى شهركم هذا الكريم *
عكوفا على قيام الليل وصيام النهار * واقتفاء لآثار الصالحين
الابرار * فاسلموا وجوهكم لمالك النواصي * وطهروا
جسومكم من درن المعاصي * واستشعروا على الفرطات
الندم * وتلاحقوا بصلاح حال ما انتم فيه فسادها فيما تقدم *
والزموا رحمكم الله ظاهر الصوم وباطنه * واعلموا محاسن
دينكم ومزائنه * فانتم مقسومون فيه بين ظاهر هو الكف
عن الشراب والطعام * عبادة ترتاض النفس بها فتتميز عن
نفوس الانعام * وباطن هو لزوم التقية بالصمت والامساك
عن الكلام * قال الله سبحنه مخاطبا لمريم عليها افضل

السلام * فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا ۞
(وقال ايضا رضي الله عنه * واسرى الينا سواري البركات
من لدنه *) معشر المؤمنين نفعكم الله بالاعذار والانذار * واتاح
لكم عقبى الدار * جاوروا شهركم هذا الشريف احسن الجوار * قياما
بالليل وصياما بالنهار * وصوموا جوارحكم عن الآثام والاوزار *
لتلحقوا بدرجات الابرار * الصابرين والصادقين والقانتين
والمنفقين والمستغفرين بالاسحار * وتنبهوا لليلة القدر العظيمة
القدر * الواقعة في العشر الاخير من الشهر * ان النبي صلى الله
عليه وعلى آله كان يطوي فراشه في العشر الاخير *
ويحيي لياليها تهجدا وتبتلا الى اللطيف الخبير * وكانت
فاطمة عليها السلام في هذه الليالي الكرام * ترش الماء
على وجوه عيالها النيام * وتقول محروم من حرم خيرها ۞

﴿ فصل ﴾

ولنسطر ماجاء في بعض رسائل الداعي
الاجل الاوحد الذي كان لدين الله سيفا صقيلا * عبدالله
في ليل الستر ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا * اعلى الله

قدسه واحسن له في جنة المأوى مستقرا و مقيلا *
وجعل ميزاننا بشفاعته ثقيلا * قال اعلى الله قدسه *
ايها الاخوان الهمكم الله سبل الفوز والرضوان * وشحذ
لاستماع مواعظ الهدى والحق البصائر منكم والاذهان
قبل الآذان * قد اقبل عليكم شهر رمضان يطالع عليكم
هلاله ببركات الغفران * و تشرق فيكم شمسه من اوج
الطاف ربكم الرحمن * فاحسنوا الاقبال الى وفوده بتجديد
العزائم لاعمال التقى و الايقان * و شدوا مطايا القصد اليه
فقد حق التشديد على من يرجو الله و اليوم الآخر و سالك
مسالك اليقظان * فما اعنه من مقبل اقبل على العابدين
بفتوح ابواب الرحمة والاحسان * وما اعظمه من وافد وفد
من الالطاف الرحمانية والعنايات الصمدانية بافنان * وما ابهاه
من مبادر بادر اليكم ببشرى من تضاعيف الصالحات المثقلة
للميزان بمحاسن الاوزان * وما اهناه من طالع طلع بالانوار
ليستضيئ بها للنجاة والمغفرة كل مبتهل مناج الى مكونه

الاكوان* شهر ضاعف الله فيه الحسنات والصدقات للمؤمنين فيه احسن الامعان* واوجب فيه عفو الذنوب كبائرها وصغائرها لمن تاب منها توبة المتنصل عنها بعقد من الجنان* ومجانبة عن الاركان* والقول باللسان* شهر عظيم بركاته اذ يعد كل سنة فيه بالفريضة والفريضة سبعين فريضة من الفاطر الديان* شهر جليل القدر والرتبة في شريعة الاسلام ودعوة الايمان* شهر هو موسم الاحبار والرهبان* شهر ايامه ولياليه سواء في العبادة والتهجد والخشوع واعمال الايقان* شهر آيات بركاته ظاهرة في العيان* شهر متاجر العبادات فيه رابحة لاهل الطوع والاذعان* شهر لا يقاس اوقاته من حيث شرفها وعظم مثوبتها بوقت من الاوقات والازمان* شهر تقبل الله فيه من المتقين القربان* شهر حمل الله امانات عباداته اهل السموات والارض فابين ان يحملنها وحملها الانسان* شهر له فضل باهر البرهان* من حيث يميل اليه قلوب

مطمئنة بالايمان * وتنطق الالسنة بالتسبيح والتقديس وتلاوة القرآن * شهر يجري فيه للعارفين من اجر عبادته ومغنى سره الحكمي عينان * شهر له في البر والخير قاهر السلطان * شهر خاب فيه الشيطان * وغلق دونه باب العصيان * فنادى ويلاه قد غاب عبادة الديان على عبادة الاوثان * شهر لا يختلف في تفضيله اثنان * فعليكم ايها المؤمنون للاستعداد لحلوله بالاعمال الصالحات استعداد من بفاطره وتوفيقه استعان * وافرغوا له بالعبادات الوافيات الخالصات فيما يعرف من الاحيان * وهاجروا ما عداها من الاشتغال والتمتع بالاموال والازواج والولدان * واستقصوا في الذكر والطاعة والتبتل واخلاص الجهر والكتمان * وواظبوا على صيام ايامه فانها واجبة على الاحرار والعبدان * واحيوا لياليه بالصلوة والدعاء والمناجاة بارجح الرجحان * ولا تقنعوا في الصوم بالكف عن الطعام والشراب فعل الجائع الظمآن * بل صوموا الجوارح الاسماع والابصار

والايدي والارجل عن التقحم في المعاصي والخبط في عشواء
الهيمان * فيكون صومكم صوما تاما مأمونا عن وصم
البخسان * واستوسعوا الحسنات والصدقات يضاعف لكم
الاجور ويحتم عليكم من الخطوب السلامة والامان * وعودوا
على الضعفاء والمساكين بالمواساة فوق الطاقة والامكان *
وواصلوا حبل القرابة وعاشروا بالجميل الاخوان * وسارعوا
الى بيوت العبادات وبالغوا في التسبيح والتقديس لعزة
جلالة المهيمن الديان * واكثروا التواظف بلا اله الا الله
استغفر الله اللهم اني اسألك الجنة واعوذبك من النار بالاسرار
والاعلان * فانه جماع الفضل والشرف عند من عرف وجوه
البيان * فان الشهادة بالله هي نتيجة العبادات والمرادات في خلق
الانس والجان * وطلب المغفرة هو مستوفي وجوه البركات
الحسان * فان فضل الله على عباده ممن يكون وكان * في اصل
مشيته عامة لا خاصة بفرد دون فرد من الانسان * وانما وقع
الخصوصية حين ركبوا امر كب الخلاف والعصيان * فالمغفرة

بها تبلغ الاماني * وتستدفع الاوجال وترقى الى جنات
وغرفات وتتوقى من النيران * ويدرك في الفضائل كل مقام
وشان * والسؤال بالجنة والاستعاذة من النار هو ثمرة
شرائع الشارعين واساس دعوات الرسل والهداة في الازمان *
فالتسبيح هذا جماع البركات لمن هو من موارد المواظبة عليه
ريان * وتوسلوا بعواليكم الهداة صفوة مضر وعدنان * فنعم
التوسل بهم وحبذا التشفع بشفاعتهم والاعتصام بعصمتهم
وعليهم التكلان * واغتنموا انعام الله عليكم فيه في تضاعيف
الاجر والثواب ولا تهملوها اهمال الوسنان * واذكروا فضل
ربكم بوضع مراسم طاعاته لايفاء الالطاف عليكم من خشع منكم
لعزه واستكان * قال الله سبحنه مصرحا لفضل الشهر المبارك
ليشمر فيه للعبادة اولوا البصيرة والايقان * شهر رمضان الذي
انزل فيه القرآن * هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ۞
(فصل) وقد فضل الله اوقات هذا الشهر * بعضها على بعض
في التفضيل وعلوا القدر * فمنها الليالي الثلثة التي هي السابعة

عشر والتاسعة عشر والحادية والعشرون فاها بركات كثيرة غفيرة مروية من الهداة بالروايات الغر * والعاملون فيها اعمال الصلوة والدعاء والحسنة والبر * مستوفون لمتضاعف الاجر * ثم يتلوها ليلة القدر * في آخر العشر * ومقام فضلها اعلى في الحسنة والذكر * وثواب المصلين الذاكرين فيها خير من الف شهر * ولعظم شرفها حرم الله فيها النوم على الصغير والكبير والعبد والحر * ليشغلوا لاغتنام اعمال البر والعبادة والتوبة عن سابق الفاحشة والنكر * ويجتهدوا في الصدقة والبذل والمواساة لاهل البوس والفقر * فانها انفع في الذخر * واحرى لكشف الضر * ودفع العسر * وتبديله باليسر * ولا ليلة اعظم منها في ليالي الدهر * وكانت فاطمة عليها السلام تعظم امرها بالعبادة والمناجاة الى عالم السر والجهر * وتقول محروم من حرم خيرها وحين لم يبادر الى العبادات بمنشرح الصدر * وكانت ترش المياه على الاهل والعبد والحر * وتعالجهم بقلة الطعام حتى في

ارضاع الدر * وقد انزل الله بيان فضلها فيما انزل من آيات الذكر * بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر * وما ادراك ما ليلة القدر * ليلة القدر خير من الف شهر * تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر * سلام هي حتى مطلع الفجر *

ولننشد قصيدة غراء محتوية على لآل من المواعظ ودرر * للمولى العلامة المحتوي على معال ومفاخر غرر * فخر المكاسرين * عبدعلي عماد الدين * اعلى الله قدسه في غرفات الخلدين * ضمنها في بعض الرسائل الرمضانية * النجمية الشريفة السنية *

الا انما تقوى التقاة المكارم
واتقى ذوي التقوى الكرام الاكارم

واي فتى كان التقى من صفاته
فذاك كريم كارم من يكارم

واي امرء واتاه ملاك ربه
فما هو الا مالك متكارم

وماشرف الانسان الا بعلمه
واشرف اهل العلم بالله عالم
ومن كان يخشى ربه وهو عالم
فذاك عليم عالم من يعالم
وقد ينتهي البحر الخضم بساحل
ولكنه لاينتهين المعالم
الا انما الدنيا كاضغاث حالم
يسر بها اللاهي كما سر حالم
ولوراء ما في داراخراه رائي
لحق له ان المنايا مغانم
ولاريب ان العبد من كان عابدا
لمعبوده لاراغب الرغف خاضم
شجته كسي ديباجه فهولابس
واطعمة قدانقت فهو طاعم
يرى كل يوم والمفاخر عنده

ملا بسه منفوسة والمطاعم

ومن مثل قاض ليله وهو قائم

دجاه وقاض يومه وهو صائم

ومصدّق قد اخرج الحق وافيا

فما هو الا اجود الناس حاتم

وقد قال ناس ما لهم من ديانة

الا انما هذي الحقوق المغارم

فان قيل زك المال بالحق غاظه

وقال مقال الغمراني لغارم

اما ان فيها للنفوس فضيلة

وفضلا الا فليغنم الفضل غانم

ومن يتدبر كيف حكم الٰهه

تبين ان الله بالعدل حاكم

ومن ليس الا وهو لاه بلهوه

فما هو الا قارع السن نادم

ومن ليس الا شاعرا طول دهره
فها انه في كل واد لهائم
ومن فعل الفعل الذي ينبغي له
فليس له شيء من الوصم واصم
ومن طرح الاعجاب والكبر خلفه
فليس له في فخره من يزاحم
ولاريب ان الاعتزال مسلم
فمن يعتزلهم عالما فهو سالم
ومن كان ذا علم وليس بزاهد
فقد ضام منه جوهر النفس ضائم
وما علمه الا من الجهل شعبة
ومعطس ذي جهل من العلم راغم
وما الظلم الا ظلمة ليس يستوي
تكشفها حتى ترد المظالم
وشر من الضاري المضر بغيره

شرير تشكته الا ناسيّ ظالم
وما اكرم الانسان الا كرائم
ولا نسي الا احسان الا الضهازم
ولم يغلب الاهواء الا ابن غيرة
وما جاهد الاعداء الا الضبارم
ونقطة نور للنفوس تجوهر
اذا جاورتها جوهر متقادم
واعمال شرع بعدها ومعالم
تكسبنها اعراضهن اللوازم
ولم يخل عبد من يد الله عنده
فيلزمه الشكر الذي هو لازم
ومن لم يدم فيما يجيء دراً ثبا
فليس له الا الشفاء الملازم
وما كان مال المرء الا كنفسه
يحارب من اجلاهما ويسالم

وفي الناس من يحبو به الجاه وحده
وفي الناس من حبت اليه الدراهم

الا انما الا مجاد آل محمد
لهم ابوا مجد علي وفاطم

بهم قويت اركان دين محمد
ونافت له فوق الثريا المعالم

ولولا ابوهم ثم هم ثم نجلهم
لما وقعت تحت الكيان العوالم

الا انما هم سادة قادة لهم
مراتب تعلو لم يهمهن واهم

وما رأيهم الا نجوم ثواقب
وما عزمهم الا سيوف صوارم

وحق ركاب يركبون متونها
تباس لها اذ نابها والمناسم

لهم دعوة مهما دعوا مستجابة

يباحي من ادلى بهم وهو نائم

واذ كانت الاملاك لا ينكفون ان

يكونوا عبداهم فكيف الاناسم

اناسيم بالتحقيق هم ثم ودهم

واما سواهم انما هم سوائم

فكل امرء منهم لا بناء عصره

امام لشمل الشرع والعقل ناظم

حريص على استنقاذهم راحم بهم

رؤف واذ غاظوه للغيظ كاظم

خبير باحوال الورى خير ربهم

عفو وان كانت ذنوب عظائم

الا انما الداعي اليهم بامرهم

لنجم حقيقي والا لناجم

وما النجم الا ما يرى ويرى الورى

وتشرق اذ يبدوا الليالي المظالم

اما ان اردتم تعبدوا الله ربكم

فهـذي لكم ايامهـا و المواسم

فصلوا وصوموا وابتغوا ان يصيبكم

برحمته من لم يزل و هو راحم

و توبوا اليه ضارعين و اسبلوا

مـدامع حتى يمحين الجرائم

الا ان للاسلام سبع دعائم

و ما قام بالبنيان الا الدعائم

فصلوا و زكوا فطركم ثم مالكم

وصوموا وحجوا وهي فادروا عزائم

و قبل الصلوة الطهر مما يلزكم

و ان جهاد الانفس الدهر قائم

و اما التوالي فهو ماليس دونه

قبول لشيء وهو للسبع خاتم

و من ظن ان الشيء ينجيه غيره

فما هو الا جهله المتراكم

فوالوا باخلاص القلوب وابشروا

بجنات عدن اكلها الدهر دائم

وما حرص تيخوم ولا كبر حارث

ولا النار من قابيل الا ذمائم

وما هن الا امهات مآثم

وما لبنيها النكد الا الشتائم

وما هن الا ام سقم لاهله

به سقمت منهم نفوس سقائم

ومن لم يكن منهن فيه نقيصة

فليس له في فضله من يساهم

تجلله من كل راء عيونه

وتومي اليه بالجلال البراجم

فلا تقربوها واحذروها فانها

سموم لكم قتالة اوسمائم

الا فالمنايا لا الدنايا فانها
لها اهل اناف غدتها الشكائم

واما حرصتم فاحرصوا ان تمسكم
من الزهد في الدنيا العجوز النسائم

وما كان روم العلم الا فريضة
يحق لها تنضى النياق الرواسم

وهل كان الامرويا للنهى صدى
كما انه يروي صدى النفس راسم

ومن لم يفرط في حقوق صلوته
فليس له الا الصلات الكرائم

ومن لم يكن الا مطيعا لنفسه
فليس له الا الخطوب الصيالم

وناح نحى فيما اتى وجه ربه
فما وجهه الا مدى الدهر ناعم

ومن رضي الرحمن عنه فعيشه

رضي كما يرضي هني ملائم
وعيش رضي عن رضا الله منبئ
لذي فهم فليفهم الرمز فاهم
وليس لفهم القول الا الذي له
من العلم حظ فهو بالفهم غانم
وماغير ال المصطفى من تجمعت
لديه المعالي كلها والمكارم
فاضحى بها فرد الزمان وربه
وخرت له فوق الصعيد المناسم
وما نال بالانجاد من جد حيلة
ولكنه بالجد ما رام رائم
وهب نلت من دنياك ما انت رائم
فهل نلت منها غير ما هو راثم
وما دافع عنك المنون اطبة
ولا نافع فيه رقى اوعزائم

وقد عرف الله المهيمن عبده
اذا انفسخت منه عليه العزائم
ويملك دره الموت طه وحيدر
وآلهما الغر الهداة الخضارم
فتمت لما ترجوه اوما تخافه
بهم لا بذي عجزعرته السلائم
اما ان صرف الدهر معط وسالب
وكاس ومبتز وبان وهادم
معالم لم يكسب بها الزهد اهلها
فما هي انوار لهم بل غيائم
افيقوا بني الايمان اي افاقة
واياكم والجرم فالجرم حارم
ولا تسبحوا في لج بحر غطمطم
وذلك مالا يدعيه الضراغم
واي كريم كان سمحا بنانه

فمحمدة ينفحن منه اللطائم

واحسن وجه في الورى وجه محسن

يحق به تسقى البلاد الغمائم

ومن عدم الشيئ الذي اسمه الحجى

فما هو الا للا شاوي عادم

ومن كيسه يحميه غر غروره

فذلك كيس خطبه متفاقم

وكل تراه يدعيه ولم يكن

ليصدق في دعواه الا او ادم

ومن رأيه بز الهوى فهو عاقل

وللعقل حسن واسم ما يواسم

ومن عزمه ترك الله دافهو عازم

ومن جزمه عزم العلى فهو جازم

ومن لم يثق في اي امر بايهم

فما هو الا بين الحزم حازم

ومن ترك الدنيا الدني نعيمها
تنعم بالنعماء حيث النعائم
ومن لم يصل ارحامه فهو جالب
الى رزقه نقصا وللعمر صارم
وما العلم الا لجة ليس تنتهي
ومن ذا تراه وهو في اللج عائم
فكن صاح اما انت للعلم طالب
تحصله اوانت للدين خادم
وكالبون ما بين السوام وانسها
تباين آل المصطفى والاوادم
وخاتم بمحمد الله للحق بيته
واما سواكم فهو حوليه حائم
تهادوا كما قال النبي محمد
عسى بالتهادي تضمحل السخائم
ومن كان منكم ميتا فهو سافر

لحقتم به ان لم يكن و هو قادم

فما بالكم و الحال ما تعلمونه

تنوحونه والنوح في الشرع حارم

و ما النوح الا للحسين ابن فاطم

فنوحوا له اني يكون المآتم

و من ينتصر بالله فالله ناصر

و من يعتصم بالله فالله عاصم

و من يأت اعمالا قبا حافا نها

عقاربه يلدغنه و الاراقم

تزود لنفس ما لها غير نقلها

و ما الجسم الا حادث وهي قادم

وذر ما استطعت الاثم واعلم بانه

ستخفي على اصحابهن المآثم

و احسن الي من قد اساء اساءة

اليك ولا تأثم كما هو اثم

وان كنت صبا بالمعالي مدلها

فمالك فيها لوم او لوائم

وان وام الناس فيه صلاحهم

وليس كلين القول للناس وائم

ومن ليس بالجزء اليسير بمجتز

فليس له ريح من الروح ناسم

ومن جمع الاموال من غير حلها

فكل مفاد كان منها محارم

ومن كان يجتاب الزمان خلاعة

قلته قلا اهل الحلوم البهائم

ومن عاش عيشا ناعما وهو نائم

فما نومه الا كما نام نائم

واي امرء جر الذنوب نخافها

تدوم لعينيه دموع سواجم

ومن قام بالطاعات لله كلها

لدامت له تفتر ضحكا مباسم

الا فاسئلوه ان تكونوا وكلكم

فواتحه محمودة والخواتم

و صلى على طه النبي و حيدر

و آلهما الاطهار ما المزن ساجم

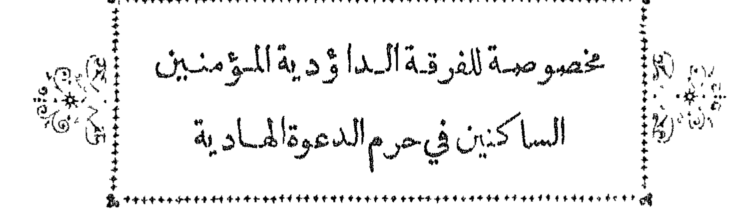
ولنختم الرسالة بالحمد لله الواحد الاحد الفرد * المستحق للحمد * المتعالي الجد * والمتعالي عن الحد * والمتكبر عن الضد والند * الذي جعلنا من المخلصين لاوليائه الطاهرين في الود * و ارسل على عباده المؤمنين المعتصمين بهم سحب بركات الخلد * وبالصلوة على رسوله الذي بعثه من خير قبيلة * واختصه باعظم فضيلة * وبلغه الدرجة الوسيلة * وخوله الخصائص الجليلة * وضاعف اجر امته لعظيم حرمته بالاضعاف الجزيلة * محمد المصطفى الذي اورثه من المجد اصيله * وامره ان يسبح باسمه ابكاره واصيله * واوضح به لدين الحق سبيله * وجعل حافظ نظامه في كل زمان سليله *

وعلى وصيه امير المؤمنين علي بن ابيطالب الذي حمى جوده
مباح للطالبين * ومناهل فضله لذة للشاربين * وذرى كرمه
١ ٣ ٥ ٨
منتهى رغبة الراغبين * اسد الله الغالب الذي من نصرهم
كانوا هم الغالبين * الذي من على شيعته بان جعلهم في
فلك النجاة راكبين * وابانهم عن قوم اضحوا عن صراطه
ناكبين * وجعلهم من زخارف الدنيا هاربين *
ولمقام الله راهبين * وفي مذهب اهل البيت
الطاهرين ذاهبين * وعلى عرسه الحوراء * القدسية
الحوباء * البتول العذراء * مولاتنا فاطمة الزهراء *
التي زهر نورها في قرط العرش كهيئة القنديل *
وظهر شبحها النوراني من تفاحة جنة اهداها الى ابيها
الطهر الروح الامين جبرئيل * وعلى ولديها الاطهرين *
وقمريها الازهرين * قبتي الانوار * قبلتي الابرار *
قدوتي الاحبار * نخبتي الاخيار * صفوتي الاعصار *
زبدتي الادوار * عيبتي الاسرار * اشرف نجباين لاشرف

ابرزين * لم ينتج مثالها عن مقدمة ملوين * امامي
حق لن تكون الامامة بعدهما في اخوين * قرت بهما
لجدهما المصطفى عين * وجرى بهما من الفيض الالهي عين *
مولانا الحسن و مولانا الحسين * و على الائمة الطاهرين
من ابناء الحسين واعقابه * حفظة سنة الله وكتابه * ورثة
منبر جدهم المصطفى ومحرابه * تراجمة الحكمة المنطوية فيما
اتى به * نجوم سماءه واصحابه * حجج الله وابوابه * حجب الله
واسبابه * هياكل النور وقبابه * زبد العالم والبابه *
سادة الخلق وارابه * وعلى درة عقد فرائدهم *
وكوثر غر فوائدهم * و زمزم زلال عوائدهم *
امير المؤمنين و قائدهم * امام المتقين و رائدهم *
و موفرهم من الفوائد القدسية و زائدهم * و موردهم
على منهل النجاة و عن منهل الهلاك ذائدهم *
الامام الحادي و العشرين * المنتشر طيب ذكره
كالجادي والنسرين * مولانا الطيب ابي القاسم *

الذي حيت بفيض بركاته لدين الحق [illegible]
وافترت لدعوته الغراء بمكانة دعاته الفضلاء
المباسم * وقامت لعبادة الله المواسم * وعلى ولي الله
من ولده الامام الطيب الطاهر * الباطن الظاهر *
الغائب الحاضر * المستتر لا لانه حاذر * بل لسر لله
نادر * وهو الحكيم القادر * والسلطان القاهر *
والبرهان الباهر * والنور الزاهر * المسري سواري
بركاته الى دعاته الاخائر * المنيري البصائر *
الصافي الضمائر * الخالصي السرائر * وجه من
يواليه واياهم يوم القيامة ناضر * والى ربه ناظر *
صلى الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وابنائه
الاكرمين المنتظرين الى اليوم الآخر * وسلم عليهم
اجمعين * سلاما متصلا الى يوم الدين * حسبنا الله
ونعم الوكيل * ونعم المولى ونعم النصير * واستغفر الله لي
ولجميع المؤمنين والمؤمنات انه هو الغفور الرحيم *

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم * وبوليه الكريم
انتجزت الرسالة في شهر رمضان المعظم *
سنة الف وثلث مائة وثمان وخمسين من
الهجرة المصطفوية المباركة *
سلام الله على مهاجرها النبي
المصطفى وعلى آله عباد
الله المصطفين *





Printed by Habibkhan Alikhan Afghan, at the
British India Press, Mazagon, Bombay.
Published by His Holiness Syedna Taher Saifuddin Saheb,
BOMBAY.





